الروضة الحسينية

العدد ٤١ - ذوالقعدة ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

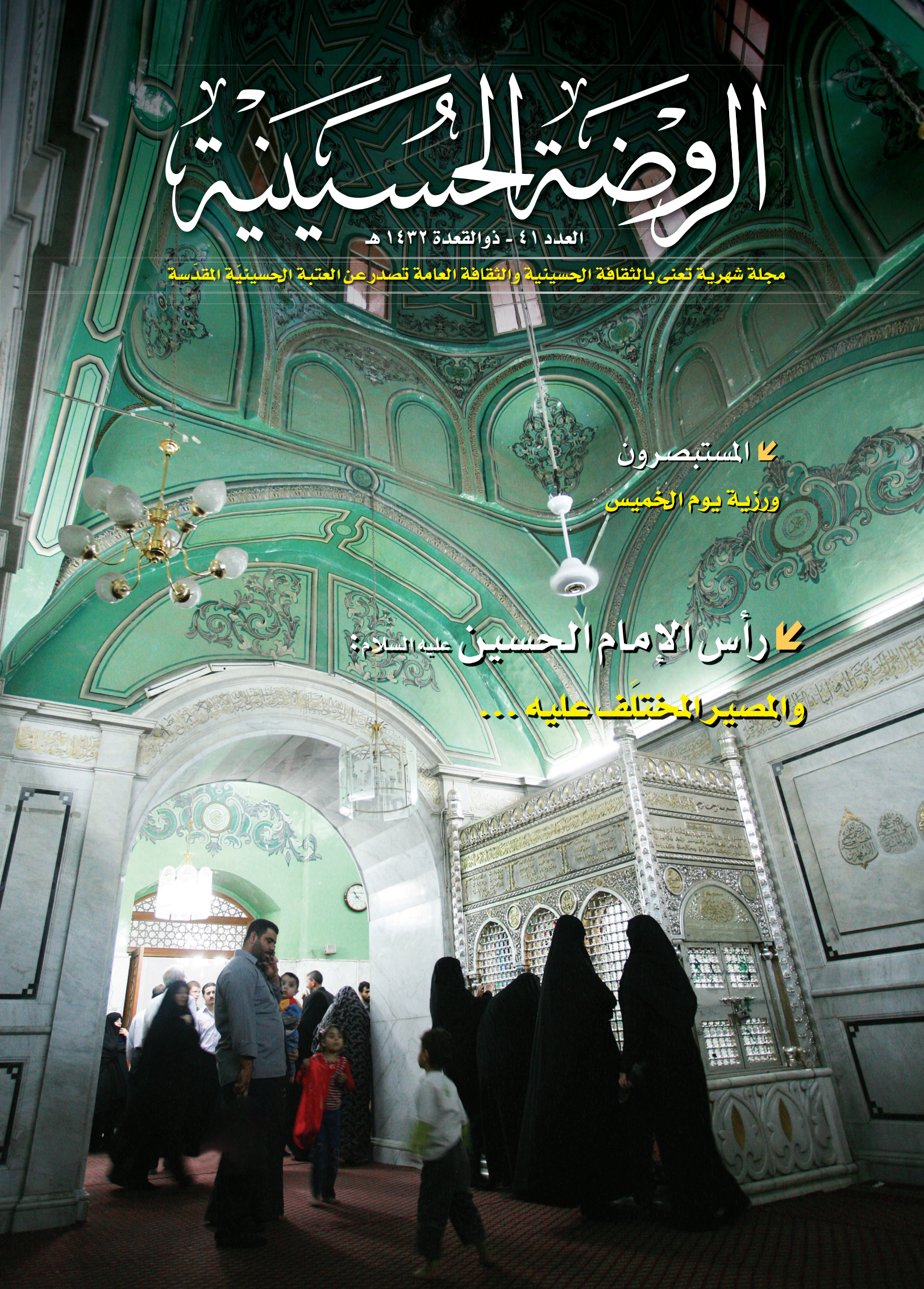

المستبصرون ورزية يوم الخميس

رأس الإمام الحسين عليه السلام: والمصير المختلَف عليه ...

◄ عن الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قال: كنّا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) أنا وحارث الأعور قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)يقول :

يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين ، فمن زاره فكأ نّما زارني ،ومن زارني فكأنّما زار اللّه سبحانه ، ألا ومن زار الحسين فكأنّما زار اللّه في عرشه.

عالة ولاشك

أصبح من المتعارف عليه ان كل نشاط اعلامي يتبع سياسة الجهة الصادر منها، أو التابع لها، ويسعى لتحقيق أهدافها والتعريف بها ونشرها ونشر أفكارها ومعتقداها بين الناس.

وبناء على هذا الاساس كان لزاما على الاعلام الاسلامي أن يسير وفق النهج والسياسة الاسلامية الرامية الى نشر الخير والفضيلة والاخلاق الحميدة وترصين العلاقات الانسانية بين كل البشر، لا أن يتخلّف عنها أيّاً كانت الاسباب، ومهما كانت الظروف، ولكننا مع الاسف الشديد نلاحظ أن هنالك الكثير من القنوات الاعلامية المتقلدة لوشاح الاسلام تشذّ عن سياسة الاسلام الحقيقية وأهدافه ومبادئه، فتمارس أدوارا لا يرضاها الله تعالى ولا عباده المؤمنون، وذلك من خلال تشويه الصورة الحقيقية للاسلام.

و من بين أهم تلك الممارسات لغة زرع الفتن أو استغلال الاحداث من أجل خلق فتن لا تخدم الا تلك الجهات الاجنبية الرامية الى النيل من الاسلام شكلا ومضمونا مما قد يدفع بالمتابع الى وسم تلك القنوات الاعلامية بالعمالة، وهو ما قد يكون أمرا حقيقيا في حدّ ذاته، لأن تلك القنوات لا ينمّ مسعاها إلا عن الرغبة العارمة في تحقيق أهداف تلك الجهات وسياساتها.

نعم لقد شوهت بعض القنوات الإعلامية الاسلامية- ولا شك أن ذلك عن قصد- صورة الاسلام وأضرّت بالرسالة المحمدية السمحاء أيما إضرار، من خلال بثها للاخبار الكاذبة وتأجيج المواقف السلبية تجاه الاسلام، ومحاولة بث التفرقة والعمل على تأصيل بعض الظواهر الدخيلة على الاسلام وعلى رأسها التمييز العنصري والطبقي والطائفي، التي ينبذها ويدعو الى محاربتها الاسلام بكل الوسائل.

والعجب كل العجب من غيّ تلك القنوات الاعلامية وتشدقها بأعمالها وممارساتها وتبجّحها في محاربة الجهات والقنوات الرامية الى تقوية الاسلام وتوحيده، وإظهار صورته الحقيقية للعالم أجمع، الامر الذي يضع علامة استفهام كبيرة على الدور الخياني الذي تلعبه تلك القنوات الاعلامية بشتى صنوفها ضد الأمة الاسلامية، ويدعو كل منصف وعارف لروح الاسلام الحقيقي الى مقاطعتها والنيل منها والتشهير بها في كل موطن وموقف، وبذل الوسع في ذلك.

كما أن على المخلصين الحقيقيين للاسلام أن يتبنوا سياسات ثابتة هدفها الأول والأخير التعريف بالاسلام كما جاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم، وتصحيح ما ألحقه به اولئك الخائنون من صور، خاصة عند غير المسلمين، لتتضح الحقائق ويتعرف العالم على المظهر والجوهر الحق للاسلام، فتخيب مخططات الأعداء ومن سار في ركابهم ممن بات مكشوفا ومعروفة عمالته عند الجميع، ولا نزيد.

• بقلم: رئيس التحرير

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

حوار مع
السيد محمد علي عبد الله الشيرازي

١٢

مواكب وحسينيات النجف الاشرف في ايران
شعائر مقدّسة و ملاذت أمان و ولاء

٢٠

مكة المكرمة..
تاريخ حافل بالقداسة والعبق الإلهي

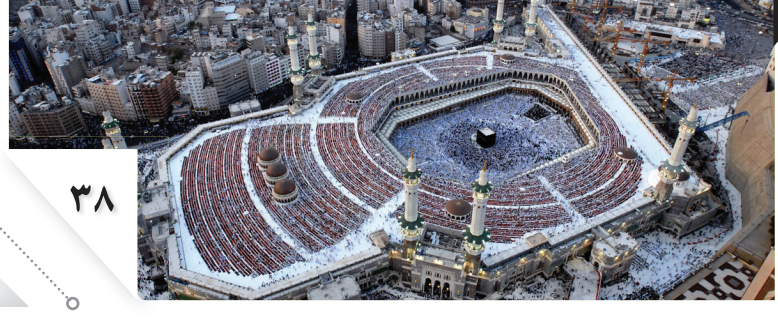

٣٨

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي
حيدر المنكوشي -حيدر مرتضى

الإشراف الفكري
الشيخ صلاح الخاقاني

الإشراف اللغوي
علي ياسين

المراسلون
فضل الشريفي- فيصل غازي
محمود المسعودي - ميثم الحسناوي

التصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

التصميم والإخراج
علي جواد سلوم - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

مجمع سفير الحسين عليه السلام الطبي
صرح كبير وخدمات لا تضاهى

٤٨

المسلمون
في أمريكا اللاتينية

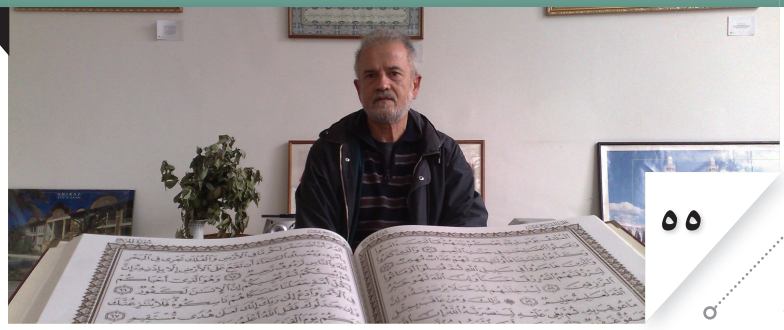

٥٥

الإعلام المناوئ
وكيفية مواجهته

٥٨

• الكتّاب المشاركون

- صادق مهدي حسن
- صالح الورداني
- حسن الهاشمي
- د. حميد حسون بجية
- علي كمونة
- حسين الخشيمي

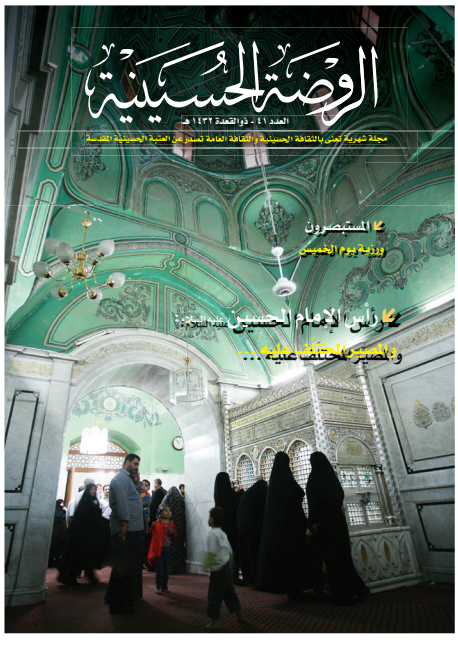

مقام رأس الإمام الحسين عليه السلام في سورية

الوقف الشيعي يبحث استحداث أقسام جديدة في كلية الإمام الكاظم عليه السلام

اطلع مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي في ديوان الوقف الشيعي عمار الموسوي على سير الامتحانات النهائية التي تجري في كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) التابعة للديوان.

وأوضح مصدر إعلامي بالديوان ان الموسوي التقى خلال زيارته لمبنى الكلية بعميدها الدكتور رشيد الحميري إضافة الى الكادر التدريسي موضحاً ان الجانبان ناقشا السبل الكفيلة بتطوير الاختصاصات العلمية في الكلية من خلال استحداث أقسام وتخصيصات جديدة.

وأضاف أن الموسوي والحميري تطرقا الى موضوع نقل الكلية الى المبنى الجديد الذي لازال العمل فيه مستمر حيث وصل الى مراحل متقدمة مؤكدين ان أفاقاً جديدة ستفتتح من خلال الانتقال للمبنى الجديد لما يحتويه من مرافق علمية متكاملة ستشكل إضافة كبيرة للحركة التعليمية في البلاد.

يذكر أن كلية الإمام الكاظم تحوي على آلاف الطلبة وتضم العديد من الأقسام وهي في طور تحولها الى جامعة خصوصاً بعد انتقالها للمبنى الجديد في حي أور.

وفد من محافظة صلاح الدين يزور العتبة الحسينية المقدسة

زار وفد من عشائر محافظة صلاح الدين مدينة كربلاء المقدسة لتقديم التعازي بعد حادثة النخيب والتفجيرات الاخيرة التي طالت محافظة كربلاء المقدسة.

وتشرف الوفد بزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام قبل اللقاء بممثل المرجعية الدينية العليا، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في الصحن الحسيني الشريف.

وقال الشيخ الكربلائي خلال اللقاء "إن جرائم الجماعات الإرهابية أخذت تطال المواطنين العراقيين في كل وقت ويذهب ضحيتها العديد من الأبرياء، وما لبثت دماء الشهداء أن تجف بمجزرة النخيب حتى نزفت غيرها من الدماء الطاهرة في مجزرة أخرى عبر مجموعة من التفجيرات التي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى".

وأضاف سماحته " هناك الكثير من القضايا التحقيقية في المحاكم العراقية التي أثبتت تورط العديد من المجرمين المدانين بالقضايا الإرهابية ولم يتم تنفيذ العقوبات بحقهم وهم الآن يعيشون حياة مرفهة وكثير منهم يهرّب من السجن نتيجة تواطؤ القائمين على السجون أو بواسطة دفع الرشاوى وغيرها من الأمور التي جعلت المجرم يشعر بالأمان ويتمادى في قتل الأبرياء".

وأشار الشيخ الكربلائي الى " أن استمرار الأمر على هذا الشكل لا يساعد على حل القضايا العالقة، وسنسمع حينها حدوث العديد من حالات القتل والتفجيرات في المدن العراقية الأخرى، وأن على الكتل السياسية تحمّل المسؤولية كاملة كونها هي من تدير الحكومة ولها ممثلون في البرلمان والوزارات وعليها التقليل من المهاترات الإعلامية وعدم جرّ البلاد إلى الفتن الطائفية".

من جهته أكد نائب رئيس مجلس شيوخ العشائر في قضاء بلد، بأنّ "حادثة النخيب الأليمة وسلسلة التفجيرات هي جرائم بشعة مرفوضة من قبل أبناء الشعب العراقي"، ونطالب في الوقت نفسه الحكومتين المركزية والمحلية بمحافظة الأنبار الكشف عن المجرمين وإنزال أقصى العقوبات بحقهم".

وتابع الشيخ (عبد الأمير البياتي) بأن "الساسة العراقيين هم من سبب هذه المشاكل في البلد، وانّ اتفاق المسؤولين العراقيين مع بعضهم بإمكانه حقن دماء الأبرياء في هذا البلد الجريح".

وكشف البياتي بان "مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين سيقدم بيانا شديد اللهجة للحكومة المركزية للكفّ عن إهمالها الحاصل اتجاه الشعب العراقي، موضحا: ان البيان يستنكر فيه الجريمتين اللتين حصلتا في النخيب وبعدها في كربلاء وسنطالب الحكومة المحلية ببيان شديد اللهجة للإهمال الحكومي اتجاه ابناء الشعب العراقي"

الشيخ (علي الحاوي الطائي) احد اعضاء الوفد الزائر قال " ان وقوفنا في هذا المكان المشرف من حرم الحسين عليه السلام هو للتأكيد على نوايانا العراقية الصادقة لإبطال الفتن الطائفية التي يراد لها ان تنتشر بعموم البلاد، لكن ابناء العراق بعشائره ووجهائه ومثقفيه قد اثبتوا نبذهم للطائفية والصراعات السياسية وتمسكهم باللحمة الوطنية الاصيلة".

انتهاء الإجراءات القانونية لاستملاك الأراضي الخاصة بتوسعة الصحن العلوي الشريف

اكمل قسم الشؤون القانونية في العتبة العلوية المقدسة الإجراءات القانونية والأحكام القضائية جميعها الخاصة باستملاك الأراضي الخاصة بمشروع توسعة الصحن.

وقال الحقوقي قيصر صاحب كيكو رئيس قسم الشؤون القانونية في العتبة العلوية المقدسة: تم استملاك هذه الأراضي ونقل ملكيتها إلى وقفيات العتبة العلوية المقدسة -مرقد أمير المؤمنين حصراً- بسندات موثقة في دائرة التسجيل العقاري، إذ كانت هذه الأراضي مثقلة بحقوق المساطحة، وقد أنشئ عليها في وقت سابق ستة عشر فندقاً. وكان لأصحاب هذه الفنادق عقود قانونية مع مديرية بلدية النجف البلديات لمدة بلغت (٢٥ سنة)، تبدأ من العام ٢٠٠٠م و٢٠٠١م وتنتهي في العام ٢٠٢٦م و٢٠٢٧م.

وأكد كيكو: أن جميع تلك الحقوق استملكت عن طريق محكمة بداءة النجف استناداً إلى قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨١ وآخرها في حزيران ٢٠١١ وأكتسبت الدرجة القطعية وتم تسديد الالتزامات المالية المتعلقة بها كافة. وقد رفعت الحجوزات عن أصل العقار والمثبتة في دائرة التسجيل العقاري وأصبحت تمام الأرض بإسم العتبة العلوية المقدسة وخالية من كل التزامات.

ومن الجدير ذكره أن هذا القرار يعطي الصلاحية لإدارة العتبة العلوية المقدسة للشروع بتنفيذ مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف المقرر المباشرة به في الأشهر القليلة القادمة بعد توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بتنفيذ المشروع مع مؤسسة الكوثر لاعمار العتبات المقدسة.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في مهرجان السفير الثقافي الأول

من أجل إظهار الوجه الحضاري والفكري والثقافي الناصع لتراث أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وتشجيعاً لكل فنون الإبداع، أقامت أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به مهرجان السفير الثقافي الأول على أروقة مسجد الكوفة المعظم وللفترة من ٥-١٠ شوال١٤٣٢هـ والموافق٤-٩ أيلول ٢٠١١م وضم معرضاً للخط العربي والزخرفة الإسلامية والصور الفوتوغرافية، وافتتح المعرض الأستاذ (عدنان الزريفي) محافظ النجف الأشرف.

وجاءت مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المهرجان لتؤكد على أهمية التواصل ومواكبة التطور الفكري والفني والإبداعي الذي تشهده العتبات والمزارات المقدسة والتواصل مع كافة الفعاليات والنشاطات التي تصب في إحياء معالم مدرسة أهل البيت(عليهم السلام).

حيث كان للوفد المشارك حضور مميز في هذا المهرجان و الذي ضم نخبة من منتسبي قسم الثقافة والإعلام وقسم العلاقات وشعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية وشعبة الشؤون الفكرية.

و شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة توافد العديد من الشخصيات الدينية والثقافية والعلمية وممثلي عدد من مكاتب المرجعية الشريفة حيث ابدوا إعجابهم الشديد بالمعروضات من خلال ما دونوه من عبارات الثناء والتقدير لما لمسوه من ترحيب وحسن التنظيم .

وتضمن المعرض لوحات فنية احتوت على كلمات نقشت حروفها بشكل فني في غاية الإبداع والجمال امتزج فيها الإيمان بالفن والأصالة والتي تنم عن عظم وحب الأئمة الأطهار(عليهم السلام) وإضافة للإصدارات الإعلامية والثقافية والصور الفوتوغرافية التي أظهرت المعالم التاريخية والحضارية المشرفة للصحن الكاظمي الشريف والمرقدين الطاهرين للإمامين الجوادين(عليهما السلام)، عكست أروع الصور التي تليق بعراقة هذه البقعة الطاهرة وقداستها والمكانة المرموقة التي تحظى بها في قلوب المؤمنين..

مشاركة فاعلة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في افتتاح موقع بقيع الغرقد الالكتروني

للنهوض بالواقع العلمي والثقافي لفكر ونهج أهل البيت(عليهم السلام) ومن أجل إظهار هذا المخزون المعرفي وإيصال صوت ومظلومية أئمة البقيع(عليهم السلام) عبر الأفاق وتزامناً لذكرى فاجعة الحزن والأسى لهدم قبور أئمة البقيع(عليهم السلام)، افتتحت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في رحاب الصحن العباسي الشريف وبمباركة أمينها سماحة السيد(أحمد الصافي) دام عزه، موقع بقيع الغرقد الالكتروني وباللغات العربية والانجليزية والفارسية.

وكان لوفد العتبة الكاظمية المقدسة حضور متميز إيماناً بأهمية التواصل وترسيخ روح الأخوة والعقيدة المقدسة الذي يجتمع تحت ظلها خدمة ألائمة الأطهار(عليهم السلام)، حيث ضمّ الوفد نخبة من منتسبي قسم الثقافة والإعلام وقسم العلاقات العامة وشعبة الانترنت، كما شاركت في افتتاح هذا الانجاز المهم وفود مثلت العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية، إضافة إلى الكوادر العلمية والأكاديمية وأساتذة الجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية والقنوات الفضائية التي غطت هذا الحدث الإعلامي.

وكان للسيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد (أحمد الصافي) كلمة في هذه المناسبة المباركة جاء فيها: على الإعلام مسؤولية ضخمة في إظهار الحقيقة في وجهها الناصع، والمسؤولية الأكبر في إظهار الحق ورفع الغبار عن تراث وفكر أهل البيت(عليهم السلام) الذي لا يحتاج إلى تلميع أو رتوش بقدر ما يحتاج إلى إظهار هذا النهج والخط المحمدي الأصيل.

وأضاف إن انبثاق هذه الفكرة جاءت من خلال الشعور بالمسؤولية اتجاه أئمتنا الأطهار(عليهم السلام)، والتواصل في مواكبة التطور العلمي والتقني في شبكات الإعلام الالكتروني وهي تحتل اليوم موقع الصدارة بين وسائل الإعلام الحديث فكانت هذه البداية وينتظرنا الكثير الكثير.

المباشرة بتوسعة مسجد السهلة المعظّم ب ١٢ الف متر مربع

نفذت هيئة إعمار محافظة النجف الاشرف حملة لتطوير وتأهيل مسجد السهلة بإنشاء صحن جديد بمساحة ١٢ الف متر مربع بجوار المسجد المقدس بين السياج الجنوبي للمسجد والشارع الرئيسي الممتد أمام مدخل المسجد من الجهة الجنوبية .

ذكر ذلك المتحدث الرسمي باسم محافظة النجف زياد الصالحي وقال: احيل المشروع للتنفيذ إلى شركتي دار السرّاء والغريم للمقاولات العامة، وتبلغ مساحة المسجد الجديد حوالي ١٢٠٠٠ م٢ والمسقفات منها تبلغ مساحتها ٨٠٠٠ م٢ والباقي عبارة عن فضاءات مفتوحة من الصحن فيها أحواض عبارة عن نافورات ماء، وجزء من المسقفات الوسطى عبارة عن قباب بقطر ٤م عددها (٣٣قبة) مغلقة من الخارج بالكاشي الكربلائي ومن الداخل مع السقوف المحيطة بها مغلفة بالنقش القاشاني الإسلامي الجميل محاط بالرواق الخارجي لمحيط المسجد ، وتغطي أرضية الصحن كاملة من المرمر مع تغليف الجدران من الداخل والخارج بالطابوق الجاف قيم ذو الطراز الاسلامي . وتابع قائلا : يحتوي المسجد من الداخل على مسجد صغير موجود حاليا هو مسجد الصحابي الجليل زيد بن صوحان والذي تم ترميمه مؤخرا من قبل دائرة الوقف الشيعي في النجف الاشرف ،كما ويحتوي الصحن على مجمع صحيات متكامل لخدمة الزائرين وقاعات للمخطوطات والمطالعة والمكتبة والمخزن ، ويتضمن المشروع منظومات متكاملة لكاميرات المراقبة ومكبرات الصوت والتحسس ضد الحرائق ، ويزوّد المشروع بمحولة كهرباء (كيوسك سعة ١٠٠٠ كي في أي) مع ملحقاتها إضافة الى تجهيز وربط المسجد بمولدة كهربائية ذات سعة ١٠٠٠ كي في أي مع لوحات التوزيع الكهربائية المتكاملة ، ويتميز المسجد بوجود ثلاث أبواب رئيسية احدها للدخول والثاني للخروج والثالث لخدمات المسجد)

أنهت الكوادر الفنية والهندسية التابعة لشركة (hipro technologies) الماليزية العاملة في مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف كافة العمليات الخاصة برفع ومد جميع الجسور ونصب هياكل القباب وملحقاتها الحديدية في الجهة الشرقية للعتبة المقدسة.

هذا ما تحدث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وهو الجهة المشرفة على تنفيذ المشروع المهندس ضياء مجيد الصائغ ،وأضاف" تم رفع ومد (١٤) جسر حديدي مع كافة ملحقاتها من الجسور الساندة و الحاملة لمقاطع (sandwich panel) وبواقع جسرين لكل هيكل قبة ونصب (٢) من هياكل القباب الكبيرة (big-Dome) واحدة في الركن الشمالي الشرقي والأخرى في الركن الجنوبي الشرقي من الصحن الشريف وقد نصبت بين هاتين القبتين الكبيرتين (٥)من هياكل القباب الصغيرة (Small-Dome) وفي المنطقة المحصورة بين بابي العلقمي و الإمام علي (عليه السلام) ."

وبيّن الصائغ " إن هذا الجزء يبلغ طوله ٨٩متر،وبعدها سينتقل العمل الى الجهة الجنوبية (جهة القبلة)وهي المنطقة المحصورة بين بابي الإمام علي والإمام الحسن (عليهما السلام) مروراً بباب القبلة وهو الجهة الرئيسية للروضة المباركة و يبلغ طولها ٧٢,٥ متراً."

وفي سياق متصل تشرف وفد هندسي بتاريخ ٢١-٩-٢٠١١، بزيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام والاطلاع ميدانياً على مراحل العمل الجارية بمشروع توسعة حرمه الشريف بتسقيف صحنه.

ذكر ذلك المهندس ضياء مجيد الصائغ والذي رافق الوفد خلال تجواله، مبينا

❞ إكمال مد الجسور الحديدية ونصب هياكل القباب في الجهة الشرقية من الصحن العباسي الشريف ❝

" أن الوفد مكون عدد من المهندسين في تخصصات مختلفة لغرض الإفادة والاستفادة من التقنيات المستخدمة في هذا المشروع والتي تعد من أحدث الطرق المستخدمة في البلاد".

وقد تحدث من الوفد الزائر الدكتور رياض المهيدي قائلا " خلال الزيارة التي قمنا بها للمشروع واطلاعنا على التقنيات الفنية العالية التي تستخدم حالياً في تقوية المنشآت الخرسانية والحديدية، وكذلك استخدام الالياف الكاربونية في هذه العمليات، والتي تعد من التكنلوجيات الحديثة في علم الهندسة الإنشائية والمستخدمة لأول مرة في العراق وخصوصا في الأماكن الأثرية التاريخية لغرض تدعيمها ".

وأضاف "أنا سعيد جداً بان المهندسين العراقيين المسؤولين عن عمليات الإعمار في العتبة العباسية المقدسة قد استخدموا هذه التقنيات الحديثة جداً في هذا المجال، والتي لها فوائد هندسية كثيرة إضافة إلى خفة وزنها وأن عملية تركيبها وتثبيتها سهلة وهي تقنية عالية الجودة وفعالة جداً".

وفيما يخص الهياكل الحديدية المستخدمة بعمليات التسقيف بين الدكتور رياض " أن هذه الهياكل تم صنعتها وتركيبها بكفاءة عالية جداً والحديد المستخدم (الحديد المغلون) هو من النوعيات عاليه الجودة وحديثة العهد وقد تم تصنيعه بطريقة حديثة مما جعله أكثر مقاومة للعوامل الجوية مثل الرطوبة والحرارة وهذه تقنية أخرى تضاف الى التقنيات التي استخدمت في هذا المشروع".

كما تحدّث الأستاذ الدكتور موسى الموسوي " أن مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن العتبة العباسية المقدسة هو من المشاريع المهمة جداً لما يضفية من فائدة كبيرة للزائرين ويحافظ على التراث المعماري لهذه العتبة المقدسة حيث بالإمكان ان يرى الزائر من داخل الصحن الشريف المنائر والقبة الشريفة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما أن التقنيات المستخدمة في هذا المشروع حديثة وجديدة بالنسبة للعراق و للعالم ايضاً. "

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

الشيخ الكربلائي: نحن بحاجة ماسة إلى تنسيق المواقف، وتطابق وجهات النظر

الشيخ الكربلائي:

تضارب المواقف تجاه القضايا المصيرية يظهر العراق ضعيفاً أمام الآخرين

تطرّقَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٥ رمضان المبارك ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٨/٢٦، إلى تضارب المواقف بين الكتل السياسية تجاه القضايا المصيرية قائلاً" يمرّ العراق في الوقت الحاضر بأوضاع صعبة ومؤلمة في نفس الوقت مع بعض دول الجوار... والمهم في هذه المسألة عدم وجود موقف موحد للمسؤولين العراقيين تجاه هذه القضايا، فهناك تضارب في التصريحات التي يطلقها المسؤولون العراقيون.. البعض يصرّح بموقف معين ويأتي مسؤول آخر ليصرح بموقف آخر يتناقض ويتضارب مع تصريح المسؤول الآخر.. وبالنتيجة فقد أدّى ذلك إلى ضعف الموقف الوطني، وإظهار العراق بمظهر البلد الضعيف".

وأضاف" لقد استغلّت بعض دول الجوار هذا الضعف، وأدّى ذلك إلى التجاوز على المصالح العراقية والإضرار بها، نحن بحاجة ماسة إلى تنسيق المواقف، وتطابق وجهات النظر، وتكوين رؤية موحّدة تجاه هذه القضايا المصيرية من قبل الجهات المسؤولة والمعنية في الدولة العراقية، وحينئذ سيكون العراق بلدا مهيبا عند الآخرين بحيث لا يتجاوزون على مصالحه ولا يلحقون الضرر بها".

واستطرد سماحته بالقول" من الأمور الضرورية للحفاظ على مصالح البلد، وعدم السماح للآخرين بالإضرار بها؛ أن يكون لكل مسؤول في الدولة العراقية الموقف الذي يمليه عليه الواجب كمسؤول وطني، فقد ائتمنه المواطنون وأبناء الشعب للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ودفع الضرر عنهم".

وتابع" يفترض في كل مسؤول قبل أن يعلن عن موقف معين ويتبناه أن يجرّد نفسه - خصوصا في مثل هذه القضايا المصيرية والحساسة- عن أي انتماء ضمن دائرة أضيق من دائرة الانتماء للوطن ككل، وللدولة العراقية كدولة راعية لمصالح العراقيين جميعاً.. وعليه أيضاً أن يجرّد نفسه عن الأهواء والمصالح السياسية الضيقة وأن تكون رؤيته ومتبنياته ومواقفه نابعة مما تمليه المصالح العليا للعراق..".

خطبة الجمعة ليوم ٢٥/شهر رمضان/١٤٣٢ الموافق ٢٠١١/٨/٢٦

السيد الصافي:

يجب السعي لتحسين الواقع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي للبلاد

تحدّثَ سماحة السيد احمد الصافي معتمد المرجعية العليا في النجف الاشرف في خطبة الجمعة الثانية التي ألقاها في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ ٢٠١١/٩/٢ الموافق ٣/شوال/١٤٣٢هـ، عن أمر حيوي يتعلق بالواقع الزراعي والأمن الغذائي قائلاً" تعلمون أن العراق من البلدان الغنية بأصل تكوينه سواء بالثروات المائية أو في ثرواته المخزونة تحت الأرض، وهناك اصطلاح متداول يسمى الأمن الغذائي ومعناه أن الدولة تسعى لأن تحصل على منتوجات غذائية داخل البلد وتحقق الاكتفاء الذاتي ومن ثم تبدأ بتصدير الفائض عن الحاجة، وإذا بقيت عاجزة عن بلوغ هذا الاكتفاء الذاتي فإنها تصبح رهينة بيد دول أخرى قد لا توفّر هذه الاحتياجات إلا مقابل مكاسب سياسية او تنازلات تضرّ كثيرا بالمصالح العليا للبلد".

وأضاف" من هنا نؤكد على ضرورة وضع دراسة إستراتيجية مستفيضة لجعل بلدنا يحقق الاكتفاء الذاتي على الأقل للمنتجات القابلة للزراعة في أراضينا".

منوهاً إلى مشاكل الري بالقول" لا زلنا نلاحظ أن السياسة المائية للبلد غير واضحة، وبين فترة وأخرى يشكو المزارعون والفلاحون من شحة المياه، فهل هناك سبب معقول؟ أم هو تقاعس من قبل المسؤولين؟ أم هناك غفلة عن خطورة هذا الأمر؟ بالنتيجة البلد الآن يميل إلى هاوية التصحّر أكثر منه إلى استعمال الأراضي الصالحة للزراعة واستغلالها من أجل خير البلاد".

وتابع سماحته" وإذا ما حدث خلل في الأمن الغذائي فان عواقبه ستكون وخيمة، لأن هناك بلدانا تجتاحها المجاعات تجعل سيادتها وسياساتها رهناً بيد الدول القوية اقتصاديا، وتظل مدينة لعشرات السنين للبنوك الدولية، وهذا يحد كثيرا من تطورها وتقدمها إلى أمام".

وختم سماحته بالقول" نحن بلد زراعي ومقومات الري موجودة لدينا وعندنا ثروات كبيرة لكننا نحتاج إلى استغلالها بالصورة الحسنة التي تحقق الرفاهية والاكتفاء.. نعم هناك بعض الخطط والانجازات في القطاع الزراعي لكنها مجرد خطوات خجولة لا تخدم كثيراً في هذا المجال ولا تغطي نسبة واضحة من الحاجة الفعلية، وعليه فلا بد أن تكون هناك جهود حقيقية للنهوض بالبلد وإرجاعه إلى مُسمى ارض السواد التي كان يُنعت بها عراقنا قديماً".

خطبة الجمعة ليوم ٣/شوال/١٤٣٢ الموافق ٢٠١١/٩/٢

السيد الصافي:
يكفينا أن نتعامل فيما بيننا كالأعداء، و يريد احدنا الانقضاض على صاحبه

الشيخ الكربلائي:

نحذِّر من ثغرات في قانون العفو

قال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة الثانية التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف يوم ١٠/شوال/١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٩/٩م" من الضروري جداً إحكام الصياغة القانونية لمواد قانون العفو المزمع إصداره من قبل مجلس النواب قريباً، وبشكل واضح لا لبس فيه بحيث لا يسمح بحصول ثغرات تؤدي إلى خروج الإرهابيين أو المفسدين أو انفلاتهم من قبضة العدالة ويعودون مرة أخرى لممارسة أعمالهم الإجرامية، كما حصل في المرة السابقة حينما كانت هناك ثغرات في القانون أدت إلى خروج عدد كبير من الإرهابيين ممن تلطخت أيديهم بدماء العراقيين وعادوا من جديد ليمارسوا دورهم الإجرامي، كما أدت تلك الثغرات إلى أن يفلت عدد من المفسدين ومنهم مسؤولون كبار (وزراء) ثبت عليهم الفساد المالي الكبير وقد أفلتوا من المساءلة والمحاسبة".

وأضاف سماحته" صحيح إن العفو مطلوب لإعطاء الفرصة للمجرمين الذين ندموا على جرائمهم والعفو عنهم سيؤدي إلى إعادتهم للمجتمع كأفراد يساهمون في بناء المجتمع ونفعه، بشرط أن لا يكون هناك حق خاص للضحية، فهذا الحق الخاص شأن أهل الضحايا، وأما مجلس الوزراء ومجلس النواب فشأنهم وصلاحياتهم في إطار الحقوق العامة، فالحق الخاص لا يجوز التنازل عنه إلا من قبل أهالي الضحايا، وبالتالي لابد أن يكون قانون العفو العام في إطار يساهم في تحسين الوضع الأمني وعدم التفريط بالحقوق الخاصة للضحايا".

وتابع سماحته" أما إذا كان فيه ثغرات تؤدي إلى خروج الإرهابيين والمفسدين كما حصل في السابق حيث استغلت ثغرات قانون العفو العام خلال دورة مجلس النواب السابق بحيث ان هناك ارهابيين خرجوا من السجن وعادوا ليمارسوا دورهم الاجرامي كما ان بعض المفسدين ومنهم مسؤولون كبار (ووزراء) ثبت في حقهم الفساد الكبير قد تمكنوا من الانفلات من قبضة العدالة والقانون والمحاسبة القانونية فان هذه الثغرات لو تكررت ستشجع الارهابيين والمفسدين على المزيد من الارهاب والفساد لان الارهابي او المفسد – في قرارة نفسه- حينما يرتكب الجريمة ولا يشعر بوجود رادع له حينما يرى في كل فترة من الزمن يصدر قانون عفو ويخرج بسبب ثغرات موجودة فيه فان ذلك سيؤدي الى المزيد من الارهاب والفساد خصوصا وان فرص مثل هؤلاء للافلات من قبضة العدالة أصبحت كثيرة ومنها الهرب من السجن او اعطاء الرشوة لتغيير مسار الجريمة".

خطبة الجمعة ليوم ١٠/شوال/١٤٣٢ الموافق ٢٠١١/٩/٩

السيد الصافي:

الصافي يطالب المسؤولين أن يخرجوا ويصرّحوا عن أسباب حادث النخيب

وانتقد ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي طريقة تعامل الساسة العراقيين مع عدد من الملفات المتعلقة بإدارة البلد وأهمها الملف الأمني، مطالبا إياهم أن يخرجوا ويتكلموا بصريح العبارات عن الأسباب التي أدّت إلى مقتل عدد من مواطني كربلاء المقدسة الذاهبين لزيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام في سوريا، ومَن يقف وراءها ولماذا تمت بهذا التوقيت بالذات!؟ في إشارة إلى حادثة النخيب الإرهابية التي جرّت مؤخراً.

وقال الصافي في خطبته الثانية التي ألقاها في الصحن الحسيني الشريف يوم ٢٠١١/٩/١٦ الموافق ١٧/شوال/١٤٣٢" أحب أن أقف عند هذا الحادث الإرهابي المروّع وأقول منذ سقوط النظام البائد والى الآن والدم العراقي غير مُصان ولا زالت هناك مجاميع تحاول أن تتاجر بهذا الدم لمجرد أن يُقال لها حسناً صنعتِ! أو لتقبض بعض الأموال أو لحقد دفين من مدارس فكرية مريضة لا تعرف إلا منطق القتل والإرهاب والتكفير.."

وأضاف" لابد أن تتضافر الجهود جميعاً ولا نستثني أحداً من اجل الوقوف على هذا الحادث وأمثاله وعدم التنصل من المسؤولية.. التي أصبحت ظاهرة تمارسها القيادات السياسية والأمنية وهي أن كلا منها يحاول أن يتنصل من المسؤولية.. فهذا يقول هذه المنطقة غير تابعة لي وذاك يقول هذه المنطقة غير تابعة لي! وبالنتيجة هذا السجال من الأقوال يفقد الحقيقة.."

وخاطبَ ممثل المرجعية الدينية العليا المسؤولين بقوله" أخواني الأعزاء يكفينا أن نتعامل فيما بيننا كالأعداء، و يريد احدنا الانقضاض على صاحبه! يكفينا أن نُدفع من قبل قوى مأجورة بحفنة من الأموال من اجل أن يمزّق بعضنا بعضاً! يكفينا أن تعلو الأصوات النشاز على الأصوات المعتدلة، يكفينا أن يكون الإعلام إعلاما تحريضيا وإعلاما مأجورا يحب القتل ويستدر الكلام من الآخرين لكي يظهر المقابل بمظهر القاتل الذي لا يحب وطنه! أنا أطلب من الضمائر الحية الموجودة في البلد أن تتحرك وتمارس دورها الرسمي وغير الرسمي فما دام الإنسان له كلمة مسموعة عليه أن يتحرك لإطفاء الفتن لأنها تكبر بسرعة وتريد أن تعيد العجلة إلى نقطة الصفر".

وناشد الصافي المسؤولين بقوله" معاشر الساسة لا زلنا نظّن أن عند بعضكم ضمائر حيّة.. هذه الطريقة من تبادل الاتهامات والتراشق الإعلامي غير مجدية.. فلا خيار أمامكم إلا أن تقبلوا النصيحة وتعملوا من أجل درء كل فتنة ممكن أن تحدث في البلد".

خطبة الجمعة ليوم ١٧/شوال/١٤٣٢ الموافق ٢٠١١/٩/١٦

• حوار: حسين السلامي

في حوار مع السيد محمد علي عبد الله الشيرازي:

أئمتنا لم يتركوا جانبا واحداً من الحياة إلا وقدّموا فيه التوجيهات اللازمة والإرشادات الصائبة

إن المحاور الفكرية والتربوية والإرشادية التي يزخر بها مذهب أهل البيت المنبثق من فكر الأئمة الأطهار عليهم السلام تترجم على أرض الواقع من خلال سعي العلماء والمفكرين والخطباء من رجال الدين الذين نذروا أنفسهم في سبيل إدامة هذه الأطر الإسلامية..ومن هؤلاء، العلّامة آية الله السيد محمد علي الشيرازي الذي ولد عام ١٩٤٧م في مدينة النجف الأشرف من أبوين علويين جليلين..

وقد حل سماحة السيد ضيفا لهذا العدد من مجلة (الروضة الحسينية) فكان معه الحوار المتنوع التالي:

الروضة الحسينية: من ناحية الإرشاد الإداري والتربوي كيف يمكن اعتماد نصائح وتوجيهات أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام كمنهج عملي يحتذي به الحكّام في الوقت الحاضر؟

-ان الاحتذاء بتوجيهات ووصايا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن بعده أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام واجبٌ على كل مسلم وخاصة أولئك الذين يتصدون للحكم والمسؤولية بأماكنها المختلفة.

ونحن مقتنعون بأن أئمتنا عليهم السلام لم يتركوا جانبا إلا وقدموا فيه التوجيهات اللازمة والإرشادات الصائبة، وهذا يشمل طرائق الحكم والعلاقات الفردية والاجتماعية على السواء، وعلى سبيل المثال فإن ما كتبه أمير المؤمنين علي عليه السلام لمالك الأشتر حينما ولّاه على مصر، يُعدّ وثيقة عهد متكاملة يمكن من خلالها إقامة الحكم العادل والموازنة بين الحقوق الواجبات. وإذا ما تم الاقتداء بهذه الوصايا القيّمة فإن البلاد ستنعم بخيراتها وتبتعد عن التخبّط والفساد والظلم والمعاناة وسوء استغلال السلطة.

الروضة الحسينية: نرى في بعض الدول الإسلامية عزوف الشباب عن حضور المجالس الدينية وتوجههم إلى مقاهي الانترنت واللهو فكيف نستغل الوسائل الحديثة التي يتّجه إليها الشباب للتربية والإرشاد؟

السيد الشيرازي: هذه مسؤولية مشتركة لكنها تخص القائمين على أمور الدولة والذين بيدهم زمام الأمور أكثر من غيرهم، اليوم لا يمكننا أن نتخلّف عن العالم عن طريق الامتناع من تناول وسائل التكنولوجيا الحديثة، والتقوقع حول أنفسنا سيجعل منّا أمة متخلفة أكثر مما نحن فيه من حال سيء.

وأن وسائل التكنولوجيا الحديثة هي سلاح ذو حدين يمكن أن نستفيد منها علميا وفكريا ومعرفيا بما يحقق التطور والرفاهية لمجتمعاتنا، ويمكننا أيضا أن نتجنب ولو بقدر مقبول مخاطر هذه التكنولوجيا التي قد تؤدي بشبابنا إلى مهالك التحلل والانجراف مع التيارات الغريبة.

نعم هناك الكثير من المواقع الالكترونية والقنوات الفضائية التي تبث المواد الإعلامية المتوازنة لكن الالتفاف حولها يتطلب منّا حث الشباب على متابعتها، وتوعيتهم بأن هذه الوسائل هي التي ستصل بهم إلى بر الأمان الفكري والثقافي والديني.

أظن أن هذه المسألة هي مسؤولية مشتركة تبدأ من العائلة مرورا بمؤسسات التربية والتعليم وانتهاء بدور رجال الدين المحوري في ترسيخ الأخلاق الحسنة داخل المجتمع.

الروضة الحسينية: نرى بعض الجمود عند بعض خطباء المنبر وتخلّفهم عن طرح المنهج الأكاديمي في مجالس ومحاضرات التوعية الدينية ولاسيما الشعائر الحسينية

السيد الشيرازي: على الخطباء أن يعرفوا الأبعاد التربوية والثقافية والمعرفية للنهضة الحسينية المباركة قبل ولوجهم ساحات الوعظ والإرشاد والتوعية، لأن الخطيب إنما يُعدّ ناطقا باسم النهضة الحسينية ومعبّرا عن مكنوناتها وداعيا إلى تحقيق أهدافها.

أما مسألة التعبير عن الثورة الحسينية من خلال عرض المآسي وحالات الألم التي مر بها الإمام وأهل بيته وأصحابه عليهم رضوان الله تعالى، فهذه لا تكفي إنما هناك ما هو أهم حيث يجب مخاطبة الناس عبر المفاهيم التي يدركون بها أهمية الرسالة الحسينية وتوعيتهم بالأهداف السامية التي نادى بها الإمام عليه السلام عبر نهضته المباركة.

فاليوم اختلف الوضع عن السابق وأصبحت المجتمعات على دراية

> **الاحتذاء بتوجيهات ووصايا الرسول صلى الله عليه وآله، ومن بعده أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام واجبٌ على كل مسلم وخاصة أولئك الذين يتصدون للحكم والمسؤولية.**

كبيرة بمختلف القضايا المسلّم بها وغير المسلّم بها، ومن هنا فإننا ندعو الخطباء لأن يتسلّحوا بمختلف المعارف والعلوم ومبادئ التربية والإرشاد الديني والثقافي ليكون عملهم على قدر مناسب من التأثير وإحداث التغيرات الإيجابية.

الروضة الحسينية: سماحتكم من عائلة علمائية، فهل كان لسماحة المرجع والدكم (قده) أثر في توجهكم الديني والمعرفي؟

السيد الشيرازي: القائد الديني أو المرجع الديني الذي يريد أن يقود المجتمع ويصل به إلى جادة الرشاد والصواب لا بد أن يعلّم أبناءه أولاً على أسس التقوى والإيمان والخير، لكي يكونوا امتدادا لخطه التربوي والإرشادي، وهذا يعتمد على قابلية الأبناء أيضا، فليس كل ابن مرجع يكون مرجعا بالضرورة.

بالنسبة لنا نحاول أن نكون على نهج آبائنا، وهدفنا أن نعمل كل ما يرضي الله سبحانه وتعالى وأهل البيت عليهم السلام، وأن نكون خدماً للإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف كما كان يقول والدي رحمه الله...

الروضة الحسينية: برأيكم ما هي أهم التحديات التي تواجه الإسلام الأصيل المعتدل المنطلق من مبادئ أهل بيت النبوة عليهم السلام؟

السيد الشيرازي: اليوم المجتمع الإسلامي أمام تحديات كثيرة وكبيرة، داخلية وخارجية، فكل ما تقدَّمَ مذهب أهل البيت خطوة ازداد العداء تجاه محبيهم وأتباعهم خطوات، وأخطر عدو لنا اليوم هو الوهابية ، فالوهابية تركز على النيل من التشيّع، وهم يبذلون أقصى جهودهم من اجل محاربة الشيعة، وعلى هذا فمن واجباتنا الكبيرة أن نوسع نطاق نشاطاتنا، وخدماتنا الفكرية والإعلامية، وأن نرد على التطرف والتشدد لهذه الطوائف التي تدعي الإسلام، بالطريقة التي تفتح الآفاق أمام الناس لمعرفة الطريق الصحيح للإسلام، بعيدا عن الرد بالمثل.

بمعنى انه يجب أن ننتهج طريق الحوار والإقناع بما نمتلكه من حقائق وأدلة تاريخية دامغة ومخزون فكري إبداعي غير مقيَّد بما يريده السلطان كما هو الحال عندهم.

وأن لا نترك مجالا للشك عند المتلقي في أحقية منهج أهل البيت عليهم السلام كونه منبثق من تعاليم النبوة نفسها، فالحرب اليوم هي حرب فكرية وإعلامية أكثر منها مواجهة عسكرية. وتظل مسألة ترسيخ مفاهيم مذهب أهل البيت الداعي للاعتدال ونبذ العنف والتكفير والإرهاب هي أهم ما يجب علينا نقله من تعاليم ورسائل إلى الأمم الأخرى. لكي نصحح الصورة السيئة التي رسمتها طوائف الإرهاب والتكفير عن الإسلام.

نبذة عن حياة السيد الضيف:

ولد سماحة العلّامة آية الله السيد محمد علي الشيرازي عام ١٩٤٧م، في مدينة النجف الأشرف بجوار المرقد الطاهر لمولى الموحدين أمير المؤمنين عليه والسلام.

والدهُ سماحة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي (قده). ووالدته العلوية الجليلة السيدة حسام زاده الحجازي.

تعلّم القرآن الكريم وهو في سن السادسة، ثم تعلّم التجويد والحساب والخط وفنون الأدب عند الأستاذ المعروف الشيخ عبد الله النيشابوري.

وفي عام ١٣٨٠هـ تعمّمَ على يد والده الإمام الشيرازي (قده) والتحق بالحوزة العلمية، فدرس المقدمات (من الصرف والنحو إلى المنطق والبلاغة) ثم بدأ بدراسة أصول الفقه والفقه على النهج المألوف في الحوزات العلمية (دراسة معالم الدين وغيره من الكتب الأصولية واللمعة الدمشقية) وبهذا أكمل المرحلة الأولى للسطوح، ثم بدأ في المرحلة الثانية التي يُعبر عنها بالسطوح العالية فدرس كلاً من كتاب الرسائل والمكاسب وكفاية الأصول.

وفي عام ١٣٨٨هـ التحق بمرحلة البحث الخارج حيث حضر دروس سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي (قده) وكذلك دروس والده في الفقه والأصول.

في عام ١٩٧٥م صحب والده الإمام الشيرازي (قده) في الهجرة إلي إيران واستقرّ في مشهد المقدسة في رحاب الإمام أبي الحسن علي بن موسي الرضا عليه السلام وهو يمارس نشاطه العلمي والاجتماعي والسياسي حتى عُرف عنه بأنه لا ينام في اليوم إلا أربع ساعات لكثرة أعماله واهتماماته...

> **هناك الكثير من المواقع الالكترونية والقنوات الفضائية التي تبث المواد الإعلامية المتوازنة لكن الالتفاف حولها يتطلب حث الشباب على متابعتها، وتوعيتهم بأن هذه الوسائل هي التي تصل بهم إلى بر الأمان الفكري والثقافي والديني.**

شعبة رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدّسة

واحة للعلم والمعارف التربوية والدينية

تقرير: فيصل غازي -صباح الطالقاني

الطفل هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فإن أُحسنت صياغتها ووضعها بشكل سليم، كان البناء العام مستقيماً ومستقرا مهما ارتفع وتعاظم، وكما أن البناء يحتاج إلى هندسة وموازنة، وأن النواة تفتقر إلى الظروف المناسبة، كذلك الطفل.

وفي عراق ما بعد ٢٠٠٣ بعد انتهاء حقبة الظلام والدكتاتورية تحولت الأنظار ولا سيما في العتبات المقدسة في العراق إلى رعاية الطفولة ابتداء من المستوى الديني ومرورا بالجانب المعرفي والأخلاقي والتربوي، فكانت العتبة الحسينية المقدسة أول المبادرين لترجمة هذا الاهتمام على أرض الواقع من خلال إنشاء شعبة خاصة برعاية الطفولة، تعددت مهامها وتفرّعت نتاجاتها وتوسعت لتوصل بإذن الله تعالى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى أصقاع الأرض وبمختلف اللغات..

ولإلقاء الضوء على حيثيات ومهام (شعبة رعاية الطفولة) في العتبة الحسينية المقدسة تحدّثَ السيد سعد الدين البناء المشرف العام للشعبة قائلاً" تأسست شعبة رعاية الطفولة تحت اسم وحدة إصدارات الطفولة في عام ٢٠٠٩، وكان من أهم نتاجاتها مجلة (الحسيني الصغير) الشهرية التي أُصدر منها حتى الآن ٢٨ عددا".

وعن الأسباب التي دعت لتأسيس هذه الشعبة قال السيد البناء" هناك هجمة ثقافية تستهدف العائلة المسلمة والبيت المسلم، ولذلك ارتأت إدارة العتبة الحسينية أن تكثّف توجّهها نحو رعاية الطفولة والأطفال من اجل حمايتهم من الانحراف وتحصينهم من الإعلام المضلل والغزو الثقافي الغريب عن واقع الأمة الإسلامية، وكان باكورة أعمال الشعبة هو إصدار مجلة الحسيني الصغير، ومَلاحق هذه المجلة الخاصة بالمناسبات الإسلامية ولا سيما مناسبة ولادات ووفيات أئمة أهل البيت عليهم السلام، وإجراء مسابقات خاصة بالمجلة والمسرح الحسيني والمرسم الحسيني".

وأضاف" تطبع مجلة الحسيني الصغير بواقع ٣٠٠٠٠ نسخة شهرياً، وتوزَّع أعداد كبيرة منها على الدوائر الحكومية والمؤسسات والجامعات والمدارس بمختلف مراحلها، وقد نالت هذه المجلة إعجاب المؤسسات الحكومية والأهلية على السواء ونالت العديد من كتب الشكر والتقدير لما تقدمه من أبواب مفيدة وممتعة ومحتويات تربوية وإرشادية ذات إطار إسلامي يراعي ثوابت ديننا الحنيف وتعاليم مذهب أهل البيت سلام الله عليهم". مبيناً" أن هناك إصدارات مطبوعة على أقراص (سي دي) و (دي في دي) توزَّع خارج العراق ولا سيما في أوربا وكندا، حيث الحاجة الماسة للعوائل المؤمنة لإصدارات تراعي الطابع المحافظ لديننا الحنيف والاتجاه العقائدي لمذهب أهل البيت".

وأكمل السيد البناء حديثه عن نشاطات الشعبة قائلاً" قمنا بإصدار نسخ جديدة من مجلتنا وملاحقها باللغات الأجنبية الرئيسية فأصدرنا مجلة الحسيني الصغير باللغة الانجليزية وأخرى باللغة الفارسية وذلك بالاتفاق مع هيأة ترجمة وتدقيق من كلية

اللغات بجامعة بغداد، وقريبا سنصدر المجلة بلغات أخرى كالفرنسية والألمانية والتركمانية والكردية".

أما عن الخطة المستقبلية لشعبة رعاية الطفولة فتحدث السيد قائلاً" هناك خطة لإصدار مجلات جديدة للفئات العمرية المتراوحة من عمر ١٢سنة إلى ١٨سنة، وإجراء مسابقات من النوع الضخم ذي القيمة المعنوية والمادية لأنها تجعل الأهل يهتمون بالطفل وبالمسابقة أيضاً، ومن خلال هذه المسابقة ستتقوى أواصر العلاقة بين الطفل وذويه على خلفية تفرغهم له لمساعدته في حل المسابقة ولو لساعة واحدة في اليوم".

وتابع" خلال شهر رمضان ستوزع جوائز على الأطفال والمشاركين في مسابقة كتابة (رسالة إلى الإمام المهدي) حيث اشتركَ في هذه المسابقة ٨٤٨ متسابقا".

وختم السيد البناء بالقول" قامت شعبة رعاية الطفولة بإجراء عقد مع مؤسسات متخصصة في لبنان لشراء عدد كبير من القصص والمواد التي تصب في تطوير عمل الشعبة، وهناك خطة مستقبلية لبناء مكتبة مختصة بالطفل، كما سيتم إنشاء مخيم كشفي يُسمى (مخيم كشّافة العتبة الحسينية) ومن خلال هذا المخيم نقيم دورات تثقيفية مختلفة، كما نحاول أن نهيئ مسبحا وملعبا لكرة القدم وآخر للألعاب الرياضية، وبهذه الطريقة نتمكن من احتواء الطاقات الموجودة عند الأطفال والفتيان وتوجيهها الوجهة الصحيحة دينيا وتربويا وثقافياً".

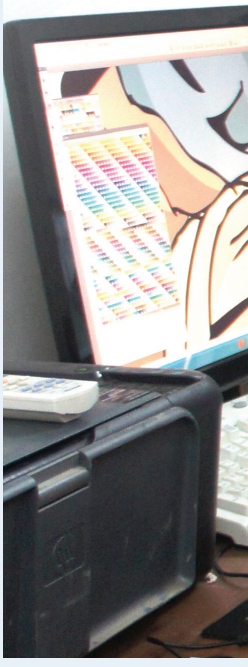

وأدلى السيد (ذو الفقار الشريفي) مسؤول شعبة رعاية الطفولة بدلوه قائلاً" تأسست نواة الشعبة باسم (وحدة إصدارات الطفولة) في ١/٥/ من عام ٢٠٠٩ بإدارة الأستاذ علاء الباشق، وانضمّت فيما بعد إلى مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في نفس السنة التي تأسست فيها، وذلك لما تمثله من أهمية كبيرة في نشأة مجتمع متقدم من خلال توعية الأطفال وتوجيههم بالاتجاه الصحيح، وجعلهم مطّلعين على مضامين الرسالة الإسلامية، ومفاهيم أئمة أهل البيت عليهم السلام وصفاتهم وأخلاقهم وسيرهم باعتبارهم القدوة والأسوة الحسنة".

وأضاف السيد ذوالفقار" ومن أجل ترجمة هذه المبادئ والقيم على أرض الواقع فقد تضمنت إصدارات شعبتنا ولا سيما مجلة الحسيني الصغير التي تعدّ الأولى من نوعها على مستوى العتبات المقدسة مواد إعلامية هادفة تعمل على توعية الأطفال دينيا وتربويا، وعلى تعليمهم آداب الحديث والصدق والأمانة وحب الناس والوطن وعبادة الله ومعرفة المذهب الحق، وكيفية التعامل مع الأسرة في البيت والزملاء في المدرسة والأصدقاء في الشارع، وكيفية احترام الكبير والعطف على الصغير وغير ذلك من الأخلاق الإنسانية الصالحة".

وتابع" كما تُصدر الشعبة مَلاحق خاصة بالمناسبات الدينية كافة وولادات ووفيات أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد توسّع نشاط الشعبة لتتبنى قضية المسرح الحسيني، الذي يصب اهتمامه بتوعية الطفل وتلقينه الثقافة الحسينية، ومن هنا أخذت الشعبة على عاتقها إعداد وإخراج بعض الأعمال المسرحية الخاصة بالطفولة ومن أهمها نبض القلب، الطريق إلى الله، في الانتظار. بالإضافة إلى إجراء مسابقات دينية واسعة النطاق".

وختمَ ذو الفقار قائلاً" باشرت الشعبة بإنشاء موقع الكتروني خاص بها لتحميل إصداراتها والتعريف بنشاطاتها وكل ما يتعلق بشعبة رعاية الطفولة، وهناك خطة مستقبلية للشعبة تشمل التوجّه نحو إنشاء روضة خاصة بالعتبة الحسينية المقدسة".

إرهاصة قلم

يكتبها: صباح الطالقاني

التربية بين الثوابت والمتغيرات

الثوابت والمتغيرات في التربية مسألة طالما خضعت للجدل والشد والجذب لعصور، بينَ حريص يرى أن أسس التربية الإنسانية لها ثوابت لا يجوز المساس بها، وبين ساعٍ لمواكبة روح العصر ومتطلباته.

في عالم اليوم تتداخلَ القيم التربوية مع مستحدثات العصر، وتتأثر الأسر بمحيطها أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن تغيّر مفاهيم الرعاية والمتابعة الأبوية كنتيجة لتراكم المشاغل والالتزامات والهموم اليومية.

وبوصفنا مجتمعا إسلامياً لو رجعنا إلى تعاليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام لوجدنا العديد من المفاهيم التي تعمل على ترسيخ الأسس التربوية المتوازنة من خلال العلاقة الأسرية التي يتم فيها مراعاة أفراد العائلة كل على حدة، ورغم أن تطبيقات هذه الأسس تختلف بين مجتمع إسلامي وآخر إلا أنها تحافظ على الحد الأدنى المقبول من الصفات السوية والتعاليم الدينية والأعراف والتقاليد الاجتماعية المتوارثة.

لكن التحدّيات التي تفرضها أنماط المعيشة الحديثة المسلحة بتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تتيح للفرد القيام بأي نشاط يرغب به بعيدا عن أعين الرقابة العائلية والاجتماعية، فضلا عن غزو القنوات الفضائية التي لم يبق جانب من الجوانب الأخلاقية السوية منها أو الفاضحة إلا وولجته بأعلى التقنيات وأكثرها فاعلية وتأثيرا.

بالمحصلة نلاحظ أن الأسس التربوية المتوازنة بانتظار مواجهة حامية مع المتغيرات التي يأتي بها نمط المعيشة الحديث الذي يقوم على قاعدة اعتماد الفرد على نفسه صغيرا كان أم كبيرا، بسبب التزامات الآخرين ومسؤولياتهم اليومية التي قد لا تتيح الوقت والرعاية والاهتمام الكافي لمن بحاجة إليه من أفراد العائلة.

هذه المواجهة الحتمية ستتمخض عنها حالتان إحداهما تجذب الأُسر نحو مفاهيم العصرنة والأخلاق والأنماط المعيشية المستوردة في أغلبها، والأخرى تجذب نحو الحفاظ على التقاليد والالتزامات الدينية والاجتماعية المتوارثة، ولكي نحقق الحالة المثلى بين الجهتين لا يجب علينا التصلب أو الانحياز الكامل لإحداهما إنما يكفينا الالتزام بالقاعدة الرصينة التي تقول لا إفراط ولا تفريط، حتى يمكننا أن نستمر كجزء فعال ومهم في هذا العالم دون تقوقع رجعي ولا انسياق كامل لما تريده منا تداعيات العولمة.

وهذا بدوره يمكن أن يُحدد ملامح الاتجاه التربوي السوي القائم على احترام مبادئ الدين والموروث الاجتماعي، والمُراعي لمتطلبات التواصل مع الأمم الأخرى من ناحية الانسجام معها واحترام ثقافاتها وتقاليدها وما تؤمن به من قيم إنسانية.

• **عن كتاب رأس الحسين**

طاهر آل عكلة

رأس الإمام الحسين والمصير المختلَف عليه ...

قراءة في الأخبار الواردة عن مكان المثوى الأخير

تعددت الروايات وتداخلت إلى حد كبير في مصير رأس الحسين عليه السلام بعد أن أنهى يزيد مراسم الاحتفال لدى استقباله الرأس برفقة السبايا في عاصمة خلافته.

وبعد استقصاء شبه كامل لما ورد بشأن الموضوع تراكم لدينا كم من الروايات والآراء والأقوال والأقاويل كما تعددت الأسماء والرواة والأماكن التي لها مسيس علاقة برأس الحسين عليه السلام وطريقة دفنه وموضعه وما جرى عليه قبل دفنه وبعده.

إضافة إلى ذلك فإن اسماء الخلفاء والأمراء والرواة تكاثرت هي الأخرى حتى صار من الصعوبة إلى حد ما أن تفرز الأخبار والروايات بشكل كامل، إلا أن ذلك لا يعني عدم إمكان تنسيقها وترتيبها ليتحصل منها وضوح الاحتمالات المطروحة في المسألة ليتنسى للقارئ تصورٌ بدرجة من الوضوح كمحصلة نهائية يقف معها على كل الاحتمالات وما ورد فيها من ترجيح من خلال عرض نقاط الضعف والقوة – تاريخيا – لكل احتمال وارد في هذه القضية التي يشوبها الغموض ويحفها الإبهام، مما يثير تساؤلاً مشروعاً عن الاسباب الكامنة والأسرار الخفية التي جعلت راساً كرأس الحسين عليه السلام غير معلوم مدفنه وأن مصيره شبه مجهول.

ولذلك سوف نسير في الروايات سيراً وئيداً ومتأنيّاً مع الحرص على إظهار التقارب منها في موضع واحد، دونما إغفال لتعليقات الرواة والعلماء والكتاب في تقييم الروايات وترجيح الآراء أن وجد.

الشام: دمشق

أول احتمال يواجهنا كمثوى لرأس الحسين عليه السلام هو الشام، ونؤجل ذكر المدن الأخر في الشام لنركز على ما ورد بخصوص (دمشق) عاصمة الخلافة ومقر الخليفة الذي قتل الحسين بأمر منه، وجُلب إليه رأسه ورؤوس جميع من استشهد معه في كربلاء بصحبة قافلة كبيرة من الأسارى تضم عدداً من النساء والأطفال بوجود علي بن الحسين السجاد عليه السلام، وحيث تقدم ما جرى للرأس مفصّلاً في الشام وفي دمشق على وجه التحديد، نعمد إلى ذكر الروايات والأخبار التي تؤكد أن رأس الحسين عليه السلام ختم رحلته الطويلة واستقر في دمشق على أقوال مختلفة وأماكن متعددة تتمثل بالآتي:

١. إنه دفن في عهد يزيد بن معاوية:

وقبل ذكر الروايات ننوّه إلى أن هذا الاحتمال لم يذكر في كثير من الكتب المعتبرة المختصة بحوادث التاريخ وتوثيق المعلومات وإنما ذكر بشكل استطرادي مع تحفظ ظاهر في عبارات من أوردوه في كتبهم، بل أن أكثر عباراتهم توحي بتوهين الاحتمال وتضعيفه.

قال ابن حبان في كتابه الثقاة:ومنهم من زعم أن رأسه بقبر معاوية، وذلك أن يزيد دفن رأسه في قبر أبيه، وقال أحصّنه بعد الممات.

وكرر أبن حبان العبارة نفسها في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) إلا أنه زاد في العبارة لفظ (به) فجاءت عبارته على الوجه التالي:

(وذلك ان يزيد دفن رأسه في قبر ابيه وقال: أحصّنه بعد الممات به)، وإن كانت العبارة غير واضحة بشكل كامل، إلا أن الظاهر أنه يريد تحصين قبر أبيه برأس الحسين لا العكس، وكما هو واضح فإن ابن حبان يوهن هذا القول ويلقي به في سلة المزاعم في كلا كتابيه.

وممن أشار الى هذا الاحتمال ايضاً النويري في موسوعته الادبية التاريخية نهاية الأرب في فنون الأدب والسياق الذي أدرج النويري به الخبر يدل هو الآخر على وهنه وضعفه حيث قال: وقيل أن يزيد دفنه في قبر ابيه معاوية، ومنه من قال في مقابر المسلمين.

وفي أنساب الاشراف: ودفن رأس الحسين في حائط بدمشق إما حائط القصر واما غيره، وقال قوم: دفن في القصر حُفر له وأعمق.

٢. أنه دفن بعد هلاك يزيد:

وفي هذا الاحتمال وردت روايات كثيرة ومتشعبة ومع ان هذه الاخبار تختلف وتتشعب في المكان والكيفية ومن قام بدفن الرأس الشريف إلا أنها تتفق على بقائه إلى ما بعد هلاك يزيد بن معاوية، ويمكن أن نتابع مجمل التفرّعات والاحتمالات في داخل هذا الرأي على الوجه التالي:

أ- باب الفراديس:

وهو أحد الأقوال التي تؤكد أن رأس الحسين عليه السلام دفن في دمشق بعد موت يزيد بن معاوية و يروي ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: عن أبن ابي الدنيا عن طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمرو بن صالح – وهما ضعيفان- أن الرأس لم يزل في خزانة يزيد بن معاوية حتى توفي فأخذ عن خزانته فكفن ودفن داخل باب الفراديس من مدينة دمشق ويؤكد ابن كثير هذه الرواية بقوله: قلت: ويعرف مكانه بمسجد الرأس اليوم داخل باب الفراديس الثاني.

ويشير ابن الدمشقي الى نفس الرواية في جوهر المطالب باختصار نقلاً عن أبن ابي الدنيا، ويقول:

وذكر ابن أبي الدنيا أن الراس (الشريف) لم يزل في خزانته حتى هلك فأخذ ثم غسل وكفن ودفن داخل باب الفراديس من مدينة دمشق، والله العالم.

وضمن مجموعة المزاعم التي يسوقها ابن حبان في كتابيه الثقاة ومشاهير علماء الأمصار يذكر باب الفراديس كمثوى لرأس الحسين عليه السلام ولكنه يحدد أسطوانة من أسطوانات جامع دمشق إذ يقول: وحمل الرأس إلى الشام واختلف في موضع رأسه، فمنهم من زعم أن رأسه في البرج الثالث من السور على باب الفراديس بدمشق، ومنهم من زعم أن رأسه على عمود في مسجد جامع دمشق عن يمين القبة الخضراء، وقد رأيت ذلك العمود.

ونقل النويري هذا الاحتمال عن الاسترباذي في كتابه الداعي إلى وداع الدنيا: عن أبي سعيد الزاهد أنه قال: قبر الحسين بكربلاء ورأسه بالشام في مسجد دمشق على رأس أسطوانة، وقال غيره على عمودين يمين القبلة.

ويشير إلى هذا الموطن ياقوت الحموي في معجم البلدان ولكن بشكل مقتضب جداً ويقول:(وفي باب الفراديس مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما وإن كانت كلمة المشهد لا تعني بالضرورة وجود الرأس، فقد يقام المشهد على الموضع أيضاً.

وقد أورد المؤرخون بالإجماع قصة تاريخية على أن وجود رأس الحسين عليه السلام في باب الفراديس أمر شائع والقصة تتعلق بمقتل الكامل صاحب ميافارقين محمد بن غازي بن محمد بن أيوب، حينما قتل على يد التتار وقد طيف براسه في البلدان ثم دفن في دمشق وفي باب الفراديس تحديداً، وقد استغل الشعراء هذا (الاتفاق) المتقارب لرأس الحسين وهذا الأمير لينظموا ذلك بقصائدهم الرثائية مظهرين لهذا التوافق وآملين أن يكون الأمير مع الحسين (عليه السلام) وهذا نص الخبر كما أورده الصفدي في الوافي بالوفيات: (الكامل صاحب ميافارقين محمد بن غازي بن محمد بن أيوب... استشهد بأيدي التتار بعد أخذ ميافارقين وقطع رأسه وطيف به في البلاد بالمغاني والطبول، ثم علق بسور باب الفراديس سنة ثمان وخمسين وست مائة، وقد دفنوا رأسه في مسجد داخل باب الفراديس، فقال الشعراء في ذلك:

لم يشنه أن طيف بالرأس منه
فله اسوة برأس الحسين
وافق السبط في الشهادة والحمـ
ـل لقد حاز أجره مرتين
ثم واروا في مشهد الرأس ذاك الـ
ـــرأس فاستعجبوا من الحالتين
وارتجوا أن يجيء لدى البعث
رفيق الحسين في الجنتين

وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار: وفي هذا المشهد دفن راس الكامل صاحب ميافارقين، وفي ذلك قال ابن المهتار الكاتب:

وفي تاريخ ابن الوردي: وعلق رأسه في شبكة بسور باب الفراديس إلى أن عادت دمشق إلى المسلمين فدفن بمشهد الحسين رضي الله عنه داخل باب الفراديس،

ب- بقاء الرأس على عهد سليمان بن عبد الملك:

هناك مجموعة من الروايات تؤكد أن رأس الحسين عليه السلام، وضع في خزائن السلاح في الشام وبقي إلى زمن بعيد في الخزائن منهم من انتهى به إلى زمن سليمان بن عبد الملك، ومنهم من ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث بلغ به إلى زمن الوليد بن يزيد، وثالث نقل غير ذلك مما سوف نقف على تفاصيله في إيراد نص الروايات والاخبار المتعلقة بهذا الاحتمال:

١-أنه دفن في زمن سليمان بن عبد الملك، وهذه الرواية مردها إلى ريا حاضنة يزيد بن معاوية، وقد نقل الكثير من المؤرخين هذه الرواية منهم ابن عساكر في تاريخ دمشق والذهبي في سير أعلام النبلاء، والنص له:

قال حمزة: وحدثتني ريا أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، وبعث فجيء به، قد بقي عظماً أبيض فجعله في سفط وطيبه وكفنه ودفنه في مقابر المسلمين، فلما دخل المسوّدة سألوا عن موضع الرأس، فتبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صنع به، ولنحتفظ بهذه الجملة الأخيرة لأنها تفتح لنا نافذة على احتمال آخر يأتي تفصيله إن شاء الله.

وفي الوافي بالوفيات: ثم مكث الراس في خزائن السلاح حتى ولي سليمان الخلافة فبعث فجيء به وقد بقي عظماً ابيض، فجعله في سفط، وطيّبه وكفّنه ودفنه في مقابر المسلمين.

وذكره الشجري في الأمالي بشيء من الاختلاف وفصل في ذيل الخبر بشكل

أوسع فقال في الأمالي: فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن، خازن بيت السلاح: وجه لي برأس الحسين بن علي عليه السلام، فكتب إليه الخازن أن سليمان أخذه مني، وكتب إليه (أي عمر): إن لم تحمله فتجيء به لأجعلنك نكالاً، فقدم عليه، فأخبره أن سليمان أخذه فجعله في سفط، وصلّى عليه ودفنه، فصح ذلك عنده، فلما دخلت المسودة سألوا عما صنع به.

وإذا علمنا أن سليمان ولي الخلافة سنة ٩٦هـ فهذا يعني أن رأس الحسين بقي ٣٦ عاماً لم يدفن.

وروى الحسن البصري أن سليمان بن عبد الملك رأى النبي (صلى الله عليه(وآله) وسلم) يلاطفه ويبشره فلما اصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال الحسن: ولعلك صنعت الى أهل بيت النبي معروفاً، قال: نعم، وجدت رأس الحسين بن علي (رض) في خزانة يزيد فكسوته خمسة أثواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابي وقبرته.فقال له الحسن: أن رضا النبي عنك بسبب ذلك.

ونقل ابن عساكر في ترجمة ريا قولها: فلما جاءت المسودة – يعني بني العباس – نبشوه وأخذوه معهم.

٢- دفنه أبو كرب (بعد مقتل الوليد بن يزيد).

ونقف هنا أمام رواية فيها كثير من الغموض لأن (بطلها) شخص غير معروف بشكل واضح وصريح وهو ما اطلقت عليه الروايات اسم (أبو الكرب)، وقد ذكر الخبر مفصلاً في تاريخ دمشق لأبن عساكر، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ونختار نص ابن عساكر الذي ترجم لأبي كرب في الجزء السابع والستين من تاريخه:

حكى عنه أبو أمية الكلاعي أنه كان فيمن نهب خزائن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، قال: كنت فيمن نهب خزائنه بدمشق، فدخلت إلى خزانة لهم، فرأيت فيها سفطاً مرفوعاً فأخذته قلت في هذا غناي، فركبت فرسي وجعلته بين يدي، وخرجت من باب توماً، فعدلت عن يميني وفتحت قفله، فإذا أنا بحريرة في داخلها رأس مكتوب على بطاقة فيها هذا رأس الحسين بن علي، فقلت ما لكم لا غفر الله لكم، فحفرت له بسيفي حتى واريته.

وحيث أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، قتل في دمشق سنة ١٢٦ ه فمعنى ذلك أن الرأس بقي في الخزانة ما يقارب ٦٥سنة.

وفي محاولة لمعرفة ابي كرب هذا وجدنا عدة أشخاص يُسمّون بهذا الاسم، ولكن بعضهم لا يمكن أن يكون هو المعني بهذه الرواية لبعد زمنه عن الحادثة، والجدير بالذكر أن أبا كرب لم يذكر له اسم ولا اسم أب ولا موطن وإنما يذكر مجرداً، وإذا صح ما احتملناه من بين الأسماء المشتركة فقد ذكر الكثير من الرجاليين أنه مجهول، كما في تقريب التهذيب لابن حجر وغيره.

وهكذا، فاحتمال كون الرأس في الشام ضعيف بلسان الروايات وتعددها واختلافها.

قبسات

بقلم: حيدر محمد المنكوشي

من ثقافات الغرب . . .

لا يخفى على الكثير من المتابعين للأخبار في الدول الغربية (أوربا وأمريكا) تسجيل الكثير من حالات الانتحار والعيش في نوع من الكآبة والتوحد حيث يعاني من هذه الحالات جميع الطبقات بغض النظر عن كون الإنسان فيها فقيرا أو غنيا ،امرأة أو رجلا . وتشير إحصائيات جديدة لمنظمة الصحة العالمية أن نحو مليون شخص في العالم ينتحرون سنويا أي ما يعادل حالة انتحار كل ٣٠ ثانية معظمهم من قارتي أمريكا وأوربا مما يرفع معدلات الانتحار بنسبة ٦٠٪ في جميع أنحاء العالم.ويقوم المختصون بالبحث عن الأسباب الجزئية لا الكلية أو الفرعية ضاربين عرض الحائط الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ارتفاع نسب الانتحار في بلدانهم ألا وهو الفراغ الروحي الذي يشعر به كل فرد، فغذاء الروح هو الاتصال بالله سبحانه وتعالى، وديننا الإسلامي أكّد على العبادة اليومية لأنها تبقي الفرد باتصال دائم مع الله حيث أنّ تغذية الروح الصحيحة التي لا يمكن إشباعها إلا بالعبادة.

وقد أشار بحث علمي قام به الدكتور جوس مانويل والباحثة أليساندرا فليشمان الموثق من مراجع الأمم المتحدة "بإن نسبة الانتحار في الدول الإسلامية تكاد تقترب من الصفر، وسبب ذلك أن الدين الإسلامي يحرم الانتحار بشدة. كما ذكروا في بحثهما ،أن أعلى نسبة للانتحار على الإطلاق كانت بين الملحدين واللادينيين ، ثم البوذيين ثم النصارى ثم الهندوس وأخيراً المسلمين الذين كانت نسبة الانتحار بينهم تقترب من الصفر".

في الآونة الأخيرة، ازدادت حالات الانتحار في البلدان العربية بشكل ملحوظ وخصوصا تلك التي تبتعد عن حقيقة الدين أو ماهية الدين الإسلامي والمتمسكين فقط بقشوره لا لبّه، ويعزى سبب ازدياد هذه الحالات إلى السموم التي تبث في عقول بعض الأشخاص الذين يعانون من حالات الاكتئاب والتوحد من قبل بعض رجال الدين الداعين إلى تفرقة الدين الإسلامي ،فالدراسات النفسية تؤكد أن الانتحار شعور حاد بالوحدة وحالات الاكتئاب والفراغ الروحي وعوامل نفسية مثل العزلة أو العدوانية والذي يمكنه سد هذا الفراغ لذا فانه يلجأ إلى بعض المجاميع التي تدعي بالدين رغبة بتغذية روحه .

حيث تجد هذه المجاميع ارضا خصبة لتحقيق مآربها فيقوم الشخص المجنّد باستعمال وسيلة نقل لتسهيل المهمة (كالسيارات المفخخة) لدخول منطقة الخصم أو الحزام الناسف حتى يأتي الوقت المناسب. وقد توصف من قبل البعض بأعمال إرهابية غير أن بعض الأطراف الدينية يضفون عليها صبغة شرعية بصفتها من اجل تحرير الوطن أو من اجل الانتقام لشخصية مهمة، وتستدل الجماعات المسلحة بأدلة على جواز العمليات الانتحارية بينما جاء في الذكر الحكيم قوله!

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ×وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) النساء: ٢٩-٣٠.

مواكب وحسينيات النجف الاشرف في ايران

شعائر مقدّسة و ملاذات أمان و ولاء

إن انتشار المواكب الحسينية في شتى بقاع العالم ما هو إلا دليل على أن أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام لا يتوانون ولا يتركون جهدا إلا وبذلوه في سبيل إيصال رسالة النهضة الحسينية التي تمكنت من الوصول إلى قلوب ونفوس الانسانية بمختلف شرائحها، وساهمت برفد الأمم بمبادئها الانسانية الخالدة.

وقد كان موكب النجف الاشرف في مدينة قم المقدسة واحدا من تلك المواكب التي كان لها شرف المساهمة في تدعيم الرسالة المحمدية والنهضة الحسينية من خلال نشاطاته المتنوعة في خدمة المذهب واتباعه.

ولهذا الموكب باع طويل في خدمة الزائرين ومدهم بكل ما يحتاجونه من مساعدات كالسكن والعلاج وممارسة الشعائر الحسينية.

ولمعرفة تفاصيل تأسيس الموكب والمراحل التي مرّ بها هذا التأسيس حدثنا السيد جابر الموسوي احد خدمة الإمام الحسين عليه السلام في موكب النجف الاشرف واحد خدمة جامع الطوسي في النجف الاشرف قائلا: كان السيد محمد تقي بحر العلوم هو المشرف على المجالس الحسينية التي تقام لإحياء التراث الحسيني وتشكيل مجالس رمضانية طيلة الشهر الكريم وكذلك تحيى الأيام الفاطمية اما المحاضرات الدينية فقد كان يلقيها الشيخ حسين سيبويه الذي يسكن في مدينة مشهد وكانت هذه المجالس مباركة ومؤيدة من مرجعيات مهمة كآية الله السيد محسن الحكيم وآية الله السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سرهما) وقد حضر هذه المجالس العديد من المشايخ والعلماء وكثير من هولاء العلماء كانوا يقصدون كربلاء سيرا على الإقدام.

وأوضح الموسوي قائلا أسس الموكب عام ١٩٧٠ وقد أسست أنا فرعا لهذا الموكب في مدينة كاشان عام ١٩٧١ وقد ضم الموكب شرائح مختلفة من كرد فيلية وغيرهم من مكونات المجتمع العراقي وسمي هذا الموكب باسم هيئة العتبات المقدسة ثم أسست بعد ذلك مجموعة من المواكب.

وقد ضم أول عزاء مجموعة من العلماء كالسيد المرعشي النجفي والسيد شريعة مداري والكلفاداني والسيد محمد بحر العلوم ومجموعة من العلماء والمشايخ

■ التأسيس

فيما أشار الحاج معالي عزيز الى ان بداية تأسيس الموكب كانت في مسجد محمدية في ليلة وفاة الإمام الباقر أي في ٨ ذي الحجة وقد بقي المؤسسون يجتمعون في المسجد لثلاثة أيام وبعد ذلك تم الانتقال الى مسجد (نو) في شارع أستان وبقي الموكب هناك ثلاث سنوات حيث كانت تقام المجالس والمواليد ثم أنتقل الموكب الى مسجد فاطمية وتم تأسيس هيئة للأمناء تتألف من السيد جواد الموسوي والسيد عبد الكريم القزويني والسيد محمد تقي الطباطبائي وكانت بأشراف آية الله محمد الشاهرودي وأخيه حسين الشاهرودي جمعت الأموال لإنشاء الحسينية النجفية وقد تم شراء

مجموعة من البيوت وتحويلها باسم هيئة الأمناء.

■ النظام الداخلي

وأوجب النظام الداخلي لهيئة الأمناء ان يكون هناك مستوصف خيري لمساعدة العوائل الفقيرة وذلك عام ١٩٧٨ وفي عام ١٩٩١ كانت هناك ساحة كبيرة فيها خيمة (جادر) ومستوصف خيري لكل أهالي قم ولإتمام البناء شكلت لجنة مشرفة مشكلة من الحاج المرحوم حسين الشاكري والمرحوم السيد جواد الموسوي والسيد عبد الكريم القزويني والسيد محمد تقي التبريزي وبعد مدة من الزمن شكلت هيئة أمناء أخرى تتألف من السيد جواد الموسوي و الحاج عباس ابو الصمون والحاج معالي عزيز والسيد كاظم السرابي والدكتور محمد رضا نجف والحاج علي جلالي.

■ النشاط الاعلامي

وقد كان للموكب عمل في الجانب الاعلامي حدثنا عنه مسؤول إعلام موكب النجف الأشرف في قم الحاج فاضل أبو الصمون قائلا: في عام ١٩٩١ أسسنا غرفة تسجيلات موكب النجف الاشرف تقوم بتسجيل أقراص صوتية وفيديوية وكانت أقراص (السيدي) توزع للعديد من دول العالم كالعراق وسوريا وأوربا وأستراليا وقد أستمر العمل لمدة٥ سنوات وبعد توفر خدمة الانترنت عام ١٩٩٧ أصبح الموكب يبث برامجه التي تتضمن مواليد ووفيات أهل البيت من خلال الانترنت وكان البث بالصوت والصورة.

وتابع ابو الصمون: يعتبر موكب النجف الاشرف

الموكب الاول والسباق في استخدام شبكة الانترنت اما البرامج التي تبث في شهر رمضان الكريم كانت محاضرات دينية لمجموعة من الخطباء ويكون ذلك طيلة شهر رمضان وبعد المحاضرات تكون هناك مسابقة (أسئلة وأجوبة) بين المحاضر والحضور اما الشخصيات التي استضافها الموكب فهم الشيخ حسن شحاتة من مصر والشيخ علي الكوراني والسيد عادل العلوي والشيخ باقر الايرواني والشيخ محمد السند ومستبصرين عرب كعصام العماد و الشيخ محمد التيجاني وهولاء كانوا يتصدون للحملات الإعلامية التي تبثها الفضائيات المعادية لمنهج أهل البيت عليهم السلام.

■ العمل الاجتماعي

وفي الختام تطرق السيد جابر الموسوي الى دور الموكب في حل المشاكل والمعوقات التي يواجهها العراقيون المغتربون قائلا: كان السيد عدنان الحكيم يستقبل العراقيين ويحل مشاكلهم المادية والاجتماعية فقد تكفل الموكب بتقديم كل مايحتاجه العراقيون كالحاجة الى السكن او الزواج او العلاج حيث ان هناك أتفاق مع بعض المستشفيات لعلاج المرضى ويكون ذلك بعد ان يتم التحقيق بمعلومات المريض ومدى صحة حاجته للعلاج.

■ حسينية شهداء طريق كربلاء في طهران

هذه الحسينية شأنها شأن بقية الجوامع والحسينيات

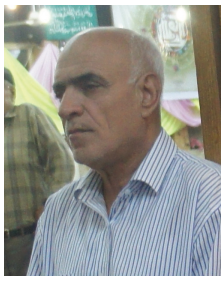

تؤدي واجبها الديني والأخلاقي من أحياء المناسبات الدينية وتقديم المساعدات الإنسانية لكل من يقصدها ولمعرفة أحوال العراقيين المهجرين وكيفية أدائهم المناسبات الدينية من خلال أقامة الجوامع والحسينيات كان لمجلة الروضة الحسينية قد التقت بالحاج فاضل شفيع وقد تحدث قائلا: هجرنا من العراق بتاريخ ٤/٧/ ١٩٨٠ مع حملة التجار في ذلك الوقت وكنا نسكن في منطقة الشورجة ببغداد ونحن الآن نسكن في طهران لقد التحقنا بإخواننا الكربلائيين المتواجدين هناك الذين ضيفونا ثم بعد ذلك انتقلنا الى أحدى الحيدريات في منطقة ري مع موكب أهالي النجف هناك. كانت الحرب بين العراق وإيران في بدايتها بعد ذلك أسسنا موكب في جنوب طهران في منطقة دولة أباد وهي منطقة أغلب سكانها من العراقيين كانت بداية الموكب على شكل خيمة

(جادر) باسم موكب شهداء طريق كربلاء أحياءً لذكرى الشهداء الذين أعدموا خلال حكم صدام حسين وذلك أثناء انتفاضة صفر عام ١٩٧٧

وأستطرد شفيع بعد ذلك تم أنشاء حسينية بمساحة تقدر بأكثر من ١٠٠٠ م وثم انتقلنا الى حسينية الوجيه الحاج محمد البلاغي الذي أشترى قطعة الأرض وجعلها وقف باسم حسينية أمير المؤمنين وبرامج هذه الحسينية مستمرة طيلة أيام السنة من أحياء المناسبات الدينية من مواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام وخدمة الزائرين والمحتاجين والمرضى اما(حسينية ام البنين) التي اسسها الحاج المرحوم مهدي الكربلائي فهي ملحق بحسينية امير المؤمنين ولكنها خاصة بالنساء تحيي فيها النساء مراسيم العزاء او أفراح أهل البيت وعندما كانت هناك جلسات لختم القرآن في شهر رمضان المبارك كان هناك تلفزيون في حسينية أمير المؤمنين وأخر في حسينية أم البنين ليتسنى للنساء ختم القرآن من خلال ما يعرض في الشاشة وعادة تكون هناك تلاوة للقرآن الكريم بعد صلاتي المغرب والعشاء على مدار السنة فضلا عن مسابقات الحفظ والتلاوة

وتابع الحاج شفيع اما على الصعيد الاجتماعي فتأخذ الحسينية دورها من خلال استقبال الضيوف وإكرامهم ومساعدة الفقراء والمحتاجين اما الخطباء الذين يقيمون المجالس الحسينية والمحاضرات الدينية فهم كثيرين منهم الشيخ حسن الكشميري والشيخ فاضل المالكي والشيخ باقر المقدسي والسيد مرتضى القزويني والشيخ عبد الحميد المهاجر والسيد جاسم الطويرجاوي

حسينية النجف الاشرف في مشهد

وعن تأسيس هذه الحسينية وعملها وما تقوم به من برامج وأنشطة حدثنا الحاج حيدر عبد الصاحب قائلا : فكرة التأسيس تعود الى عام ١٩٧٠ أي فترة التهجير القسري من العراق أستوطن المؤسسون في مدينة مشهد كل من السيد محمد علي المستوفي والشهيد صالح شيخاني والسيد صالح الموسوي والحاج محمد تقي أسس الموكب في منزل آية الله السيد محمد هادي الميلاني أي بأشراف المرجعية في مشهد وبقي ذلك لمدة سنتين او ثلاث وبعد وفاة المرجعية أنتقل المؤسسون الى جامع محراب خان ميدان طبرسي وبقوا هناك حتى عام ١٩٨٢ ___١٩٨٣ ثم بعد ذلك تم شراء بيت كبير لبناء الحسينية بقيمة (٦٥٠٠٠٠٠) ستة ملايين ونصف المليون أي ما يعادل ٦ مليار في الوقت الحالي وقد توجه المؤسسون الى وكيل السيد الخوئي وهو السيد جلال الدين فقيه أيماني وعرضوا عليه الفكرة فأعطاهم مبلغ نقدي قدره مليون تومان وشجعهم على إكمال تأسيس الموكب وبناء الحسينية وكذلك كانت هناك مساعدة مالية من السيد عبد الله الشيرازي قدرها مليون تومان وأردف الحاج عبد الصاحب وبعد ان أنجزت الحسينية تم استلامها في الثالث من شهر محرم وكانت مساحتها ١٨٢٠ م وبدأت تقام فيها المراسيم الحسينية من تشابيه ومراسيم العاشر من محرم وكان آية الله السيد محمد حسين سيبويه يتكفل بقراءة المقتل الحسيني ويقرأ كذلك خطبة الصديقة الزهراء في يوم ١٣ جمادي الأولى وفي ٣ جمادي الثاني أي حسب الروايتين أي الخطبة الكبرى والصغرى اما الرواديد الحسينيون الذين يقرؤن القصائد الحسينية فهم الحاج عباس ترجمان وملة باسم الكر بلائي وملة جليل الكر بلائي والسيد حسن المؤمن والحاج أبو بشير النجفي وسيد حسن الكر بلائي والحاج عبد الحسين رستمي ولخطباء المنابر الذين يقيمون المجالس الحسينية والخطب دور بارز كالشيخ حسن الكشميري والسيد ياسين القزويني والشيخ محمود البصير والشيخ عبد الحسين الخراساني والسيد جابر الاغائي والشيخ علي الغروي والسيد هشام البطاط وتابع الحاج عبد الصاحب اما دور الحسينية الإنساني والثقافي هو إقامة دورات صيفية لتلاوة القرآن الكريم وأخرى متنقلة تتجول في البيوت تعلم المؤمنين الحفظ والتجويد أما دورها الإنساني فينحصر في حل مشاكل المؤمنين كالحاجة إلى علاج من أجراء عملية جراحية وغيرها اومساعدة الشباب على الزواج من خلال معونات مادية أو تقديم المساعدات المادية لمن يحتاج إلى سكن ولا تقتصر المساعدة على محبي وشيعة أهل البيت بل تتعدى إلى غيرهم من الطوائف فكثيراً ما قدمت المساعدات لأشخاص من طوائف أخرى فالرسالة الحسينية تشمل الجميع وفيما يخص تواصلنا مع زيارة العتبات المقدسة في العراق فقد زرنا هذه العتبات بكثرة بعد عام ٢٠٠٣ وخصوصاً العتبة الحسينية ووجدنا فيها أعمار ملموس وايضا دور مهم وحيوي في دعم كل المواكب الحسينية دون استثناء فنحن نثني على دور امناء العتبات المقدسة.

• صادق مهدي حسن

فتاوى بعض المتفقهين !

لا ريب أن لكل علم وفن أصحاب اختصاص يقومون بمهامه، فالنجار لا يأخذ مكان الطبيب والمدرس لا يقوم بعمل الطيار والمهندس لا يجيد أعمال القصابين .. وهكذا دواليك. ولعل الأحكام الشرعية وما يتعلق بها تعتبر من أوسع وأخطر العلوم لتعلقها بشريعة الله.. ولكن!!

إن من أعجب الأعاجيب الشائعة في المجتمع رجوع الناس في كل شؤونهم وأحوالهم الدنيوية إلى غير ذوي الخبرة والاختصاص.. وبالمقابل نجد من جمع لا يستهان به منهم قلة اكتراث بالمسائل الشرعية وعدم الرجوع إلى العلماء المختصين في هذا الأمر، فمنهم من أسسوا ((مدارسهم العلمية الخاصة)).. يفتون كما يشتهون، ويقيسون حكماً شرعياً على حكم آخر، ويستحسنون أحكاماً ويتركون أُخرى كيفما تقتضي أهواؤهم (يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض) دون أن يفرقوا بين حلال أو حرام، بل إن منهم من يحرص على المستحبات ويترك الواجبات ويلتزم بترك المكروه ولا يجتنب عن الحرام.. يقولون في الدين بآرائهم رجماً بالغيب دون وازعٍ من تقوى الله ..

وقد يهون الخطب لو أنه اقتصر على بسطاء الناس وعامتهم، ولكن حتى بعض (المثقفين من أصحاب الشهادات الأكاديمية) لهم أراؤهم في هذا الشأن، واليك صدىً لبعض أصواتهم ..

يقول أحدهم (وهو يمثل كثيرا منهم): أنا لا أقلد أي فقيه أبداً، بل أستند إلى القرآن والأحاديث النبوية أو الواردة عن أئمة أهل البيت في أعمالي العبادية وجميع تعاملاتي الأخرى فالقرآن واضح ولا يحتاج إلى تفسير كما أن من السهل معرفة الأدلة ومناقشة الفقهاء بعد أن أصبح تحصيل العلم سهلا هذه الأيام، فيخبط خبط عشواء مفسراً كتاب الله وسنة نبيه دون أن يمتلك مثقال ذرّةٍ من علم.. وقد سمعتُ الكثيرين وهم يهزأون ببعض الأحكام ويعترضون على الفقهاء ويناقشون آراءهم وفتاواهم (بأدلة) لا تدل على شيء سوى الجهل المطبق!

أمّا الآخر فله بعض الاستنتاجات التي يقيس بها حكماً شرعياً على حكم غيره وكأنّه أحاط بكل شيءٍ علماً !.. ومنها قوله : بما أن صيام أول أيام عيدي الفطر والأضحى حرام ، فيكون صيام يوم الغدير حراماً كذلك ولا يؤمن باستحباب صيام هذا اليوم الكريم باعتباره من أعظم الأعياد.. كما أنّه لا يحبذ صيام الخامس عشر من شعبان باعتباره يوم فرحة كبرى وهي ولادة الإمام المهدي(عجل الله فرجه) فاسمع واعجب وعلى هذه فقس ما سواها ..

قال تعالى ((وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً)).. وقال إمامنا أبو جعفر الباقر(عليه السلام) :((من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب)): إنّ مسألة التخصص في الأحكام الشرعية فقهاً وأصولاً وما يتعلق بهما تتطلب دراسة معمقة ومكثفة وطويلة الأمد لكثير من العلوم القرآنية واللغوية والعقائدية والفلسفية و.... و... لكي يكون المتصدي لذلك الاختصاص – بعد توفيق الله وتسديده – فقيهاً يمكن العمل بفتواه.ومن جانب آخر، فإن الأحكام الشرعية لا تخضع للاستحسان والقياس ، بل هي أحكام تعبدية توقيفية صدرت من رب حكيم عليم يعرف شؤون العباد وما يصلحهم .. فمن آمن بالله وحكمته وحسن تدبيره ، أدرك أن لكل تشريع حكمة بالغة هي أكبر من أن يدركها العقل البشري القاصر..

فكيف يعطي البعض لأنفسهم الحق بان يفتوا ويعترضوا ويناقشوا دون علم متناسين قول رب العالمين في كتابه الكريم : ((وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ))

الإعلان التجاري..

• تحقيق: فضل الشريفي-محمود المسعودي

يسعى الكثير من رجال الأعمال و الشركات والمنظمات إلى اتباع مختلف الوسائل والحيل من أجل تسويق بضائعهم وسلعهم التي تغزو الأسواق، ومن تلك الوسائل الاعلانات، فتارة يستخدمون المشاهد المثيرة كما في محلات الملابس، أو يعلقون صورا لمشاهير الفنانين أو الرياضيين لكون الصورة أول ما يشد المشتري ويجذب انتباهه فتراه أسيراً أمام مغريات السوق من خلالها .

الإعلان والهدف التجاري

وقد انطلقت مجلة الروضة الحسينية حاملة في مخيلتها عددا من التساؤلات والتصورات عن هذه القضية باحثة عن اجوبة لها، فكانت محطتها الاولى عند مدير شركة (كن) للإعلان التجاري محمد حيدر الكلابي، ليحدثنا عن دور الخبرة في إنتاج مواد إعلانية ودعائية تساهم في رفع الوعي الديني والالتزام لدى المتلقي من الأفراد والأسر.

وقد أجابنا الكلابي قائلا: إن اغلب الشركات التجارية الإعلانية الآن هدفها أو غايتها الربح المادي والشهرة، أما بخصوص عامل الخبرة فإنه متطلب هام في كل جوانب العمل، أما تسخير هذه الخبرة وتسخير الجانب الإعلامي تجاريا لخدمة الجانب الديني أو لخدمة الثقافة الدينية فممكن ولكنه بنسبة لا تتجاوز ٥٠٪ ، ويقف وراء ذلك أن الكثير من الإعلانات التجارية تكون خارج هذا الإطار، على سبيل المثال الإعلانات التجارية الخاصة بالنساء، كمعاهد الرشاقة ومعاهد التجميل وصالونات الحلاقة فإنها تتطلب توضيحا للمتلقي كصور قصّات الشعر أو شكل الرشاقة وهذه -بلا شك- تصطدم مع الجانب الديني.

إما بالنسبة لإمكانية تسخير هذا الأمر أي تقوية الواعز الديني فذلك ممكن من خلال الاعلان عن السلع التي تؤدي الى هذه النتيجة، كأن يكون هناك منتوج من مؤسسات دينية يراد تسويقه تجاريا كما في (القرآن الناطق) وهذا في النتيجة يؤثر إيجابا على المجتمع والأسرة، وكذلك الأمر في ما يخص القصص والمجلات الدينية والكثير من الكتب، كما يمكن استغلال الاعلانات في الترويج للمحافل والمسابقات الصادرة من مؤسسة دينية أو خيرية خاصة اذا كان هدف المسابقة هو التثقيف الديني للفرد والأسرة، وقد اثبت هذا النوع نجاحا في عدد

بين جذب المستهلك والضوابط الشرعية

كبير من التجارب، وخاصة إذا كانت المؤسسات الخيرية والدينية تقدم المسابقات أو البرامج بدون ربح، وهنا يكون دور الخبرة مهما جدا فضلا عن عوامل الاحتكاك والتجربة وقراءة المجتمع قراءة صحيحة، لتوظيف الاعلان بصورة تناسبه وتجعله يتفاعل معه.

وحول امكانية استخدام الكتابة دون الصورة في مجمل الاعلانات قال الكلابي: هناك بعض المحاولات لتجنب الإشكالات الشرعية ووضع كتابة بدلا عن الصورة أو وضع صورة تكون بعيدة عن الإشكال الشرعي ومن أمثلته وضع صورة لمواد التجميل نفسها التي ليس فيها إشكال شرعي، ولكن صاحب الإعلان يسعى للحصول على اكبر عدد من المتلقين فيميل الى وضع عناصر الجذب للمستهلك.

> هناك بعض المحاولات لتجنب الإشكالات الشرعية ووضع كتابة بدلا عن الصورة أو وضع صورة تكون بعيدة عن الإشكال الشرعي

الاعلان والحكم الشرعي

الروضة الحسينية: وبما ان مجتمعاتنا الاسلامية تدرك وبشكل قاطع ان شرعنا المقدس لم يترك قضية من القضايا بلا حكم شرعي يناسبها فقد حملت المجلة اوراقها وقرعت باب الشرع عارضة عليه تساؤلاتها، منطلقة من الحكم الشرعي في الكسب الذي تحققه عملية الإعلانات عن منتج أو مواد فيها شبهة شرعية؟ وموقف العاملين فيها.

■ **الشيخ صالح المجاهد:** إن اصل العملية الدعائية او الإعلانية بشكل أدق لا إشكال فيها، ولكن إذا كان هناك مما يوجب أو يكون منه الحرام كاستخدام الفتيات الكاشفات أو شبه العاريات في التسويق أو الدعاية أو الإعلان عن المنتج فهذا فيه إشكال ولا يجوز.

أما بخصوص العامل الذي يعمل في فضائية ما – مثلا – وفيها بعض هذه الأمور، فإنه كذلك في أصل عمله لا إشكال فيه، فمثلا يعمل في فضائية خبرية وإحدى فقراتها دعائية أو تعرض أفلاما فيها بعض المشاهد غير الشرعية فيجب إن يجتنب العمل في تلك الدعاية أو في الفيلم

الذي فيه مواد غير شرعية، وبصورة أخرى إذا حافظت الشركة على الموازين الشرعية لا إشكال في العمل في تلك الشركات إلا إذا أخلت بجميع الموازين الشرعية.

الروضة الحسينية: وما دور المسلم المكلف في التعامل مع الإعلانات التجارية التي تبث عبر القنوات الإعلامية المختلفة؟

■ **الشيخ صالح المجاهد:** نذكّره بما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام، بوصفه أن: في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، وفي الشبهات عتاب.

فبالنسبة لما تكون فيها المحرمات واضحة وجلية فيجب الاجتناب عنها دون ادنى شك او تأخير، أما بالنسبة للامور التي فيها موارد شبهة بمعنى أن يتحير المسلم هل هذا حلال ام حرام فالأفضل في هذه الحال الاجتناب، كما في التعامل مع بعض الفضائيات، فالفضائيات سلاح ذو حدين فيها السلبي والايجابي، فعلى المسلم إن يراعي الموازين الشرعية في تكليفه الواقع على عاتقه من عدم النظر للفضائيات غير المحتشمة أو الإباحية وغيرها التي تنشر الأخلاق الفاسدة فيجب على المسلم إن يتجنبها، وأن يكثر من متابعة تلك الفضائيات التي تعمل في صالح الدين والمذهب، وبحمد الله وشره فقد اصبح هنالك اليوم الكثير من الفضائيات الإسلامية التي تعمل في خدمة الإسلام وخصوصا فيما تبثه من خلال برامجها من حيث الدعوة الى روح التعايش والثقافة الصحيحة والأخلاق الحميمة بين إفراد المجتمع.

الإعلان والاقتصاد

إن الدعاية بالعرف العام المتداول او الاعلان التجاري بالمعنى الصحيح له بعد اقتصادي كبير سواء لنفسه او للجهات التي يروج لها اويعلن لها عن منتجاتها ونشاطاتها، وقد اصبح لهذه العملية مجال واهتمام واسع في المجال الاقتصادي، لذلك قررت مجلة الروضة الحسينية التوجه الى أصحاب الشأن الاقتصادي، فكان لقسم إدارة الإعمال في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء

تواجد واسهام في هذا الموضوع من خلال رئيس قسم إدارة الأعمال الدكتور أكرم الياسري، الذي حاورته المجلة بسؤاله اولا عن الدعاية التجارية الإسلامية، وهل أصبح لها دور منافس على صعيد الاحتياجات اليومية للناس؟

وقد أجاب الدكتور الياسري قائلا: إن الدعاية التجارية بشكل عام هي واحدة من عناصر المزيج الترويجي وكل المنظمات سواء كانت تجارية أو خدمية أو صناعية فإنها تعتمد الدعاية كعنصر من عناصر المزيج الترويجي، كما أن كل المنظمات تعمل من أجل الإرباح والمنفعة الاقتصادية، والدعاية التجارية في مجال إدارة الإعمال هي واحدة من اختصاصات العلاقات العامة التي تهدف إلى ترويج المبيعات.

وأضاف الياسري: أما ما يخص الدعاية التجارية الإسلامية فإنها موجّهة إلى المسلمين، ولذلك فإن غير المسلم لا يتأثر بها، وعلى سبيل المثال اللحوم بأنواعها، فلحم الدجاج وغيره يقبل عليه ويشتريه المسلم إذا كان ذبحه على الطريقة الإسلامية، وقد وجدنا ذلك واضحاً في إقبال المشترين على شراء دجاج المراد والكفيل، اما غير المسلم فلا فرق عنده بين ما ذبحَ على الطريقة الإسلامية أو لم يذبح.

وفيما يخص الإجابة على السؤال المطروح قال: ما زالت الدعاية التجارية الإسلامية تحتاج إلى المزيد فمثلاً هناك نوع من أنواع الدعاية التجارية الحديثة وهو التسويق المباشر عبر الانترنت أو الفاكس والدعاية التجارية الإسلامية تعتمد على الوسائل المرئية والسمعية والمقروءة التي لم تصل بعد إلى المدى البعيد لكي تصل الى عموم المسلمين، ومن أجل أن تكون العلاقة بين الدعاية التجارية والتوجيه الديني علاقة مؤثرة في المجتمع، فإن التوجيه الديني في هذه القضية بحاجة إلى تكنولوجيا الإعلام الحديث كالانترنت وغيره من الوسائل الأخرى وإن قوة الاقتصاد الوطني لها علاقة مع الخطاب الإعلامي، فكلما كان الاقتصاد متطورا كان للخطاب الإعلامي دور فاعل، أي انه كلما كانت القدرة الشرائية للفرد عالية كلما زاد إقباله وتوجهه نحو السلع والبضائع أما إذا كانت الدعاية التجارية قوية والقدرة الشرائية للفرد ضعيفة فلن يكون هناك اهتمام وإقبال على المنتجات.

وهنا تبادر الى الذهن تساؤل عن كيفية جعل الخطاب الاعلامي الاسلامي مؤثرا فأجاب قائلا: هناك مجموعة من المكونات التي تجعل الخطاب الإعلامي الإسلامي مؤثراً في المجتمع وهي

المزيج التسويقي الذي يضم مجموعة من العناصر يتم من خلالها إيصال السلعة، فعندما يقبل المشتري على شراء سلعة فإنه يهتم بعاملين هما السعر ونوعية السلعة، وهنا يتباين المشترون فهناك من يهتم بالسعر دون النوعية، وهناك من يهتم بالنوعية ولا يهمه السعر، والسعر والنوعية هما من عناصر المزيج التسويقي

وأشار أن: للمزيج الترويجي عناصر من أجل ترويج البضاعة وهي الإعلان ويأخذ طريقه عبر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وراديو وغيره والعنصر الآخر هو البيع الشخصي فهناك منظمات وشركات تقيم المعارض من أجل ترويج بضاعتها، ثم العلاقات العامة التي تقوم بعمل البوسترات والإعلانات والمنشورات والتسويق المباشر الذي يكون عن طريق وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت والفاكس وهذه العناصر تعمل على خلق التواصل بين المنظمة والجمهور.

وكان ختام حوار نامع الدكتور الياسري بسؤاله عن السبل الكفيلة بإيجاد دعاية تجارية إسلامية تتخطى الحدود الضيقة وتصل إلى أوسع شرائح المجتمع؟

الدكتور الياسري: إننا نلاحظ اليوم بعض الفضائيات الإسلامية التي تبث الإعلانات التجارية الإسلامية لكنها بحاجة إلى مجهود أكبر لكي تصل إلى مختلف شرائح المجتمع، وهذا يتوقف على عدة عوامل يقف في أولها نوعية ومتانة المنتوج الذي يبث عبر وسائل الإعلام، ومن ثم تقنيات الاتصال الحديثة، ونوعية الإعلان وشكله كون الإعلان أصبح صنعة ذات صيغة فنية تحاكي عقل المستجيب.

الإعلان وآراء المواطنين

ومما لا شك فيه انه لا يمكن اهمال رأي المواطن أو المستهلك في هذا الموضوع كونه طرفا رئيسيا يه وهو الطرف الذي من خلاله يمكن معرفة مقدار النجاح الذي حققته العملية الاعلانية ومن خلاله ايضا يتحقق الربح المرجو، ولذلك تكرس الجهات المعنية اهتماما واسعا بعملية تقصي رغبات واذواق المستهلكين وغيرها من الأمور التي من شأنها الوصول الى الاهداف المرسومة.

وقد تجولت المجلة في بعض الاسواق لاخذ آراء بعض المواطنين في هذه المسألة حيث قال المواطن نبيل السعدي أن تأثير الإعلان التجاري دخل البيت العراقي بعد مرحلة التغيير التي أعقبت العام ٢٠٠٣، وقد لاحظتُ تأثير الإعلانات على نمط الحياة العائلية من خلال تأثُّر أبنائي في اقتناء الحاجيات والسلع والكماليات التي يشترونها تبعاً لما يرونه في الإعلانات عبر محطات التلفزة وغيرها».

وأضاف: غالباً ما أسمع من ابني أن أصحابه اشتروا هذه السلعة أو تلك بعد أن رأوها في إعلان تجاري، وهو بدوره يطالب بها أيضاً، وهذا مؤشر كبير على انخراط الإعلانات بمختلف أشكالها في خدمة الذوق العام من خلال تقديم خيارات عديدة لأشياء نرغب باقتنائها، بما يتيح لنا المفاضلة في الاختيار».

بينما تقول المواطنة أم غدير،» لا نرى أي أثر فعال للإعلان التجاري في القنوات الفضائية العراقية حيث لا نجد سوى الإعلانات الحكومية المهتمة بالوضع الأمني، في حين أن الفضائيات العربية أصبحت مملّة لما تحتويه من مواد إعلانية كثيرة جداً تتخلل كافة المسلسلات والبرامج التي تطرحها».

وتضيف أم غدير،» أتمنى أن تزدهر الصناعات المحلية فهي التي تستطيع تحريك سوق الإعلان التجاري، وعندما تتزاحم الشركات والمعامل في طرح منتجاتها وتسعى إلى كسب أكبر قدر ممكن من الناس ستكون هناك حاجة ماسة للإعلان».

ويبدو أن أم غدير على دراية مناسبة فقد أضافت سبباً آخراً قد يكون محورياً على الأقل في الوقت الحاضر هو» قلّة الثقة بالمُنتجات المحلية، وارتفاع أسعارها بالمقارنة مع المنتجات المستوردة».

ويقول محمد الخفاجي، معلّم،» قبل بضع سنوات لم نكن نعرف أهمية أو دور الإعلان التجاري، ولكن بعد الانفتاح على العالم أدركنا أن الإعلان من الممكن أن يزودنا بمعلومات تهمنا كمتسوقين باحثين عن الأفضل والأنسب من المستلزمات والحاجيات والسلع». مضيفاً،» أرجو أن تنتشر سوق الإعلان في محيطنا الاجتماعي فيجد المواطن ضالته دون بحث أو إجهاد خاصة وأن البلد مقبل على انفتاح اقتصادي كبير ومتنوع».

> **إن الإعلان من الممكن أن يزوّدنا بمعلومات تهمنا كمتسوّقين باحثين عن الأفضل والأنسب من المستلزمات والحاجيات والسلع**

> **أتمنى أن تزدهر الصناعات المحلية فهي التي تستطيع تحريك سوق الإعلان التجاري**

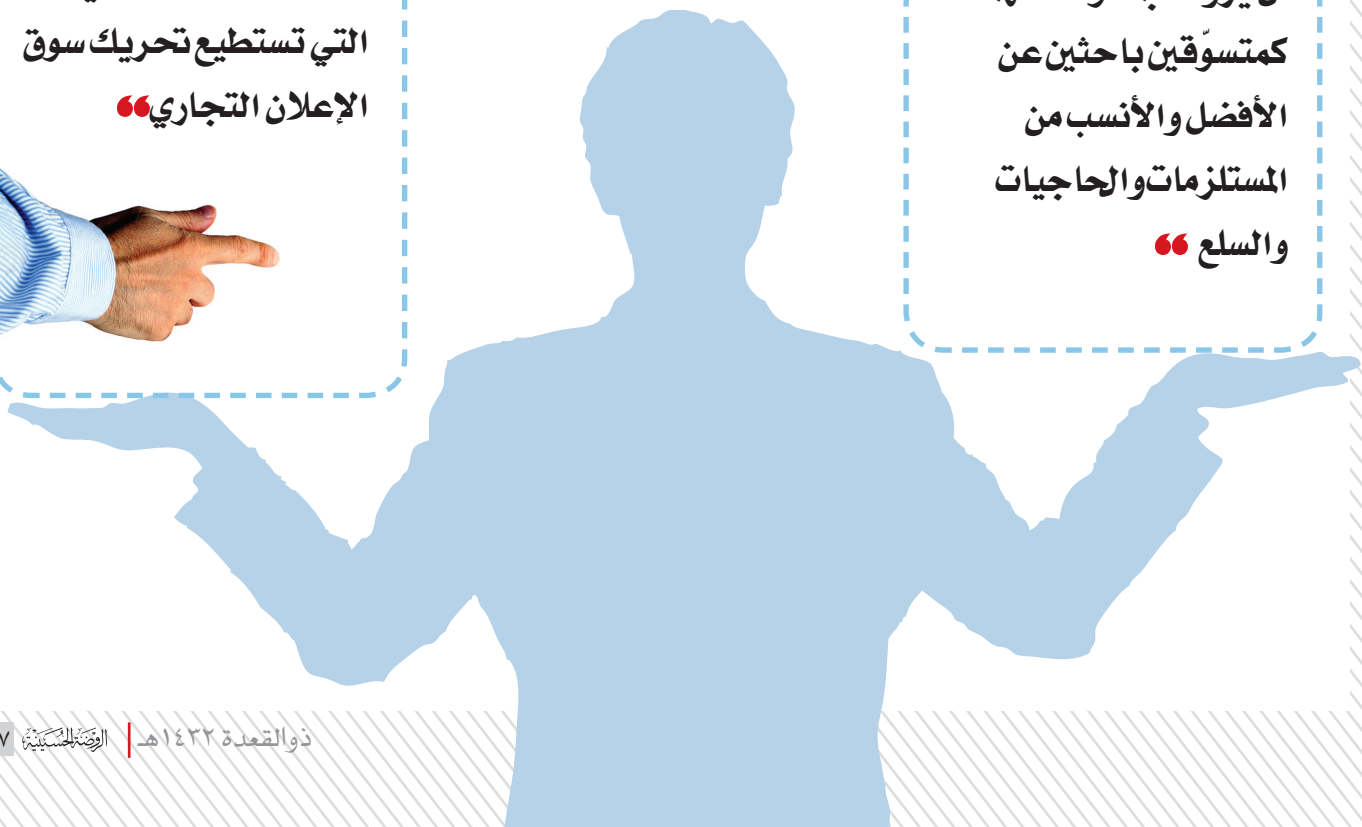

• حسن الهاشمي

لماذا الحسين عليه السلام

عدة طوائف من المسلمين يتعاملون مع شخصيات وحوادث تاريخية ربما تكون متناقضة في توجهاتها ومواقفها حيال مباديء الإسلام والمسلمين، منهم من يعتقد بالإمام الحسين عليه السلام بأنه إمام مفترض الطاعة وهو يمثل الإسلام الحقيقي حيث أنه الصائن لنفسه الحابس لها في ذات الله الذي لا يريد من نهضته ضد يزيد سوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح في أمة جدّه وأبيه.

والبعض يعتقد إن يزيد بن معاوية ومن بسطت يداه في الحكم هو الخليفة لرسول الله وله الولاية على سائر المسلمين وكل من يخرج عليه كأنما خرج على إمام زمانه وهو مخطأ في نظرهم حتى لو كان ذلك الإمام الحسين عليه السلام وإن كان يزيد شاربا للخمور وراكبا للفجور ولاعبا بالقرود وقاتلا للنفس المحترمة ومادام هو خليفة فهو مفروض الطاعة حتى لو شيدت خلافته على جماجم المستضعفين!!.

وطائفة ثالثة يعتقدون إن الإمام الحسين عليه السلام ويزيد بن معاوية كلاهما على صواب وكلاهما قد رضى الله عنهما وكلاهما صحابيان مفترضان الطاعة، وهذا هو أغرب المواقف كيف يجتمع النقيضان في الموقف والمباديء في خانة المحبة والأسوة، فهل يمكن الاقتداء بتقوى ونبل ومباديء الإمام الحسين عليه السلام وفي الوقت نفسه الاقتداء بمجون وانحراف وكفر يزيد بن معاوية؟! وقد قيل في محله استحالة اجتماع النقيضين في وقت واحد ومكان واحد.

وانعكست مواقف كل من الإمام الحسين عليه السلام ويزيد بن معاوية على معسكريهما، ففي ليلة العاشر من المحرم سنة ٦١هـ كانت خيام الحسين عليه السلام تعجّ برجال مؤمنين ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد ومتهجد وداع وكان لهم دوي كدوي النحل من تلاوة القرآن والدعاء والتضرع لله سبحانه وتعالى، بينما معسكر يزيد بن معاوية كانت خيامه تعج بقرع الطبول والدفوف وأصوات الغناء والعربدة والسكر والفجور والمجون، وحينما تكون تصرفات المرء دالة على شخصيته وكينونته وطالما هي التي ترسم ملامح تلك الشخصية إزاء المواقف التي تبدر منها في تعاملها مع مفردات الحياة سلبا أو ايجابا، ولربما تنعكس على مسيرة حياته فتكون حاكية على تحركه الاجتماعي وتعامله الأسري والفردي، ولا يحتاج المرء إلى مزيد من الدقة والإدراك لكي يميز بين المتقي السائر على نهج الحسين عليه السلام الحافظ لحقوق المجتمع والطامح لإحقاق الحق والعدالة، والسائر على سفسطة يزيد الماحق للحقوق والساعي لنحر العدالة على مستنقع الرذيلة والفساد، هذه الثنائية لا تزال متحكمة فينا حتى هذه اللحظة.

أنصار الإمام الحسين عليه السلام الذين يبذلون في سبيل تعظيم شعائره وذكره من إطعام ومشاركة في عزاء وضرب على الصدور وبكاء على ما حل به وبأهل بيته وأصحابه من مظالم ومآثم وكل شعيرة تحفظ تلك الثورة من الضياع والاندثار إنما يحافظون في حقيقة الأمر على تلك القيم والمواقف التي ضحى من أجلها الإمام، وهم مطالبون أكثر من غيرهم بالسير حثيثا لتحقيق أهداف الثورة الحسينية من قبيل الالتزام بالصلاة والصوم والحج والخمس والزكاة وبقية الأحكام التي تقوّم الإنسان وتجعله كتلة متوهجة من القيم والفضائل والكرم والإقدام والشجاعة، على خلاف أنصار يزيد بن معاوية الذين ينتهجون أبشع الطرق في التفخيخ والقتل والإبادة في سبيل الوصول إلى مآربهم الدنيئة والحصول على متاعها الفاني والإيغال في المفاسد والجرائم والانتهاكات إرضاء للحاكم الظالم الذي يحاول وبشتى الطرق من اتخاذ عباد الله عبيدا وأمواله إرثا لحكمه الظالم ورغباته الحيوانية التي طالما تقوم على الظلم والجور والإرهاب والتعدي والتجاوز على حقوق الآخرين.

إذن هي معركة مفتوحة بين الحق والباطل أبطالها الأنبياء والمرسلون والأولياء الصالحون الذين تكللت حركاتهم الإصلاحية بثورة الحسين الخالدة، فصار بحق وارث جميع أولئك الرسل والأولياء لأنه ضحى بالغالي والنفيس في سبيل تحقيقها على أرض الواقع، ومن جانب آخر يقف الظالمون بما أوتوا من قوة وبطش وظلم لغمط حقوق الناس وحصرها حكرا على ملذاتهم وشهواتهم.

وليس من الغريب بعد كل هذا أن يخرج علينا نفر ضال في بعض الفضائيات ويمجد بيزيد ويخطّئ الحسين عليه السلام لخروجه على ذلك الطاغية، فهو في الواقع إنما يدافع عن حكم الطغاة في زماننا هذا وانحرافهم وتميّعهم وركوبهم شتى ألوان الفسق والفجور والقمار والعربدة، ومهما يكون الدفاع عن تلك النكرات من قبل وعاظ حكام الجور والتعدي والضلال فإنه لا يرتقي بأوصاف هي أشبه ما تكون الضحك على الذقون!! كيف يطلق على الحاكم الجائر المنتهك لأبجديات الأحكام والمتجاهر بشرب الخمر والخلاعة والانحراف بتسميات أمير المؤمنين وولي الأمر وما شابه ذلك من الأوصاف التي لا تنطبق على أولئك الفسقة الفجرة لا من قريب ولا من بعيد!! وإنما تنطبق عليهم سياسة سيدهم يزيد وهي بعيدة كل البعد عن نهج الإسلام الواضح، وتبقى القيم والأخلاق والفضيلة حكر على الأنبياء والأولياء ووارثهم بالحق الإمام الحسين عليه السلام ومن تبعه من الأوّلين والآخرين منذ نهضته الخالدة حتى قيام يوم الدين.

ورشة المرايا في العتبة الحسينية المقدسة

إنجاز متألّق وإبداع متحقّق

• تقرير: نورالدين خضير الحسيني

دأبت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وباستمرار أن يكون العاملون من كوادرها هم من الأيادي الفنية المبدعة، التي تستحق نيل شرف خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)،وعلى ذلك فقد جاءت فكرة تأسيس ورشة المرايا لتصبح احد الورش المهمة والحيوية التابعة لقسم الصيانة والتي غدت اليوم من عوامل إدامة رونق الصحن الشريف وجماليته.

وللحديث أكثر عن هذه الورشة التقينا بالمهندس حيدر عبد الأمير السعدي مسؤول شعبة الأعمال المدنية ليطلعنا أكثر عن طبيعة عمل هذه الورشة مبتدئا من التأسيس:

تعدّ هذه الورشة من أول الورش التي تمّ تأسيسها في العتبة الحسينية المقدسة فمنذ نهاية العام ٢٠٠٤م باشرت هذه الورشة بالخدمة في العتبة الحسينيّة المقدّسة، وتضم الورشة حالياً (٨) فنّيين، أما عن الأعمال التي تتشرف الورشة بالقيام بها فهي كالتالي:-

١- أعمال المرايا: وفي هذا المجال يتمّ عمل المرايا للعديد من جدران وسقوف الحرم الشريف للإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تمّ عمل المرايا لجميع مداخل وغرف الحرم الشريف وعمل المرايا أيضا لقبّة الإمام الحسين (عليه السلام) من الداخل، كذلك فان الورشة تقوم وبشكل مستمر بصيانة وتبديل المرايا التالفة والمتضرّرة لحرم الإمام الحسين (عليه السلام)، و العديد من أعمال المرايا الأخرى.

٢- أعمال تثبيت الزجاج: في هذا المجال يتمّ تفصيل الزجاج بحسب القياسات المطلوبة ليتم بعدها تثبيته في الأماكن المطلوبة سواء كانت تلك الأماكن أبواباً أو شبابيك أو قواطع، وبذلك فإننا نستطيع أن نجزم القول بأنّ أعمال تثبيت الزجاج قد شملت جميع أقسام وشُعب العتبة الحسينية المقدسة بما فيها قسم المخيم وقسم التلّ الزينبي.

٣- أعمال السقوف الثانوية وتغليف الجدران: حيث يتمّ العمل للسقوف والجدران بما يسمى السقوف الثانوية، وفي هذا المجال نستطيع أن نقول بان أعمال السقوف الثانوية قد شملت أغلب (كرفانات التفتيش) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كذلك عمل العديد من أسقف الغرف التابعة لقناة كربلاء الفضائية وعمل سقف الطابق العلوي لصحن الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة باب الكرامة وعمل السقوف الثانوية لـ (كرفان دار القرآن الكريم) الكائن في منطقة بين الحرمين، وبالإضافة لذلك فأنّ الورشة قامت بعمل السقوف الثانوية للعديد من أقسام وشُعب العتبة المختلفة.

٤- تصنيع وتركيب سحبات (البورك المغربي): حيث يتمّ تصنيع وتجهيز السحبات داخل الورشة ليتمّ بعد ذلك تركيبها وطلاؤها في المكان المخصّص لذلك، ومن الأعمال التي تمّت في هذا المجال تصنيع و تركيب سحبة (بورك مغربي) لبناية قسم السياحة الدينية الكائنة في شارع السدرة وقاعة دار القرآن النسوي بالكامل ودرج قسم الاتصالات وكذلك الغرفة التي تمّ تخصيصها لكامرات النساء داخل الصحن الشريف من جهة باب الرجاء وغيرها العديد من الغرف والقاعات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

من جانبه أكّد الأخ (علي جاسم الطائي) مسؤول ورشة المرايا: أنّ الورشة تقوم بأعمال أخرى بالإضافة للأعمال سالفة الذكر ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، أعمال تثبيت الزجاج (البلاستك) والتي ثبت منها جميع مداخل إطارات أبواب الحرم الشريف و كذلك لمعظم سيارات الشحن التابعة للعتبة وفي هذا المجال أيضاً أنجز مؤخرا تثبيت الزجاج (البلاستك) لمحجر سفينة باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتابع الطائي قوله: أنّ من الأعمال الأخرى للورشة أيضاً والتي لا زال العمل مستمرا فيها هي تثبيت (البلوك بياض) أو ما يسمى بالجدران الكاذبة لجدران الحرم الشريف ومداخله ليتم طلاؤه بعد ذلك بلون يتلاءم مع المرمر المستخدم في الحرم الشريف ولحين إكمال باقي أعمال المرمر.

وختم الطائي: أنّ المواد التي تستخدمها الورشة غالبا ما تكون من أرقى المناشئ ذات المواصفات الجيدة المعروفة في الأسواق المحلية والعالمية أيضا.

• صالح الورداني

الوهابيّة والانتقاء

مما لا يقبل الشك أن الدعوات الشرعية أي المنضبطة بالشرع المستقيمة مع العقل لا تحتاج لدعم من أحد، وإن المقصود بالدعوة المنضبطة مع الشرع ، أنها دعوة محددة، ملامحها التعبير عن روح الإسلام وتكون صورة حية لتعاليمه ..

ويمكن تحديد ملامحها من خلال .. الالتزام بالعدل في القول .. الالتزام بالعدل في التطبيق .. احترام العقل .. قبول الآخر .. التسامح .. إنصاف الخصم ..

وكل هذه مبادئ حثّ عليها القرآن .. وهى مبادئ لم يلتزم بها لا ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ..

والدعوة الوحيدة التي انضبطت بالشرع وكانت صورة حية وصادقة للإسلام هى دعوة أهل البيت .. من هنا أوصى رسول الله (ص) بالكتاب والعترة أهل البيت في الكثير من الأحاديث المشهورة في كتب السنن والتي أغفلها السلفيون .. وأهل البيت هم الشريحة البارزة في محيط السلف، بل هم قدوة السلف وأئمتهم، وهؤلاء الذين يدعون تمثيل السلف والنطق بلسانهم لا يعرفونهم ولا يوجد أثر لعلومهم في طرحهم ..

وهذا يؤكد ما ذكرنا من أنهم يكذبون على السلف والسلف كما يقولون هم أهل القرون الثلاثة الأولى أي الصحابة والتابعون وتابعو التابعين ..

والتابعي هو من لقى الصحابي .. وهذا التعريف يقوم على أساس رواية نبوية تقول: خير القرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي يليه .. وفترة القرون الثلاثة الأولى لم تكن فترة ذهبية أو ملائكية كما يحاول تصوير ذلك أنصار السلفية، بل كانت فترة كسائر فترات تاريخ المسلمين فيها الخير وفيها الشر .. ففي النصف الأول من القرن الأول قتل عمر بن الخطاب .. ثم قتل عثمان ..

ودخلت عائشة في صدام مسلح مع الإمام علي قتل فيه الآلاف من الصحابة والتابعين، وشق معاوية عصا الطاعة على الإمام علي ووقعت معركة صفين التي قتل فيها العديد من الصحابة على يد جند معاوية .. ثم برزت فيما بعد فرقة الخوارج التي استشهد الإمام علي على يد أحد عناصرها ثم وقعت في النصف الثاني منه مذبحة كربلاء التي راح ضحيتها الحسين والعديد من أبناء الرسول (ص) .. وبرز الملك الأموي العضوض في واقع المسلمين .. ومنه برزت صور الاستبداد والبطش والتنكيل بالمخالفين ..

والأهم من ذلك كله تم التأسيس لفكرة فصل الدين عن الدولة التي تعدها الفرق السلفية المعاصرة اليوم المبرر الشرعي لتكفير حكومات المسلمين .. وأول من أسس لهذه الفكرة هو معاوية بن أبي سفيان حين وضع أساس أول نظام ملكي وراثي في تاريخ المسلمين بعيداً عن الدين الذي تم حصره في محيط الفقهاء من التابعين لتتكون بذلك أول مؤسسة دينية رسمية في واقع المسلمين .. ولم يكن لهذه المؤسسة أي دور فاعل أو مؤثر في الحياة السياسية فقط كان دورها هو إضفاء المشروعية على الحكومات الملكية التي لقبت بحكومات الخلافة .. وإضفاء المشروعية على غزوات هذه الحكومات التي تم تسميتها بالفتوحات .. وهو نفس الدور الذي تلعبه المؤسسات الدينية المحاربة من السلفيين اليوم .. ونفس الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية الوهابية في ظل من يدعمها من الحكام ..

وهنا قد يبرز سؤال مفاده: ألا توجد في واقع السلف شرائح يمكن الاقتداء بها ..؟

والجواب المؤكد أنه بالطبع توجد وإلا يعد هذا طعناً في الإسلام .. وقد كان من بينهم الصحابة إلا أن الصحابة لم يكونوا على مستوى واحد من العلم والتلقي من الرسول (ص) .. ولم يكونوا جميعهم ملتصقين برسول الله على الدوام .. ولم يكونوا على درجة واحدة من الجهاد والتضحية من أجل الدين .. وهذه نقطة هامة تساعد على فهم واقع الصحابة ودورهم ومكانتهم ..

أما الوهابية فيحاولون التعتيم على هذه النقطة فيرفعون شعار عدالة جميع الصحابة ويرون النقل منهم بصورة عشوائية دون تحديد ودون تمييز .. إلا أنهم في الوقت ذاته يقتدون بالسلف بطريقة انتقائية وهذا ما يجعلنا نشكك في التزامهم بنهج السلف ..

فعلى مستوى الصحابة هم تحت تأثير الخط القبلي الذي ساد واقع المسلمين بعد وفاة رسول الله (ص) فساروا مع نهج الحكومات التي قدمت الصحابة الذين ساروا في ركاب معاوية على الصحابة الآخرين الذين ساروا مع علي ولم يعترفوا بحكم معاوية ..وعلى مستوى التابعين أيضاً تم التعتيم حتى على أئمة العلم كمحمد الباقر وولده جعفر الصادق وعلى أهل البيت عموماً ..

والسلفيون وقعوا في فخ الحكومات وورثوا نهج المؤسسات الدينية لا نهج السلف فرفضوا مذهب مالك وأبو حنيفة والشافعي وجعفر الصادق واتبعوا مذهب الحنابلة لكونه المذهب الذي يعظم الرواية أو يعبر عن مدرسة الحديث التي صور

لهم أنها المدرسة الوحيدة المعبرة عن السلف ..
من هنا يمكن القول أن الوهابيين الذين يسمّون أنفسهم بالسلفيين انتقوا من بين مدارس واتجاهات السلف المذهب الحنبلي، وهم في الحقيقة لم ينتقوه بل هو نتيجة طبيعة لولادتهم من رحم الوهابية التي قامت ببعث أفكار ابن تيمية والتي نتج عنها بعث أفكار الحنابلة المتطرفين من جديد ..
والعجيب أن السلفيين يرفعون شعار رفض المذهبية والتعصب للمذاهب .. وهم يهدفون من وراء هذا الشعار نقل المسلمين من تقليد المذاهب الأخرى إلى تقليد مذهبهم الذي توهموا أنه مذهب السلف ..
والحديث عن السلف يوجب علينا الحديث عن الخلف وهم أهل القرون اللاحقة أي بعد القرن الثالث .. وقد ضم الخلف العديد من الرموز الفقهية الكبيرة التي برزت باجتهادات جديدة في محيط الفقه والعقائد .. وعلى رأس هذه الرموز أبو الحسن الأشعري والماتريدي والجويني والغزالي والأوزاعي وغيرهم .. وهؤلاء تبنوا العديد من الاجتهادات المخالفة للسلف ..
ولو كان نهج السلف هو نهج مقدس وملزم للأمة كما يحاول تصوير ذلك السلفيون ما كان قد خرج عليه الخلف وتجاوزوه .. والسلفيون سيراً مع نهج ابن تيمية والحنابلة رفضوا قطاع الخلف واعتبروهم من المارقين المنحرفين .. ولو اعترفوا بهم لناقضوا أنفسهم بالطبع ..
ومن أهم نقاط الخلاف بينهما ما يتعلق بمسألة صفات الله الواردة في القرآن والروايات مثل صفة اليد والعين والضحك والغيرة ونزول الله كما تقول الروايات وغيرها .. وصفات الله من القضايا التي تم تضخيمها من قبل الحنابلة وابن تيمية على مستوى الماضي .. كما تم تضخيمها من قبل السلفيين على مستوى الحاضر .
فالسلف قالوا فيها بالتفويض أي تفويض معناها إلى الله سبحانه .. والخلف قالوا فيها بالمجاز ورفض أخذ هذه الصفات على وجه الحقيقة .. أي تفسير اليد بالقدرة والعين بالإحاطة والنزول بالرحمة وهكذا ..
وجاء ابن تيمية من بعدهم فرفض المجاز وكذلك تلميذه ابن القيم وبذلك وقعا في التجسيم أيضاً وجاء الوهابيون فتبنوا مقولات ابن تيمية فوقعوا في التجسيم ووقعت معهم الفرق السلفية المعاصرة التي استمدت نهجها من خلالهم ..
والوهابية قامت على أساس الدعوة لنبذ الاحتفالات وإحياء المناسبات وشد الرحال لزيارة المراقد والتوسل بالأنبياء والصالحين وتبنت السلفية نفس المقولات .. واعتبرت الوهابية أن التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء هو شرك بالله سبحانه .. ورفعت الوهابية شعار التوحيد في وجه المسلمين ، وكذلك السلفية .. واعتبرت الوهابية كل ما يخالفها هو بدعة يجب مقاومتها ، والتزمت الوهابية بموالاة الحكام وعدم الخروج عليهم ، وكذلك السلفية .. وقامت الوهابية ببعث أفكار ابن تيمية وتلاميذه وكذلك السلفية ..
ومن خلال كل ما تقدم والكثير غيره مما لا يسع المجال لذكره يمكن القول أن دعوى السلفية نسخة من الوهابية، ولكنها نسخة ألحق بها دعاة السلفية بعض التطوير حتى يمكنوها من مواكبة العصر ..
وحتى يضللوا المسلمين حددوا أهدافهم في:
الالتزام بنهج السلف عقيدة وفقهاً وسلوكاً .. الاهتمام بالعلم الشرعي ، مقاومة البدع .. إلا أن المتأمل في طرحهم يجد أنهم ينبذون العقل ويلتزمون بحرفية النص ، ويركزون على الشكليات والأمور الهامشية مثل اللحية والجلباب والنقاب وتحريم الصور والتماثيل .. ويخلطون بين الفروع والأصول ، ويحولون الأمور الفقهية إلى قضايا عقدية ، ويستخدمون الرواية في إرهاب الآخر .. وهذا كله ناتج من تغليبهم الروايات والآثار على القرآن والعقل ..
والمتأمل في السلفيين المعاصرين يجدهم صورة طبق الأصل من حنابلة الماضي فهم صورة من طريقة تفكيرهم الآحادي المتعصب ، وصورة من سلوكهم المخاصم للآخر الرافض له .. بل إن صداماتهم مع المخالفين لهم من داخل دائرتهم أو من خارجها هي صورة طبق الأصل من صدامات الحنابلة في بغداد مع الشيعة والمذاهب الأخرى ..

كلمة لابد منها

يكتبها: عبد الرّحمن اللاّمي

الضمير الحيّ

لقد أودع الله (تبارك وتعالى) في نفس كلّ إنسان رقيباً نسميه (الضمير) فما من أحد إلا ويشعر بالذنب (تأنيب الضمير) كنتيجة مباشرة فوريّة، لأي سلوك مُنحرف ينافي العدل والاستقامة بغضّ النظر عن المبادئ الدينية والتعاليم المذهبية التي ينتمي لها ذلك الإنسان.
وكلّنا قد سمع بالتلوّث البيئي وهو النتيجة الطبيعية للدور (الحضاري) الذي تعيشه الدول المتقدّمة وهو من أشد المخاطر التي تهدّد صحتنا بأكبر الكوارث، وهذا التلوث تختلف درجة خطورته من مدينة إلى أخرى نتيجة حجم الملوِّثات ودرجة خطورتها، ومن أجل تفادي هذا الخطر الفادح أعدّوا الخطط ووضعوا البرامج وحشّدوا الأموال.
وإذا أمعنّا النظر قليلاً سنجد تلوّثاً أخطر وأفدح ضررا من خطورة تلوّث البيئة، ألا وهو تلوّث الضمير، هذه الفطرة السليمة التي خلقها الله (عزّ وجلّ) وجبل كلّ نفس بشرية عليها، فإذا تلوّث الضمير تسبّب في تلوّث البيئة الذي تقدّم وغيره من الملوِّثات السياسية والاجتماعية، فكلّ ما نراه من الأخطاء والسلبيات في المجتمع والمؤسسات الحكومية أو في بيوتنا أو في أنفسنا، بسبب غياب الضمير وعدم فاعليّته.
ومن الأسباب الرئيسية لموت الضمير هو التعلّق بالدنيا والانغماس بالشهوات والرذائل، وانهيار منظومة الأخلاق لدى الشخص فيموت ضميره شيئاً فشيئاً لتنقلب المفاهيم الإنسانية لديه رأساً على عقب، ويستسهل صاحب الضمير الميت اقتراف الفواحش وارتكاب المآثم فتصدر منه الصور الفضيعة والأفعال البشعة.
والضمير الإنساني يشبه في تفاوته من شخص الى آخر كالبطارية قابلة الشحن فمن صان نفسه وجنّبها السقطات والزلات وتعهّدها بالشحن والشحذ والتقوى كان ضميره حيّاً يقظاً ينتفض لصاحبه، فإذا ما حاك في الصدر إثمٌ يوخزه ويؤنّبه حتى يرتدع ويترك هذا الإثم والخطيئة.
وهناك من الأشخاص مَن ترك شحن ضميره فشل حركته وراح في سُبات عميق وهو ما نسميه بصاحب الضمير النائم، الذي استجاب لتخدير الأهواء النفسية والضغوط الاجتماعية التي يُمليها الطواغيت في كل عصر، ومثله يحتاج الى إعادة شحن ضميره، متعهّداً إيّاه لكي يبقيه في صحوة دائمة.
وأصدق مثل ينطبق على الحالات الثلاث نجده في المجتمع الذي عاش فيه سيّد الشُّهداء الحسين بن عليّ (عليهما السلام) وكيف تفاعلوا مع القضية الحسينية، فأصحاب الضمير الحيّ هم الذين ضحّوا بمهجهم واستبسلوا بين يدي سيّدهم تلبية للنداء الحقّ، وضربوا لنا أروع الأمثال وأجلى الصور وكانوا رموزا للبطولة والفداء، أما أولئك الذين تعطّلت ضمائرهم واستسلموا لأهوائهم النفسية ووقعوا في شباك الشيطان وما أوحى لهم من صور الجهل والتضليل فتخلّفوا عن نصرة الحسين (عليه السلام) وخسروا دنياهم وآخرتهم.
أما الذين باعوا ضمائرهم بدنيا غيرهم فهم مَن وقف في الصفّ المقابل للإمام الحسين (عليه السلام) وشهر سيف الذلّ والخنوع على ريحانة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فأولئك وافاهم القصاص عاجلاً غير آجل، أو قتلوا بداء اليأس والقنوط.

بقلم: ولاء الصفّار

وفاء ولا مثيل

لو سلّطنا الضوء على عدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة سنجد في الكثير منها الحث على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة والصفات النبيلة و من أبرزها خصلة الوفاء كونها تحمل معاني جميلة من أهمها العطاء والـود والحفـاظ على العهد وتعني التضحية والصبر والحرص وعدم التفريط بالشخص الذي تحبّه والخوف عليه من الأذى ومراعاة شعوره.

الا ان هذه الخصلة وبالرغم من أهميتها وتكرار التأكيد على ضرورة الالتزام بها من قبل الأنبياء والمرسلين الذين بعثهم الله لهداية البشرية نجدها في ذات الوقت موضع معاناتهم ومشاكلهم إذ نجد نبي الله نوح عليه السلام يخاطب الله -عزّ وجلّ- بعد تسعمائة وخمسين عاما من مسيرته الرسالية ويشكو له عدم وفاء قومه، وأنه كلما دعاهم إليه ازدادوا فرارا، وكذلك الحال بالنسبة لنبي الله موسى عليه السلام حينما ذهب لميقات ربه وعاد فوجد عدم وفاء النخبة الذين انتخبهم من مجتمعه، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الانبياء والمرسلين حتى نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنكر أصحابه وصيته عند آخر لحظة من حياته.

ولكننا حينما نمر بواقعة الطف نجد عكس ذلك تماما إذ نرى الامام الحسين عليه السلام يقف مخاطبا أصحابه مطالبا إياهم التستر بظلام الليل للنجاة فما كان جوابهم الا كلمات دلّت على عظيم وفائهم له حينما قالوا له لو نقتل وننشر ونعود ونقتل مائة مرة لا يمكن ان نعود عما جئنا من أجله، وأثبتوا ذلك حينما سجّلوا أروع صور الاستشهاد بين يديه.

ولم يقف الوفاء للحسين عليه السلام عند هذا الحد بل إنه امتد رغم المحاولات الكبيرة التي قادها طواغيت الدنيا لمحو صور الحب والوفاء التي يحملها محبو الامام الحسين عليه السلام على مر العصور والازمنة إذ أزهقت ملايين الارواح وسالت أنهار الدماء واستخدمت أبشع وسائل القتل والتعذيب وغيرها من الأمور التي لم تُثن من عزيمة المحبين والمتمسكين بنهج الامام الحسين عليه السلام بل زادتهم إيمانا ووفاء وعقيدة مما أكّد للعالم أجمع ان صور الوفاء لأصحاب الإمام الحسين عليه السلام في يوم الطف لا يوجد لها مثيل في العالم.

• شعر:
حيدر السلامي

ليس عدلاً أن نحتفي بالشهيد ... ثم لا ننتهي لفتح جديد
وهو حيٌّ مخلدٌ يتحرّى ... هل جمعنا بذكره من رصيد؟!
عبقريٌّ يزيدُنا عنفواناً ... أم بقينا نجترُّ إرثَ الجدود؟
يا شهيداً لم نكتسبْ منه إلا ... زهوَ شكلٍ مؤطرٍ بالجمود
جُدْ علينا بنظرةٍ من رحيم ... نبتغيها مذلةً للحقود
واحتسبنا مَوالياً وعبيداً ... وترفقْ يا سيدي بالعبيد
أنتَ كفٌّ تلمُنا حين بأس ... أو رخاءٍ تمدنا بالمزيد
أنت جودٌ سنرتوي منه دوماً ... بمزيدٍ من الوفاءِ الفريد
أنت فينا شهامةٌ.. كبرياءٌ ... وانبعاثٌ لكل مجدٍ تليد
أنت نصرٌ مؤزرٌ واحتواءٌ ... لبقايا مبادئٍ في الوجود
أنت نورٌ مجسدٌ بخصال ... ليس عنها محمدٌ ببعيد
قد عرفناكَ هازئاً بالمنايا ... وشهدناك هازماً للحشود
وعهدناك ثائراً لا يُبارى ... وعشقناك رافضاً للقيود
وقرأناك آيةً واعتباراً ... وحساماً بوجه ظلمٍ عنيد
تلهمُ النهرَ عبرةً يجتليها ... تتماهى طريةً للمُريد
لم لَمْ تشربْ هانئاً حين أبدى الـ ... ـعلقمي اعتذارَه عن جحود؟
طالباً عفوَ سيدٍ علويٍّ ... يُرتجى منه كلُ فعلٍ حميد
هل تذكرتَ طفلةً في خباءٍ ... بانتظارٍ لمن يَفي بالوعود
هل أتاها من عمِّها أيُّ عُذرٍ ... أو رجاءٍ بعودةٍ للفقيد
حاملَ الجودِ روّنا بعد ذبلٍ ... وانتشلنّا بيقظةٍ من رقود
تلك أيديك جارياتُ عطاءً ... سوف تبقى مناهلاً للورود
أورثتْنا مآثراً خالداتٍ ... سِرنَ من يوم كربلاءَ المجيد
أوَ ننساك شامخاً لا يُجارى ... وإباءً مدججاً بالصمود
كيف ننسى وإن صددنا دهوراً ... هل سنُخفي شمسَ الضحى بالصدود؟
كيف والطفُ شاهدٌ منكَ حيٌّ ... ظلَّ يروي ملاحماً للشهيد؟
كيف ننسى روافداً من أكُفٍّ ... ونحورٍ أجريتَها في الصعيد؟
عندك الحربُ لعبةٌ كلما أبـ ... ـلتْ جديداً أمرتَها أنْ أعيدي
يا أبا الفضلِ رايةٌ من عليّ ... لهيَ أعلى منارةٍ في الخلود
وحسامٌ حملتَه باقتدارٍ ... كان حقاً أسطورةً للصمود
وعهودٌ قطعتَها لحسينٍ ... ما رأينا كمثلها من عهود
يا صياماً بوصله نتربّى ... وهلالاً يزورنا كلَّ عيد
وقياماً لربِّنا فيه ننجو ... من عذابٍ يصيبُنا ووعيد
هاكَ شعري مكللاً باعتذاري ... واعترافي بغفلتي عن حدودي
لستُ بالشاعرِ المفلِّقِ لكنْ ... هي روحي نفثتُها في قصيدي

النهي عن المنكر

قال أبو عبد الله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

ومن المنكر:

• حُبُّ المال والحرص على الدّنيا:

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون).

وقال تعالى: (واعلموا انّما أموالكم وأولادُكم فتنة).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أصبح والدّنيا أكبر همّه فليس من الله في شيء».

وعنه صلى الله عليه وآله: «لتأتينّكم بعدي دنيا تأكل ايمانكم كما تأكل النّار الحطب».

وعنه صلى الله عليه وآله: «دعوا الدّنيا لاهلها، من أخذ من الدّنيا فوق ما يكفيه فقد اخذ حتفه وهو لا يشعر».

وعنه صلى الله عليه وآله: «ان الدينار والدّرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم».

وقال صلى الله عليه وآله: «من أحب دنياه أضرَّ باخرته».

وعن الامام زين العابدين عليه السلام: «رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي النّاس».

وعن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذلّه».

وعن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام: «حبّ الدّنيا راس كلّ خطيئة».

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا ومرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

سؤال/١: يقوم بعض اصحاب المحلات التجارية بعرض الملابس النسائية وخصوصا الداخلية أمام انظار الناس، فما هو الحكم الشرعي لهذه الظاهرة؟

بسمه تعالى

اذا كان ذلك يسبب الاثارة الجنسية والتلذذ الشهوي للناظرين خصوصا الشباب فلا يجوز، ومع غض النظر عن ذلك فهذه الظاهرة تتنافى مع الاعراف الدينية والاخلاقية لمجتمعاتنا فينبغي لاصحاب المحلات اللجوء الى أساليب أخرى مناسبة لعرض بضاعتهم.

سؤال/٢:- يقوم بعض اصحاب المحلات التجارية بإخراج موادهم وسلعهم ووضعها أمام المحلات مما يؤدي الى التزاحم والضيق فيما بين الناس فما هو الحكم الشرعي لهذه الظاهرة اللا نظامية؟

لا يجوز ذلك اذا كان مزاحما للمارة.

سؤال/٣: ما هو الحكم الشرعي لاخواننا اصحاب العربات اليدوية (البائع المتجول) حيث يقومون بوضع عرباتهم وسط الطرق العامة،وكذا أمام وبالقرب من حضرة الامام (عليه السلام) مما يؤدي الى اضطراب السير ومضايقة اخواننا الزائرين، وعندما نكلمهم يقولون ان عملهم ورزقهم متوقف على ذلك وانه ليس هناك تنظيم لساحات قريبة من الزائرين يتكسبون فيها فما هي ارشاداتكم ونصيحتكم في هذا الموضوع؟

لا تجوز مزاحمة المارة وسير المركبات، وعليهم ان يلتفتوا دائما الى قوله تعالى((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. الآية)).

سؤال/٤:- ظهرت حالة مرورية ألا وهي عدم استجابة اصحاب السيارات الى إشارات المرور وكذا عدم استجابتهم للتعاليم المرورية القانونية، لذا نطلب من سماحتكم وأنتم أهل الجود والكرم أن تبينوا لنا الحكم الشرعي في ذلك؟

لا تجوز مخالفة الانظمة العامة التي لا تستغني عنها المجتمعات المتحضرة والتي وضعت لتفادي الاضرار الاجتماعية وتقليلها قدر الامكان.

سؤال/٥:- إن من أهم التعاليم الاسلامية هو حفظ النظام الاسلامي تجاه المجتمع، لذا نحن قلوبنا متألمة لما يصدر من بعض الفئات داخل مجتمعنا الشريف من اطلاق العيارات النارية، وهذا يؤدي الى خلق الرعب والخوف خصوصا عند الاطفال حيث وصلت الحالة عند بعض الاطفال أن يصاب بالموت جراء هذه الحالة الغريبة، وكذلك وقعت حالات قتل غير متعمدة، فما هي نصيحتكم وإرشاداتكم لهذه الفئات التي نأمل منها الطاعة والانصياع لحكم الله عزّ وجل؟

لا يجوز اطلاق العيارات النارية بلا مبرر اذا كان سببا لارعاب الناس وأذاهم، ويتحمل المسؤولية الشرعية كل من يتسبب في موت أو قتل أو جرح على تفصيل مذكور في محله، وعلى العموم فهذه الظاهرة بسبب ما تستتبعه من السلبيات منافية للعرف والاخلاق وننصح كافة الاخوة المؤمنين التجنب عنها البتة. وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح.

مكتب
السيد السيستاني في النجف الأشرف
أجوبة المسائل الشرعية

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

النوافل

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)

١- النوافل ركعتان ركعتان إلا صلاة الوتر، فإنها ركعة واحدة ،
ويجوز الاكتفاء فيها بقراءة الحمد من دون سورة كما يجوز الاكتفاء ببعضها دون بعض، ويستحب القنوت فيها. والأولى أن يقنت في صلاة الوتر .....

٢- تسقط في السفر نوافل الظهر والعصر ولا تسقط بقية النوافل ، والأولى أن يأتي بنافلة العشاء رجاء.

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله الوارف)

١- يجوز الإتيان بها -صلاة الوتر-متصلة بالشفع أيضاً ويستحب فيها القنوت، ولكن يؤتى به في صلاة الشفع رجاء، ويجوز الاكتفاء فيها بقراءة الحمد من دون سورة، كما يجوز الاكتفاء ببعض أنواعها دون بعض، بل يجوز الاقتصار في نوافل الليل على الشفع والوتر بل على الوتر خاصة، وفي نافلة العصر على أربع ركعات بل ركعتين، وإذا أريد التبعيض في غير هذه الموارد – فالاحوط لزوما – الإتيان به بقصد القربة المطلقة حتى في الاقتصار في نافلة المغرب على ركعتين.

٢- بل وتسقط نافلة العشاء في السفر، ويجوز الاتيان بها رجاء.

السيد محمد حسن الشيرازي قدّس سرّه

■ ١٢٣٠ هـ - ١٣١٢ هـ

الجزء الأول

نبذه عن السيد الشيرازي

آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازي، المشهور بالمجدد، عميد أسرة الشيرازي. ولد في ١٥ جمادي الأولى سنة ١٢٣٠ هجرية، وتوفي عام ١٣١٢ هجرية.

هاجر إلى مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٥٩ هجرية ثم إلى مدينة سامراء المشرفة عام ١٢٩١ هجرية.

تربّى في حجر خاله المفضال السيد الجليل الميرزا حسين الموسوي طاب ثراه. وتتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال: السيد حسن المدرس، والمحقق الكلباسي وصاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الأنصاري رضوان الله تعالى عليهم.

آلت إليه المرجعية سنة ١٢٨١ هجرية بعد وفاة أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره. وقارع الاستعمار البريطاني في إيران وقاد ثورة التنباك بإصدار فتواه المشهورة. كما وقف بوجه الفتنة الطائفية التي أحدثها ملك أفغانستان عبد الرحمن خان، حيث أخذ يقتل الشيعة هناك وعمل المنائر من رؤوس القتلى في كل مكان.

■ دراسته وأساتذته:

عندما بلغ عمره أربع سنوات وبسبب حدّة ذكائه أرسله خاله إلى معلّم خاص لتعلّم القراءة والكتابة، وبعد أن تعلّم القراءة والكتابة تعلّم العلوم العربية، وأكمل مرحلة المقدّمات، وعمره لا يزال ثماني سنوات، وعندما بلغ عمره اثني عشر عاماً بدأ يحضر دروس الشيخ محمّد تقي في الفقه والأصول، وذلك في مدينة شيراز.

وفي عام (١٢٤٨هـ) سافر إلى مدينة اصفهان، ودخل مدرسة الصدر للعلوم الدينية، وشرع بكل جد ومثابرة في دراسة العلوم العقلية والنقلية، وبقي هناك حدود عشر سنوات، درس عند أساتذتها المعروفين آنذاك من أمثال السيّد محمّد باقر الشفتي، والشيخ الكرباسي، والسيّد حسن المدرّس وغيرهم.

ثمّ سافر بعد ذلك إلى العتبات المقدّسة في العراق، لغرض مواصلة دراسته الحوزوية هناك، فوصل إلى مدينة كربلاء المقدّسة عام (١٢٥٩هـ) ثمّ بعد ذلك بفترة قصيرة توجّه إلى مدينة النجف الأشرف واستقر فيها، فنال درجة الاجتهاد، وقد أيّد اجتهاده الشيخ محمّد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، ولغرض إكمال ما يحتاجه من تحقيقات وتدقيقات في الفقه والأصول بدأ يحضر دروس الشيخ مرتضى الأنصاري.

■ مرجعيته:

بعد وفاة الشيخ الأنصاري توجّهت أنظار المقلّدين إلى طلاّبه، وبعد أن اجتمعت مجموعة من طلاّب الشيخ الأنصاري وكان من ضمنهم السيّد الشيرازي، أشار جميع الحاضرين في الجلسة بضرورة تصدّيه، وبعد تأكيد وإصرار الحاضرين عليه وافق على التصدّي لهذه المسؤولية المقدّسة.

■ صفاته وأخلاقه:

١. ذكاؤه: كان السيّد يتمتّع بذاكرة قوية وعجيبة، وينقل عنه أنّه كان يحفظ أكثر القرآن الكريم، وأدعية الأيّام، وزيارات المشاهد المقدّسة، ولم ينقل عنه أنّه عندما كان يذهب للزيارة يصطحب معه كتاباً أو أي شيء آخر من كتب الزيارة.

٢. مساعدته للمحتاجين: خصّص السيّد جزءا من الأموال الشرعية لمساعدة المحتاجين والفقراء، وكان وكلاؤه يقومون بإيصال تلك المساعدات إلى أولئك المستحقين، عن طريق قوائم أعِدَّت مُسبقاً بأسمائهم.

٣. احترامه للضيف: كان السيّد يبالغ في احترام ضيوفه، والمعروف عنه أنّه كان يتناول يومياً وجبة طعام واحدة، بينما نجده في الحالات التي يزوره فيها أحد أصدقائه ويبقى عنده يقوم بتناول ثلاث وجبات معه، إكراماً واحتراماً.

٤. احترامه للعلماء والطلاّب: كان السيّد يتعامل مع العلماء وطلاّب الحوزة العلمية معاملة الأب الرحيم، ولا يغفل عن متابعة أمورهم، ويقابلهم بمُنتَهى الأدب والاحترام، حتّى لو كانوا حديثي عهد بالدراسة، فهو يسمع أقوالهم وشكاواهم، ويقوم برفع احتياجاتهم، وهكذا كان حتّى مع الناس العاديين، فضلاً عن أفراد عائلته.

ومن الميزات الأخرى له، قناعته وعدم إسرافه، وشعوره بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، ودفاعه عن الحق في كل زمان ومكان.

■ خدماته الاجتماعية:

أولاً: جَعَل مدينة سامراء المقدّسة مدينة آمنة، بعد أن كان أغلب سُكّان المدينة وضواحيها. قبل مجيء السيّد الشيرازي. يعيشون على السلب والنهب والإفساد، بحيث أنّ الزوّار الذين كانوا يأتون لزيارة العتبات المقدّسة الموجودة فيها، لم يكونوا يشعرون بالأمن والاستقرار، ممّا لم يكن يشجّع الزوّار بالعودة إليها مرّة أخرى. وكانت هذه الأمور من الأسباب الرئيسية التي دفعته للسفر إليها، واتخاذها محلاً دائماً لإقامته إلى آخر لحظات عمره الشريف، وقد ظلّت سامراء المقدّسة مركزاً علمياً لتحصيل العلوم الإسلامية، ومحلاً لتجمّع العلماء حتّى وفاته.

ثانياً: بنى مدرسة لطلبة العلوم الدينية في مدينة سامراء المقدّسة

، وعُرفت فيما بعد بـ(مدرسة الشيرازي) ، وتعدّ من أكبر المدارس العلمية الشيعية في العراق ، وظلّت تلك المدرسة قائمة تحكي قصّة العصر الذهبي للفكر الشيعي ، إلى أن جاء نظام صدام وقام بتخريب تلك المدرسة ، تعبيراً عن حقده الدفين للإسلام وعلمائه .

ثالثاً: بنى جسراً في مدينة سامراء المقدّسة، وذلك لتسهيل وفود الزائرين والمسافرين إليها ، بعدما كان الناس يستخدمون الزوارق للعبور إلى المدينة .

رابعاً: أمر بإعادة ترميم بناء المرقدين الشريفين للإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وبنى إلى جانبهما حسينية وسوقاً كبيراً، مع حمَّامين لخدمة الزوار القادمين إلى المدينة .

مع المجدد الشيرازي في فتواه المشهورة..

في زمن حكم الدولة القاجارية في إيران تمَّ التوقيع على عقد بين ناصر الدين الشاه القاجاري وبين بريطانيا ، وذلك عام (١٣٠٦ هـ) ، وبموجب هذا العقد فإنّه يحق للإنجليز التصرّف بالتبغ (التتن) في داخل إيران وخارجها ، وعلى أثر هذا الامتياز وصل إلى إيران أكثر من مائتي ألف أجنبي ، قاموا باستغلال الناس واستضعافهم ، وإشاعة المفاسد الاجتماعية والأخلاقية .وقد أرسل السيّد الشيرازي برقية من مدينة سامراء المقدّسة إلى الشاه القاجاري حول هذا الموضوع ، نقتطف منها ما يلي : (إنَّ تدخّل الأجانب في الأمور الداخلية للبلاد ، واختلاطهم بالمسلمين ، وإشاعة الفساد تحت ستار امتياز التنباكو ، يعتبر منافياً لصريح القرآن الكريم ، والقوانين الإلهية ، وبالتالي يؤدّي إلى ضعف الدولة ،وعدم تمكنها من المحافظة على سيادتها واستقلالها ،وهذا ممّا يزيد قلق المواطنين وقلقنا على مستقبل المسلمين) .أمّا موقف الحكومة القاجارية ضد هذه الفتوى فقد كان عنيفاً ، لذلك بدأت بوادر النهوض والتحرّك عند الناس بقيادة العلماء ضد الحكومة ، وبعد مراسلات ومحاورات جرت بين السيّد الشيرازي والحكومة ، لم يتوصّل الطرفان إلى نتيجة ، بسبب تصلّب مواقف السلطان القاجاري العميل للإنجليز ، ممّا اضطر السيّد الشيرازي إلى إصدار فتواه المشهورة يوم ٢٣ من شهر ربيع الاول الذكرى ١١٤ على صدور فتوى المجدد الشيرازي الكبير آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره بتحريم التنباك. (بسم الله الرحمن الرحيم ، اليوم استعمال التنباكو والتتن بأي نحو كان ، يعتبر محاربة للإمام صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه) .ثمّ أعقبها بالفتوى الأخرى ، وهي : (إذا لم يُلغَ امتياز التنباكو بشكل كامل سأعلن الجهاد العام خلال ثمان وأربعين ساعة) ، وعلى أثر ذلك حدثت اضطرابات وتظاهرات في أماكن متعدّدة ، تطالب بإلغاء امتيازه بصورة كاملة ،وأخيراً اضطرَّت الدولة وتحت ضغط الجماهير بقيادة العلماء إلى الإعلان عن إلغاء الامتياز كاملاً .وبكلمة موجزة يمكن القول : بأنّ قضية التنباك كانت في الواقع نهضة إسلامية ضد الأهداف الاستعمارية ، قادها علماء الدين الأفاضل برعاية السيّد الشيرازي لنيل الحرية والاستقلال ، والحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب الإيراني المسلم .

أثر الفتوى

كانت فتوى المجدد الشيرازي الكبير بمثابة ثورة ضد الاستعمار البريطاني، فقد أيقظت العالم الإسلامي وأعطته الوعي السياسي في تاريخه الحديث، حيث تنبَّه المسلمون بفضلها الى الأخطار التي يسببها النفوذ الأجنبي في بلادهم.

ولم تؤثر الفتوى هذه على الشعب الإيراني فقط، بل سرى أثرها حتى الى بلاط الشاه، فعندما شاع خبر الفتوى بين الناس ترك جميع افراد الشعب الإيراني التدخين وكُسرت كُل نارجيلة وكُل آلة تستعمل للتدخين حتى ان نساء وخادمات القصر الملكي في طهران كسرن كل نارجيلة وجدت في زوايا القصر (النارجيلة كانت آلة التدخين في ايران آنذاك وكانت تستعمل على نطاق واسع) وقد حدث كلّ ذلك في فترة قصيرة والشاه لا يعلم بما حصل، فطلب من خادمه المُقرّب اليه أن يُعدّ له نارجيلة حسب الأصول وان يأتيها اليه على عادته في فترات معينه من كل يوم، فذهب الخادم وعاد دون ان يأتي بنارجيلة معه فأمره الشاه بإحضارها فذهب وعاد بودنها حتى فعل ذلك ثلاث مرات وفي المرة الثالثة غضب الشاه ونهره بشدة فأجابه الخادم بالقول: عفواً سيدي لم تبق في القصر نارجيلة واحدة إلا وكسرتها الخانمات «السيدات» وهنّ يقلن: ان الميرزا الشيرازي قد حرّم التدخين. وحُكي ان بعض الفسقة كانوا جالسين في إحدى المقاهي فعندما سمعوا ان الميرزا الشيرازي قد حرّم التدخين قاموا على التو بكسر وتحطيم نارجيلاتهم، فقال لهم بعض الجالسين في المقهى: انتم ترتكبون كل منكر ولا تتورعون عن فعل المُحرّم وكيف والحالة هذه تمتثلون لفتوى الشيرازي وتمتنعون عن التدخين وتكسرون آلته، ان هذا الأمر مستغرب منكم، فقالوا إننا نفعل المعاصي ولنا أمل بالرسول وآله بيته ان يشفعوا لنا الى الله سبحانه وتعالى ويطلبوا لنا غفران ذنوبنا، والميرزا الشيرازي اليوم هو نائبهم وحامي شرعهم ومُؤدّيه الى الناس فنحن نأمل ان يشفع لنا عندهم فإذا أغضبناه فمن الذي يشفع لنا ويسأل من الله غفران ذنوبنا؟ ان هذا الكلام البسيط يبرهن لنا كيف ان فتاوى الميرزا الشيرازي كانت تترك تأثيراً عميقاً وعلى أوسع نطاق سواء في الوسط الشعبي او في الأوساط السياسية الحاكمة. وهكذا ترك الملايين من مواطني إيران آنذاك التدخين عملاً بفتوى الميرزا الشيرازي فاضطر الشاه الى فسخ الامتياز مع الشركة الانجليزية ودفع ما خسرته بسبب ذلك، وقد تكون فتوى الشيرازي قد تسببت في خسارة الحكومة الإيرانية في حينه لكنها صانت بلاد الاسلام من تغلغل النفوذ الأجنبي ومن الاحتكارات الاستعمارية التي لو انتصرت بحصولها على امتياز التبغ والتنباك في ايران لتمادت في امتصاص خيرات بلاد الإسلام ولفرضت بالتدريج هيمنتها وسلطتها على مقدرات الإسلام والمسلمين، ومن هنا كانت فتوى الميرزا الشيرازي نابعة عن تبصّر وبُعد نظر وحرص شديد على صيانة أرض الاسلام وحماية مصالح المسلمين بوجه أطماع الأجانب.ثم لا اله إلا الله عندما أصدر المجدّد الشيرازي الكبير فتواه، بعث الحاكم ناصر الدين شاه (القاجاري) مندوباً الى الامام الشيرازي ليشرح له فوائد المعاهدة مع البريطانيين، لعله يقنع السيد في سحب فتواه. دخل المندوب على السيد الشيرازي، وأخذ يتكلم بكلام مسهب حتى انتهى بعد إطناب وتملق.فكان جواب الشيرازي الكبير، هذه الكلمة الشريفة فقط: «لا اله الاّ الله».ثم أمر السيد بإحضار القهوة، أشارة الى ختام الجلسة.خرج المندوب الإيراني، وعاد مرة أخرى في اليوم الثاني، وهو يعيد كلامه الاول بأسلوب آخر. ولما انتهى من كلامه، أعاد السيد الشيرازي، كلمته بإضافة (ثم) فقال: « ثم لا اله إلا الله ».وهكذا أمر بإحضار القهوة إشارة الى انتهاء اللقاء. ولمّا رجع مندوب الشاه، سأله الشاه: ماذا كانت النتيجة؟ فقال المندوب الذي كان مرهقاً من سفرته الى العراق: «لا شيء، فقد قال السيد: لا اله إلا الله».

مكة المكرمة..

تاريخ حافل بالقداسة والعبق الإلهي

من المرجح أن بدء السكنى بمكة المكرمة يرجع إلى أيام النبي إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وهذا يعني القرن التاسع عشر قبل الميلاد.

قال تعالى (في سورة إبراهيم، آية ٣٧) "ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون). وقد استجاب الله عز وجل دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام، فعندما نفد ما كان لدى إسماعيل عليه السلام ووالدته هاجر من زاد وماء، تفجّرَ ماء زمزم من تحت قدمي إسماعيل عليه السلام ووفدت القبائل إلى مكان الماء...

مكة في عهد خزاعة:

في أواخر القرن الثالث الميلادي تقريباً استطاعت خزاعة بزعامة ربيعة بن الحارث أن تتولى أمر مكة المكرمة، وخلفه عمرو بن لحي الخزاعي والذي يعتبر من أوائل من بدل دين إبراهيم عليه السلام بالوثنية. (السباعي،دت:٢٣)

في عهد قريش:

انتقل أمر مكة المكرمة من يد خزاعة إلى قريش بعد تحكيم يعمر بن عوف بن كعب ابن الليث وذلك بسبب كثرة الصراع الذي حدث بين خزاعة، حيث حكم يعمر بن عوف بحجابة البيت وأمر مكة المكرمة لقصي دون خزاعة، وأن لا تخرج خزاعة من مسكنها من مكة المكرمة (الفاسي،،دت:١٤٣). ولعل من أهم الأحداث التي حدث في هذا العصر هو قدوم أبرهة الأشرم لهدم البيت الحرام سنة ٥٧١م والذي سمي بعام الفيل وهي السنة التي ولد فيها نبينا محمد صلى الله عليه وآله. (زيادة:دت:١٢٢)

في عهد النبوة:

لاشك أن لظهور الرسول صلى الله عليه وآله كان أكبر الأثر في تغير الحياة في مكة المكرمة وفي العالم حيث أمر بطلب العلم وحث عليه ويكفي أن أول آية نزلت في القرآن تحث على العلم وهي سورة أقرأ، كما غير الرسول صلى الله عليه وآله كثير من الأمور الاجتماعية فمثلاً ألغى وأد البنات وحدد تعدد الزوجات ونظم شئون الزواج والطلاق وقضى على القبلية (السباعي،دت:٦٢).

وقد أصبحت مكة المكرمة مهد العلم حيث كان بعض أصحاب الرسول الكريم صلى الله عليه وآله كابن مسعود، وبن عباس، وأبي ذر الغفاري، وابن عمر وأبي الدرداء رضي الله عنهم يترددون إليها بعد الفتح وكانت مكة المكرمة تستفيد من علومهم.

مكة في عهد الخلفاء:

أصبح المسجد الحرام مزدحما بحلقات

رجال الحديث والقراء وأصحاب الفتوى، وفي عهد عمر بن الخطاب كانت أول توسعة للمسجد الحرام حيث شملت إضافة أسوار وأبواب للحرم وذلك عام١٧هـ، ثم قام الخليفة عثمان بتجديد المسجد الحرام وتوسعته وأحدث فيها رواقا مسقفا وكسا الكعبة بالقباطي. (السباعي،دت:٨٤).

في العهد الأموي:

وفي سنة ٩١هـ قام الأموي الوليد بن عبد الملك بتجديد المسجد الحرام وتوسعته وتسقيف أروقته بالصاج المزخرف وجعل الأعمدة من الرخام. (السباعي،دت،١٣٠)،

في العصر العباسي:

اهتم العباسيون بعمارة المسجد الحرام حيث أمر أبو جعفر المنصور بشراء الدور الواقعة شمال المسجد الحرام فزاد مساحة المسجد الحرام واهتم بجمال المسجد فزّين أسقف الرواق بأنواع من النقوش كما فرش الأرضية بالرخام، وفي سنة١٦٠هـ زاد الخليفة المهدي في مساحة الحرم وجعل دار القوارير (وهي دار بنيت بالزجاج في باطنها والفسيفساء في خارجها لنزل الرشيد بين الصفا والمروة).

الحكم السعودي:

في ١٣٤٣/٣/١٧هـ دخل الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة، وخطب في الناس الذين كانوا قد تجمعوا هناك للحج. لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل الزيادات في الحرم المكي على يد الملوك المتعاقبين من آل سعود.

ملخص الزيادات في مكة:

١-زيادة الخليفة عمر بن الخطاب في سنة ١٧ للهجرة النبوية المباركة.

٢-زيادة الخليفة عثمان حيث جعل فيها رواقا مسقوفاً وكان ذلك سنة ٢٦ للهجرة النبوية المباركة.

٣-زيادة عبد الله بن الزبير التي تمت سنة ٦٦ للهجرة.

٤-زيادة الوليد بن عبد الملك عام (٩١) للهجرة ، حيث أضاف مساحات إلى الحرم وجدد بناءه وأقام فيه أعمدة من الرخام.

٥-زيادة أبي جعفر المنصور عام (١٣٩هـ) التي أضيفت فيها مساحات أخرى للمسجد، وبعض الأروقة.

٦-زيادة الخليفة العباسي المهدي سنة (١٦٠هـ) حيث زاد في المسجد الحرام من الجهتين الشمالية والشرقية وفي عام (١٦٤هـ) وسّعَ الحرم من الجهة الجنوبية.

٧-في عام (٢٨٤هـ) زاد الخليفة العباسي المعتضد في مساحة المسجد وأضاف باب جديد يعرف باسم (باب الزيادة).

٨-زاد الخليفة العباسي المقتدر مساحة أخرى إلى المسجد وتعرف هذه الزيادة بباب إبراهيم وكان ذلك عام (٣٠٦هـ)، وفي عام (٦٠٤هـ) شبَّ حريق هدم جانبا من المسجد الحرام ثم جاء سيل إطفاء النيران وأوقف انتشارها، واهتم حاكم مصر السلطان فرج بن برقوق بذلك فأمر بإصلاح الموقع المتهدم وأعاد بنائه.

٩- وفي عام (٩٧٩هـ) قام السلطان سليم العثماني بتجديد عمارة المسجد كاملاً.

١٠-وسّعَ الملك الراحل فهد بن عبد العزيز المسجد الحرام وبلغت مساحة الإضافة (٧٦،٠٠٠) متر مربع، من الناحية الغربية من السوق الصغير وباب العمرة وباب الملك، بما يستوعب حوالي (١٤٠،٠٠٠) مصلى إضافي، في الطابق الأرضي والعلوي والسطح.

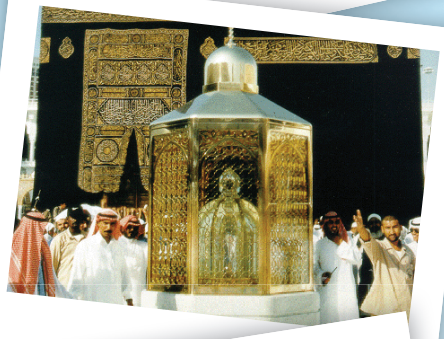

• د.حميد حسون بجية

أربع معجزات في أول سورة الروم المباركة

(غُلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) (الروم/٢-٤).

وردت في القرآن الكريم تلميحات كثيرة عن كثير من المعجزات –سواء على مستوى وقائع العلوم او التنبؤ بالمستقبل. وحديثنا اليوم عن النوعين من المعجزات مما ورد في بداية سورة الروم.

ولنبدأ بتعريف المعجزة. ورد في الموسوعة العربية الميسرة(١) بخصوص تعريف المعجزة، هي أمر خارق للعادة، يعزى حدوثه الى الله." كما ورد في موسوعة المورد(٢) انها "حادثة مذهلة خارقة للطبيعة" وانها " الحادثة التي تتعارض ظاهريا مع نواميس الطبيعة أو قوانينها والتي لا يمكن تعليلها الا بالقول انها النتيجة المباشرة للتدخل الإلهي ، او النتيجة الحتمية لعمل بعض من النواميس أو القوانين التي لا تزال أفهام البشر عاجزة عن فهمها."

وفي الآيات المباركة قيد البحث–وهي جزء من سورة الروم التي اتخذت اسمها من هذا الحدث– وقع ما تشير اليه الآيات خلال اقل من عشر سنين(٣).

وكانت الآيات الشريفة واثقة من ان ذلك سيقع في غضون تلك الفترة.

وكان في تلك الحادثة ان ألحق الفرس بقيادة ملكهم سابور هزيمة ساحقة بالبيزنطيين(الروم)، مما مكّن الفرس من الاستيلاء على بلاد الشام وما جاورها من شمال الجزيرة العربية التي كانت قبل المعركة خاضعة للبيزنطيين. وقد أُرغم هرقل ملك الروم للتراجع حتى انحسر نفوذه على حدود عاصمته القسطنطينية(٤).

ويروى عن الامام الباقر(ع) انه قال ان النبي(ص) ارسل رسولين لتبليغ الرسالة، احدهما الى قيصر الروم والآخر الى ملك الفرس، فعاد الأول معززا مكرما مع بعض الهدايا، في حين قتل الثاني. وكان أمر الله جزاء لذلك ان جعل النصر لقيصر الروم على ملك الفرس(٥).

كان القرآن الكريم في تلك الفترة يتنزّل على الرسول الكريم(ص)، اذ كان الصراع في مكة بين المؤمنين والمشركين ، أحزن أمر انهزام البيزنطيين المسلمين كثيرا، باعتبار ان الروم هم من الكتابيين وهم الاقرب للمسلمين. وفي الجانب الآخر، فرح المشركون.

وتكمن المعجزة في ان الروم كانوا في أشد حالات الضعف، لكن القرآن تنبأ في أنهم سينتصرون خلال فترة وجيزة–بضع سنين. ولم يقتصر الأمر على زمن النصر، بل وحتى ذكر المكان الذي ستتم فيه المعجزة.

في الآيات المذكورة هنالك اربع معجزات:

١. مكان المعركة: وقد وصفت الاية ذلك المكان بأدنى الارض. والصفة(أدنى) تعني أما (أقرب) أو (أخفض). والمعنى الأخير كان هو الأنسب في نظر المفسرين قبل ان يأتينا العلم الحديث ليقول ان المكان الذي حصلت فيه (معركة مجدو) هو أخفض نقطة على سطح الأرض. وتقع هذه البقعة قرب البحر الميت، المستمر بالانخفاض عن سطح البحر. وكان آنذاك بعمق ٣٩٠ مترا عن سطح البحر. اما الآن فهو منخفض بمقدار ٤١٤ مترا(٦).

٢. الوعد الإعجازي بالنصر:. فقد تحقق ذلك في معركة ايسوس عام ٦٢٢ م. ثم ان المعركة انتقلت الى بلاد فارس عام ٦٢٤م.

٣. زمن الانتصار: وقد حدد القرآن الكريم ذلك في(بضع سنين). وكلمة (بضع) تعني في اللغة العربية أقل من عشرة. وقد حدث ذلك في تسع سنين بالتحديد.

٤. يوم فرح المؤمنين: وقد كان ذلك فعلا لأنه تزامن مع انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى في عام ٦٢٤م. كان المسلمون عند نزول هذه الآيات محاصرين في شعاب مكة، وملاحقون من أعدائهم. كيف كان لمحمد–الرجل الأمي–ان يتوقع كل ذلك؟!!! لا شك انه من لدن عليم خبير.

(١) الموسوعة العربية الميسرة الطبعة الثانية ٢٠٠١ (ص٢٢٩٧).

(٢) موسوعة المورد الطبعة الثانية ١٩٩١المجلد السابع (ص٣٨)

(٣) الباقر، صاحب ناصر سعيد ١٣٨١ هـ ش علوم القرآن في آيات الرحمن، قم: دار التفسير. (ص ١٩٠).

(٤) عرفات، محمد مختار، ٢٠٠٧ اعجاز القرآن في العلوم الجغرافية، دمشق: دار اقرأ. (ص ٨٤).

(٥) علي، مير احمد، ترجمة القرآن ١٩٨٨ (ص ١٢٠٦).

(٦) عرفات، المصدر السابق (ص٨٦).

من هو

راوية حديث العمل بالرأي ؟

تطرقنا في العدد السابق الى ما ذكره العلماء في سند أقوى حديث يستند اليه القائلون بحجية العمل بالرأي وجعله حكما شرعيا ثالثا الى جنب القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، وقد أثبتنا من خلال آراء أولئك العلماء ضعف سند ذلك الحديث، وصولا الى القول بأن راوية ذلك الحديث ليس له رواية لحديث آخر غيره.

وفي هذه المقالة سنتعرض لشخوص تلك الرواية وما قاله في حقهم العلماء، وعلى رأسهم الراوية الأساسي وهو:

الحارث بن عمرو.

قال ابن عدي في الكامل: الحارث بن عمرو، وهو معروف بهذا الحديث عن معاذ لما وجهه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى اليمن .

وحاصل كلام ابن عدي أن الحارث لا يعرفه أحد إلا بهذا الحديث،وهذه المعرفة كما هو واضح لا تغني شيئا من أن يطول فيها الكلام، لأن الوقوف على حال الحارث من الحديث اول الكلام ، هو من المصادرة على المطلوب كما تعرف.

والعلماء قاطبة ذكروا بل صرحوا بأن الحارث مجهول غير معروف، وغاية من عندهم في شأنه أنه ابن أخ المغيرة بن شعبة، الصحابي المعروف بانتمائه الاموي، ولو راجعت ترجمته مراجعة سريعة في الكتب المصنفة في هذا الفن لوجدت أننا لم نعدُ ما ذكره علماء الرجال في شأنه.

فراجع على سبيل المثال تهذيب الكمال للمزي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر وضعفاء العقيلي وكتابي الذهبي الميزان والمغني وغيرها لتقف على حقيقة الامر بنفسك.

مع ديوان الضعفاء للذهبي

وتجدر الاشارة الى أن المطبوع من كتاب ديوان الضعفاء للامام الذهبي لم يذكر ترجمة للحارث، مع أن ذكره في هذا الكتاب يتماشى تماما مع الهدف الذي لأجله صنف الامام الذهبي هذا الكتاب، ونحن قد تصفحنا المطبوع من هذا الكتاب فلم نجد للحارث ذكرا، وهذا يثير تساؤلات كثيرة، إذ من غير المعقول أن يتناسى الذهبي ذكر الحارث في ديوان الضعفاء مع أنه- أي الذهبي- أورد في كتابه المذكر من هم أحسن حالا منه.

وكان توقعنا في محله، فان الذهبي ما كان ليخطأ هذا الخطأ الكبير ويخالف نهجه في كتابه بهذا الشكل الفاحش، فالحارث مذكور في كتاب الديوان، ولكن ليس المطبوع بل في النسخ غير المحققة وغير المطبوع، وقد صدق دعوانا هذه الدكتور بشار عواد بقوله: الحارث ساقط من المطبوع وترجمته موجودة في ديوان الضعفاء: الورقة٢٧ من غير المطبوع .

ولنا ان نحتمل في تفسير هذا الامر مما طالته يد التحريف الأمينة على الاسلام، كما طالت غيره من الحقائق الضرورية التي لا ينبغي أن تخفى على مفكري الاسلام...، وأشير الى ان اخفاء هذه الحقائق وما يجري مجراها يشوش رؤيتنا الصحيحة حول ديننا الاسلامي الحنيف، ويربك التعامل العلمي والموضوعي مع منابعنا الحديثية ومصادرنا العلمية، وكأن عملية التحريف تهدف الى الى ذلك، ولا اطيل أكثر!.

لذلك فنحن ندين بشدة كل من يحاول التلاعب بهذه الحقائق محاولا اخفاءها والتستر عليها، لان ذلك من التدليس المحرم الذي يساوق الكذب على الله وعلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن ثم فهو تضليل للعقل الاسلامي ما بعده تضليل!

ولعل قائل يقول:

لا وجه لتهمة التدليس واخفاء الحقائق لان الامام الذهبي ذكر الحارث هذا في كتاب الميزان كما ذكره في كتاب المغني، والمطبوع من هذين الكتابين يشهد كل منهما بهذه الحقيقة، ولا فرق بين الميزان أو المغني وبين ديوان الضعفاء، فلا تستر أو تدليس!.

ولكن نقول:

ليس هذا بصحيح لان هناك فرقا منهجيا

الرواية:

قال احمد بن حنبل : حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو، عن رجال من اصحاب معاذ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بعثه الى اليمن قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال معاذ: أقضي بكتاب الله. قال(صلى الله عليه وآله وسلم): فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال معاذ: فبسنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال(صلى الله عليه وآله وسلم): فان لم يكن في سنة رسول الله؟ قال معاذ: أجتهد رأيي.

وعلميا بين كتب الذهبي الثلاثة تلك، لا يخفى علينا كما لا يخفى على اهل الاختصاص، فان منهج الذهبي في تصنيف هذه الكتب- لا أقل من ناحية تاريخية- هو انه شرع في جمع ضعفاء الرواة في كتاب سماه ميزان الاعتدال وهو مطبوع كما تعرف.

ثم هذّب ميزانه أونقّحه، فسماه بعد التنقيح المغني في الضعفاء، ولم يقف عند هذا الحد من التنقيح والتهذيب الى ان وصل في آخر المطاف الى عصارة آرائه الرجالية حول الرواة الضعفاء جامعا ذلك بكتابه الموسوم بديوان الضعفاء.

وإذن فديوان الضعفاء يتضمن عصارة آرائه الرجالية ومبانيه المنقّحة في هذا الفن، وخلو هذا الكتاب في الحارث يصلح لان يكون مؤشرا على ان رأي الذهبي الاخير فيه رأي حسن، ولا أقل من أنه لا يجزم بضعفه وجهالته، أو لم يثبت عنده ذلك.

والحق! فهذا من الدواعي المعقولة جدا لمن تسول له نفسه التشويش على الحقائق، والتستر على عيوب البعد السندي لحديث معاذ، الذي هو عمدة ادلة القائلين بالرأي والحجر الاساس لشرعيته من الناحية النظرية العلمية.

ثم ان اصطناع الضبابية على مثل هذه الحقائق التاريخية العلمية الخطيرة في ازماننا التي نعاصرها الان، دوافعه أن روح النقد قد دبّت في عروق العلماء والمفكرين والباحثين الاسلاميين بعد ان كانت غائبة في عالمها المنسي البعيد عن الساحة الاسلامية.

فمما يثلج الصدور أننا نتحسس اليوم تقاربا فكريا بين السنة والشيعة، ما كنا لنتحسسه في غابر الايام، فما عاد المنصفون منهم يصدقون بفرية خان الامين، ولا بفرية تحريف القرآن، ولا.....، مما الصق بالفكر الشيعي زورا وبهتانا.

ولكن مع ذلك- وهو الذي نأسف له كثيرا- أن بعض من ينتحل هذا الدين لا يرى حرجا في الكذب على الله ورسوله وهو يحرف الحقائق ويغير الثوابت الشرعية، فكأن هؤلاء كرهوا أن تقام وحدة إسلامية بين المسلمين تعتمد على لغة الحوار الموضوعية الهادئة التي لا تخضع الا للدليل والبرهان، والذي فعلوه أنهم طمسوا معالم الدليل والبرهان وكتموا الحقائق...

جهالة أصحاب معاذ

ولا يقف الامر على كون الرواية ضعيفة بالحارث لانه مجهول، فالرواية مضافا الى ذلك ضعيفة من جهة اخرى، وهي ان الحارث رواها عن قوم مجهولين لا يعرفهم احد من العلماء ومن غير العلماء، وغاية ما تذكره الرواية عنهم انهم من أصحاب معاذ، وفي بعض طرق هذه الرواية أنهم من أصحاب معاذ من أهل حمص كما صريح أبي داود وأبي داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، وعبد بن حميد ، وغيرهم.

ولكن كونهم من اهل حمص في تلك المرحلة التاريخية يعني ذلك أنهم نواصب يشتمون عليا على المنابر ولا يرون بذلك بأسا، بل يرون – تبعا لبني امية- انه دين، اذ الاصل في اهل ذلك العصر من اهل الشام أنهم نواصب الا من خرج بدليل وبرهان.

والناصبي طبقا لمقررات الدين الاسلامي واتفاق أهل العلم لا نحتج به ولا كرامة له، لأن سب علي سب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه كما هو صريح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) القائل: يا علي من سبك فقد سبني ، وقد صرح الحاكم النيسابوري بصحة هذا الحديث وأنه على شرط الشيخين، وتابعه الامام الذهبي على ذلك.

ونحن لأجل هذا النص الصحيح لا نحتج بكل من يرى سب امير المؤمنين دينا وعقيدة، ومن ثم فنحن متوقفون كثيرا في اصحاب معاذ لا أقل في هذه الرواية، أما أولا فلانهم مجاهيل، وأما ثانيا فلاننا نحتمل وهو احتمال قوي في أهل ذل العصر من الشاميين –أنهم نواصب.

وقفة مع الامام الجصاص

علق الامام الجصاص على رواية معاذ هذه بقوله: إن إضافة الحديث الى رجال من اصحاب معاذ توجب تأكيده، لأنهم لا ينسبون اليه أنهم من أصحابه إلا وهم ثقاة مقبولو الرواية...، وأيضا فإن أكثر أحواله- أي الحديث- أن يصير مرسلا، والمرسل عندنا مقبول .

مناقشة الجصاص

في تعليقة الامام الجصاص هذه عدة مطالب تستحق المناقشة، ولكننا نشير هنا الى أن قوله: والمرسل عندنا مقبول، غاية في المغالطة، بل هو فضلا عن كونه خطأ هو المغالطة بعينها.

أما أولا: فلأن المرسل لا يحتج به أهل الاسلام بمختلف طوائفهم، اللهم الا ما يحكى عن بعض الحنفية من علماء المذهب الحنفي، وقد شذّوا في ذلك، بل بالغوا فيه فأمعنوا في المبالغة والاسراف.

وقد تصدى لمناقشتهم وردهم كل من علماء المذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي والمذهب الجعفري الشيعي، ومن عداهم من الاسلام.

وأما ثانيا: فلأن مرسل معاذ هذا معارض بمرسل آخر هو أرجح منه سندا ودلالة.

وسوف نتحدث في العدد القادم عن هذا الحديث المعارض –إن شاء الله تعالى-.

مستل من كتاب (**الرسول المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-ومقولة الرأي**)

• للباحث الاسلامي باسم الحلي

• علي كمونة

المدخل لبناء الدولة الديمقراطية

إن أسوأ مظهر لنظام الحكم في عالمنا اليوم هو اتصافه بالاستبداد، بغض النظر عن شكل ذلك الحكم سواء كان جمهوريا أو ملكيا أو أميريا أو غيره .

فالاستبداد يجر معه الخراب والدمار للبلاد وان الأسس التي أقام الاستبداد عليها عرشه هي الثقافة المتمثلة بأصحاب الفكر من الفقهاء والمثقفين الذين مارسوا دور وعّاظ السلاطين ، حيث إنهم ساهموا بما يكتبونه ويصدرونه في خلق إعلام مظلل للجمهور.

كما إن سياسة إفقار الشعب وتجهيله وكبت حرياته وتقسيم قياداته الجماهيرية إلى حدّ الاحتراب الداخلي وإشغال الشعب بقضايا ثانوية وصرفه عن القضايا الجوهرية، كل هذه العوامل تساعد على الاستبداد وعلى التغلغل في المجتمع إلى الحد الذي يتجاوز فيه حد الحكم والسلطة ليشمل أيضا الثقافة والفكر حتى يصل إلى درجة السيطرة على النفس البشرية .

لذلك يجب علينا أن نتصدى للاستبداد ، وان نعمل سويا من اجل بناء نظام الحكم المناسب الذي يكفل الحريات ويحميها لكافة المواطنين ويصون حقوقهم الأساسية ضمن اطر ديمقراطية، عليه يجب تبني مبدأ الديمقراطية كخطوة أولى لمقاومة الاستبداد ، ولكن المشكلة تكمن في إن الكثير من الداعين إلى مقاومة الاستبداد وتبني مبدأ الديمقراطية لا يلمون بالأسس الفكرية والعملية الصحيحة المطلوبة لتحقيق عملية التحول الديمقراطي .

نعم ، نحن ندعو إلى رفع شعار ((ينبغي أن يوضع حد للاستبداد في عالمنا)) ولكننا في ذات الوقت نناشد دعاة النظام الديمقراطي إلى أن يكونوا على دراية تامة بمتطلبات بناء هذا النظام ، إذ لا يكفي أن نقول إن الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب وللشعب، أو إنها مجرد وسيلة إجرائية لضمان التداول السلمي للسلطة بل يجب قبل كل هذا أن نفعّل دستورنا الديمقراطي، وان نقيم المؤسسات الديمقراطية وان نعمل بجد من أجل خلق الإنسان الديمقراطي، وإشاعة ثقافة الديمقراطية على المستوى الشعبي والرسمي، وكذلك أن نبني الاقتصاد المناسب للدولة الديمقراطية، وهذا كله حتى لا تنقلب الدعوة للديمقراطية إلى دعوة للفوضى والانفلات الخلقي والأمني والاقتصادي .

وإذا كنّا جادّين فعلا في الدعوة إلى إقامة نظام ديمقراطي يجب على الجميع القيام بثورة ثقافية ... سياسية ... اجتماعية يتم من خلالها القضاء على أسس الاستبداد كيفما كان شكله ومبرراته والتأكيد على إن الإنسان مخلوق متميز وأسمى من أي شيء .

المستبصرون ورزية يوم الخميس

من المؤكد أن عملية تحليل الاحداث والنظر الى ابعادها تختلف من شخص الى آخر كل حسب معتقده وثقافته، ومن هذا المنطلق اجرينا تحقيقا بحثيا عن انطباعات المستبصرين ووجهة نظرهم بشأن حدث هام في التاريخ الاسلامي اتفق عليه العلماء ودوّن في كتب الفريقين،

والحادثة هي حادثة رزية يوم الخميس كما سماها ابن عباس وملخص الحادثة " قال ابن عباس: " يوم الخميس وما يوم الخميس، لما إشتد بالنبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) وجعه قال : إئتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده قال عمر : أن النبي (صلى الله عليه (وآله) وسلم) غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال (صلى الله عليه (وآله) وسلم): قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ، فخرج ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) وبين كتابه.

• إعداد:
سامي جواد كاظم

وهذه الحادثة كانت محل بحث وتحليل لكل من استبصر متقربا الى مذهب اهل البيت عليهم السلام وكانت كل آرائهم موضوعية وعقلية، بعضها جاءت علمية والبعض الاخر جاء عقليا فطريا.

الجاف: الكلمة الآثمة

وكان اول المستبصرين الذين استوضحنا رأيهم بالحادثة هو الاستاذ عبد الحميد الجاف في كتابه (ثم شيعني الالباني) كتب تحت عنوان "الانتقال إلى المواجهة العلنية" "لمّا أحسّ الحزب القريشي المعارض لولاية أهل البيت(عليهم السلام) على الناس بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله) بأنَّ أسلوبهم الهادىء والتصدّي غير المعلن للنبيّ(صلى الله عليه وآله) أصبح غير نافع لهم، وأنّ النبيّ(صلى الله عليه وآله) بدأ بالتوضيح وإلقاء الحجج أكثر فأكثر مع تكثيف جهوده في التبليغ بالتصريح دون التلميح، قرروا تغيير طريقتهم بتصعيد التصدّي للنبيّ(صلى الله عليه وآله) بصورة مباشرة واضحة قويّة وقحة ليحولوا دون إصرار النبيّ(صلى الله عليه وآله) على الكتابة، مع ضعفه ومرضه(صلى الله عليه وآله) وظرفه المحرج وإصراره على قبولهم ورضاهم وتسليمهم، فاتّهموا رسول الله(صلى الله عليه وآله) حينئذ بالهجر والهذيان، فهددوا بذلك أيما تهديد، واستعملوا أقوى ما لديهم من سلاح خبيث، فقالوا كلمتهم الآثمة تلك، في إشارة بل رسالة واضحة للنبيّ(صلى الله عليه وآله) بأنّه إن كتب هذا الكتاب فإنّهم سيقومون بالطعن فيه، وفي رسالته وبعثته ونبوّته فضلاً عن إمامة عليّ(عليه السلام) وعترته، فيحصل بذلك الفساد والردة ويعود الكفر وأيام الجاهلية من أوسع أبوابها، فارتأى النبيّ(صلى الله عليه وآله) السكوت حينئذ وترك الكتابة، واكتفى بتبليغه السابق لهم، وبطردهم وإظهار غضبه عليهم، كما نصَّ على ذلك ابن عباس فيما يرويه البخاري، فحصل ما حصل من رزية ومصيبة، وتسلّط بطانة الشر والسوء على الأمّة دون حصوله(صلى الله عليه وآله) على تسليمهم لأمره ورضاهم بحكم الله وحكمه بتنصيبهم وقبولهم خلافة وإمامة من هو الأفضل - كما يعلمون وكما هو واضح للجميع - لحمل راية الدين وصلاح هذه الأمّة وإتمام مسيرتها المباركة! وهذا دليل على أنّهم يعلمون جيّداً بما يريد(صلى الله عليه وآله) تحصيله بإبعادهم.

التيجاني: التماس الأعذار

اما السيد محمد السماوي التيجاني فقد ذكر الحادثة في كتابه (ثم اهتديت) قائلا: ولنترك قول الشيعة بأنّ الرسول أراد أن يكتب اسم علي خليفة له، وتفطّن عمر لذلك فمنعه، فلعلّهم لا يقنعوننا بهذا الزعم الذي لا يرضينا مبدئيّاً، ولكن هل نجد تفسيراً معقولا لهذه الحادثة المؤلمة التي أغضبت الرسول حتّى طردهم، وجعلت ابن عبّاس يبكي حتّى يبلّ دمعه الحصى ويسمّيها أكبر رزيّة.

أهل السنة يقولون بأنّ عمر أحسّ بشدّة مرض النبي فأشفق عليه وأراد أن يريحه!هذا التعليل لا يقبله بسطاء العقول فضلا عن العلماء، وقد حاولت مراراً وتكراراً التماس بعض الأعذار لعمر، ولكنّ واقع الحادثة يأبى علي ذلك، وحتّى لو أبدلتْ كلمة يهجر "والعياذ بالله" بلفظة "غلبه الوجع" فسوف لن نجد مبرّراً لقول عمر: "عندكم القرآن"، و"حسبنا كتاب الله".أو كان هو أعلم بالقرآن من رسول الله الذي أنزل عليه؟أم أنّ رسول الله لا يعي ما يقول - حاشاه -؟أم أنّه أراد بأمره ذلك أنّ يبعث فيهم الاختلاف والفرقة "أستغفر الله"؟ ثُمّ لو كان تعليل أهل السنّة صحيحاً، فلم يكن ذلك ليخفى على رسول الله (صلى حسن نيّة عمر، ولشكره رسول الله على ذلك وقرّبه، بدلا من أن يغضب عليه ويقول أخرجوا عنّي.وهل لي أن أتسائل لماذا امتثلوا أمره عندما طردهم من الحجرة النبوية، ولم يقولوا بأنّه يهجر؟ألأنّهم نجحوا بمخطّطهم في منع الرسول من الكتابة، فلا داعي بعد ذلك لبقائهم، والدليل على أنّهم أكثروا اللغط والاختلاف بحضرته (صلى الله عليه وآله)، وانقسموا إلى حزبين، منهم من يقول: قرّبوا إلى رسول الله يكتب لكم ذلك الكتاب، ومنهم من يقول: ما قال عمر، أي إنّه "يهجر".

تعدي الحدود

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾.

وفي هذه الحادثة تعدّوا حدود رفع الأصوات والجهر بالقول إلى رميه (صلى الله عليه وآله) بالهجر والهذيان - والعياذ بالله -، ثمّ أكثروا اللّغط والاختلاف، وصارت معركة كلامية بحضرته. وأكاد أعتقد بأنّ الأكثرية الساحقة كانت على قول عمر، ولذلك رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدم الجدوى في كتابة الكتاب، لأنه علم بأنّهم لن يحترموه، ولم يمتثلوا لأمر الله فيه في عدم رفع أصواتهم بحضرته، وإذا كانوا لأمر الله عاصين فلن يكونوا لأمر رسوله طائعين.

واقتضت حكمة الرسول بأن لا يكتب لهم ذلك الكتاب لأنّه طُعن فيه في حياته، فكيف يعمل بما فيه بعد وفاته، وسيقول الطاعنون: بأنّه هَجَرٌ من القول، ولربّما سيشكّكون في بعض الأحكام التي عقدها رسول الله في مرض موته، إذ إنّ اعتقادهم بهجره ثابت.

الورداني: إلجام العقل وتكبيله

اما الأستاذ المصري صالح الورداني يكتب عن تحليله للحادثة في كتابه السيف والسياسة في الاسلام "أمامنا بعض

النتائج التي من الممكن أن تقودنا إلى حل بعض النقاط الغامضة المتعلقة بوصية الرسول فرواية ابن عباس المتعلقة بطلب الرسول كتابة كتاب تهتدي به الأمة بعد وفاته التزم أمامها أهل السنة بسياستهم التبريرية المعتادة لذلك السلوك وتلك المواقف المتناقضة مع روح الإسلام ومع العقل التي سلكها الصحابة وفي مقدمتهم عمر أمام نبيهم مما هو واضح من خلال أقوالهم التي عرضناها والتي ترتكز في صميمها على هدم أية محاولة لتفسير النص تفسيرا يمس الصحابة؟ ولو بشئ من النقد حتى لا تهتز صورتهم في أعين الناس فيفقدوا قدوتهم وتضيع مثاليتهم حتى لو أدى ذلك إلى إلجام العقل وتكبيله. فالعقل لا يمثل أهمية كبيرة عندهم ولو كانوا يحترمونه ما اخترعوا كل تلك القواعد التي تزجره عن الخوض في خلافات الصحابة أو في النصوص المنسوبة للرسول الخاصة بطاعة الحكام أو تلك المتناقضة مع القرآن والتي هي صحيحة بطرقهم..

فهل كان عمر يجهل أن الرسول معصوم..؟وليت أهل السنة يسيرون في تأويل مواقف الصحابة على أساس القرآن كما فعل ابن حجر في مواجهة موقف عمر من الرسول.. لو فعلوا ذلك لكانوا قد أغلقوا الباب في وجه السياسة إلى الأبد.... والحق أن موقف عمر كان رزية كبيرة تسببت في تعويق مسيرة الإسلام وضياع الأمة وشتاتها بين الحكام والفقهاء وأهل الأهواء.. وهو فعل يضاف إلى سيئات الرجل وليست محمدةً له كما يحاول فقهاء التبرير تصوير ذلك. والعقل لا يقبل أن يحمل مثل هذا السلوك من قبل عمر على محمل الخير. أي خير في معارضة نبي؟ وإذا اعتبرناه مجتهدا فهل يحق له الاجتهاد على أمر رسول الله..؟

وقول عمر حسبنا كتاب الله قول مغرض. فهو لم يكن من الحافظين لكتاب الله المسلّمين بأحكامه وإن كان مخترعو الأحاديث وفقهاء التبرير قد حاولوا أن يضفوا عليه صفة الفقيه المجتهد ويدل على ذلك موقفه بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين ادعى عدم موته وهدد القائلين بموته وهو موقف لا ينم عن علمه بطبيعة الرسالة ودور الرسول. ولم يتخذ هذا الموقف أحد سواه حتى جاء أبو بكر ففقهه بالآية.فقال: كأني أسمعها أول مرة..

.

إن موقف عمر ومن حالفه إنما يشير إلى أن هناك جبهة من الصحابة كانت ضد كتابة الوصية وموقف هذه الجبهة إنما ينبع من يقينها أن هذه الوصية ليست في صالحها. إذ لا يعقل أن ترفض أمة وصية نبيها في احتضاره وهي تعلم أنه خاتم الرسل. فإن عدم وجود رسل من بعده يجعل الحاجة لهذه الوصية أشد وأكثر مصيرية.

سؤال ملحٌ

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا استجاب الرسول لعدم الكتابة وطرد الجميع.. وكان من الأولى له كرسول خاتم أن يصرّ على كتابها لكونها مسألة مصيرية تتعلق بمستقبل الإسلام والمسلمين..؟

إن الجبهة المعارضة لكتابة الوصية كانت تعلم بموقفها هذا أنها لن تحول بين الرسول وبين الوصية. فهي لن تستطع بحال أن تمنع الرسول من أداء مهمته لكونه مؤيد من قبل الله تعالى ومن مهمته أن يوصي أمته حال وفاته. فالوصية جزء من البلاغ الذي هو أساس مهمته والذي بعث من أجله..

لكن هناك فرقا بين أن يكتب الرسول الوصية وبين أن يبلغها شفاهية. عندما يكتبها تكون حجة على المخالفين إلى يوم الدين ويصبح من العسير تحريفها..

وعندما تكون شفاهية فهنا يكون الباب مفتوحا للتأويل والتزييف. فإن تحريف القول أيسر من تحريف الكتاب..وهذا هو هدف جبهة عمر أن تحول دون كتابة الوصية وليس منعها وهو ما حدث.

الحسيني: التضحية بالإمامة أولى

اما الكاتب والصحفي المغربي ادريس الحسيني فقد كتب عن الحادثة في كتابه الخلافة المغتصبة "هل إن كلام الرسول (ص) حق ناطق عن الوصي أم أن كلام الرسول (ص) فيه نوع من الهجر. وإذا ثبت الهجر في قوله ذلك، ترتب عليه ثبوته في كل أقواله. مما ينفي العصمة عنه. أوَ لم يحاول بعضهم النيل من عصمة النبي (ص) حتى يتمكن من تأويل بعض أقواله بما لا يطابق حقيقتها. وسيكون الأمر بعدها أشد حرجا على الإسلام، عندما يبدأ الطعن في النبوة ومقامها الشريف. فالأولى التضحية بالإمامة بدل النبوة، لأن الإمامة قد تعود ما دامت هي امتداد للنبوة. أما لو أن الخلاف كان في النبوة، للزم الدور. ولكان من باب المستحيلات الدعوة إلى الإمامة مجددا. وهذا ما جعل الإمام علي (ع) في بداية الأمر يتجنب المواجهة خوفا على عودة الناس إلى الشرك.

حمادة: فضيحة فظيعة لا تصدق

لمياء حمادة السورية في كتاب "مناظرات المستبصرين" ذكرت "رزية يوم الخميس ، هي فضيحة فظيعة لا تصدق ، ولكن عندما ذيل الكاتب الصفحة بأنها من كتب السنة : صحيح البخاري وصحيح مسلم ، ومسند الإمام أحمد ، وتاريخ الطبري ، وتاريخ ابن الأثير .فكيف بعد هذا الذي

قرأته أكذب نفسي وأقول : إنه قول جماعة لا يحبون الخلفاء الثلاثة ويكرهونهم ، أليس ذلك مذكور في الصحاح ؟ فخطر لي أن أبحث عن تلك الصفحات في الصحاح لأتأكد ، وتمنيت أني لو لم أجدها، لكن البخاري ذكرها ، ومسلم ذكرها ، وكلهم ذكروها وأمرونا أن نتبع أبا بكر وعمر ، وأخبرونا بأنهم عدول لا يذنبون .ومن هنا ، ملت إلى الشيعة أكثر فأكثر ، لأن تحليلهم لكل الأمور منطقي ، إن رزية الخميس وحدها كافية لأن تشيّعني ، ليتك يا عزيزي القارئ تعرفها لتعرف أني على حق ، إنها قصة يندى لها الجبين وهي عار على أهل السنة في كتبهم ، فلا نؤاخذ المستشرقين عندما يكتبون عن رسولنا (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يكتبون ، فهم قد استندوا في دعوتهم على كتبنا المليئة بمثل هذه الروايات عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

المحامي: لن تتغير الحقيقة المرّة

وقال الأستاذ أحمد حسين يعقوب المحامي في كتابه (الوجيز في الامامة والولاية) تحت عنوان(أسوء وداع لأعظم إمام عرفته البشرية): لم يصدف طوال التاريخ البشري أن عومل ولي الأمر سواء كان خليفة، أو ملكا وهو مريض بالقسوة، والجلافة التي عومل بها رسول الله، ولم يصدف أن اعترض المسلمون خليفة إذا أراد أن يكتب توجيهاته النهائية، أو يستخلف من بعده بل على العكس.

قال ابن خلدون في مقدمته: إن الخليفة ينظر للناس حال حياته ويتبع ذلك أن ينظر لهم بعد وفاته، ويقيم لهم من يتولى أمورهم.

لقد مرض أبو بكر مرضا شديدا قبل أن يموت، وقبل وفاته بقليل دعى عثمان ليكتب له توجيهاته النهائية، وأصغى المسلمون لأبي بكر ونفذوا توجيهاته النهائية بدقة، وعاملوه بكل احترام وتوقير، ولم يقل أحد منهم: إن أبا بكر قد هجر، ولا قالوا: حسبنا كتاب الله.

وعندما كتب أبو بكر توجيهاته النهائية كان عمر يقول: أيها الناس: اسمعوا، وأطيعوا قول خليفة رسول الله..

مقارنة بين موقف عمر وحزبه من أبي بكر وموقفهم من رسول الله!!

فهل لأبي بكر قيمة وقداسة عند عمر وحزبه أكثر من قيمة الرسول وقداسته!!!

أجب كما يحلو لك فإنه الواقع المر.

ثم انظر إلى موقف المسلمين عند طعن عمر، وأراد أن يكتب توجيهاته النهائية وقد اشتد به المرض أكثر مما اشتد برسول الله.

ومع هذا كتب عمر توجيهاته، وعهد للستة نظريا، وعهد لعثمان عمليا، وأمر بضرب عنق من يخالف تعليماته النهائية.

وصارت توجيهات أبي بكر وعمر شرعا سياسيا نافذا لم يقل أحد إن عمر قد

هجر!! ولم يقل أحد: حسبنا كتاب الله.

إنما عومل عمر بكل تقديس واحترام ونقلت توجيهاته النهائية حرفيا كأنها كتاب منزل من عند الله وأكثر.

فهل لأبي بكر وعمر قداسة عند المسلمين أكثر من رسول الله، وبأي كتاب قد أنزل بأنهما أولى بالاحترام والطاعة من رسول الله؟!!

أجب كما يحلو فإنك لن تغير الحقيقة المرة!!.

الحسيني: التبرير اللامقنع

وكتب المستبصر صلاح الدين الحسيني في كتابه "نهج المستنير وعصمة المستجير": وقد حاول أهل السنّة تهذيب كلام عمر فرووا : أنّه قال : غلبه الوجع! لماذا لم يسمح عمر بذلك؟. وكيف تجرّأ على اتّهام رسول الله(صلى الله عليه وآله) بالهجر أي بالخرف؟. والأعجب من ذلك أنّ علماءنا كانوا يبرّرون تلك الرزيّة بمبررات لا يمكن أنْ يقنع بها أحد، بل إنّهم يجعلون منها فضيلة عظيمة لعمر.

أيوب: وجاء الحق

وجاء الحق كتاب للاستاذ سعيد ايوب ذكر الرزية كالاتي :"لقد اختلفوا وأكثروا اللغط ولا ينبغي عند رسول الله التنازع، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) (الحجرات: ٢)، ولكن بعض الذين حضروا قالوا:

" هجر "، فكانت هذه الكلمة كافية ليمسك الرسول عن كتابة الصحيفة، لأنها ربما تكون مدخلا لتشكيك البعض في كل ما كتب من وصايا وعهود، ويترتب على ذلك فتن عديدة، ويشهد بذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال: " قالوا:إن النبي ليهجر، فقيل له: ألا نأتيك بما طلبت؟ قال: أو بعد ماذا؟! ".

فسميت رزية

ومن الحوار اكتشفت الحقيقة كتاب ألّفه المستبصر هشام ال قطيط ذكر فيه الحادثة قائلا :"كيف تجرّأ الخليفة عمر على مخالفة أمر الرسول صلى الله عليه وآله فإن هذه الحادثة المؤسفة والمؤلمة التي أغضبت الرسول حتى طردهم من بيته وجعلت ابن عباس حبر الأمة يبكي حتى يبل دمعه الحصى وسماها أكبر رزية وفي هذه الحادثة تعدو حدود رفع الأصوات والجهر بالقول إلى رميه صلى الله عليه وآله بالهجر والهذيان (والعياذ بالله) ثم أكثروا اللغط والاختلاف وصارت ضجة إعلامية بحضرته فتأمل عزيزي القارئ؟!!

مجمع سفير الحسين عليه السلام الطبي

صرح كبير وخدمات لا تُضاهى

برعاية ديوان الوقف الشيعي وبإشراف واهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالجانب الصحي، تم اكتمال المجمع الذي ضم كوادر طبية متخصصة وتقنيّات طبيّة حديثة و يقدم خدمات فريدة من نوعها حيث ساعدت على إجراء مختلف العمليات الجراحية بنجاح وسلاسة عالية الامر الذي خفف كثيرا من الأعباء للمرضى خصوصا الشرائح الفقيرة منهم كون العلاج الذي يقدمه المجمع مجانيا .

تحقيق:
ميثم الحسناوي
محمود المسعودي

ولتسليط الضوء على عمل المجمع تنقلت مجلة الروضة بين أروقة المجمع لمعرفة اليات العمل فيه .

☑ الإدارة

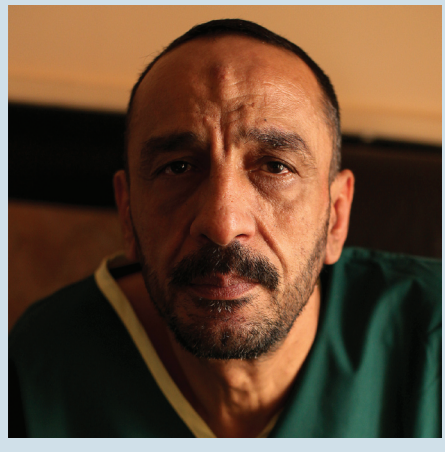

انطلقت جولتنا عند المعاون الاداري لمجمع سفير الحسين التخصصي الاستاذ خضير ياس خضير ليحدثنا قائلا: فيما يخص الاطباء العراقيين فلأي طبيب ان يجرى العمليات في المجمع مجانا اما بالنسبة للاطباء الاجانب فلدينا علاقات مع منظمة الامامية وهي منظمة عالمية مسجلة عند الامم المتحدة مقرها في لندن حيث تم الاتفاق معهم لجلب الاطباء من المملكة المتحدة بريطانيا في يوم الخامس والعشرين من ايلول ب وفد طبي من عشرين طبيبا جراحا (اختصاصات متنوعة كسور وزراعة كبد وجراحة عامة وامراض دم وغيرها)ولدينا ايضا وفد اخر من لندن متخصص بطب الاسنان ولكن لم نحدد الموعد بعد معه ولدينا ايضا اتفاق مع دكتور عبد الرضا الماجدي عراقي مقيم في دولة الامارات لاجراء عمليات صعبة في الكسور ولدينا خطوة هي مخاطبة الاطباء العراقيين في الخارج .

واوضح: ان الدعم الكامل للمجمع من العتبة الحسينية المقدسة والكادر الطبي من صحة دائرة كربلاء وبالتعاون معها موجود دائما ، اما بخصوص المرضى قال خضير بعد مراجعتهم الاستشارية الطبية الموجودة في المجمع حيث يقوم الطبيب الاستشاري بتخصيص حالة المريض ومن ثم يحوله الى الطبيب المختص ، ويكون نقل المريض من البيت الى المستشفى وبالعكس حسب توجيهات الامين العام للعتبة الحسينية المطهرة

ويحتوي المجمع على صالات للعمليات الكبرى وهي فريدة من نوعها في العراق وتتميز بتقنية عالية وسرعة التعقيم حيث يمكن من اجراء عملية اخرى بفترة وجيزة وهي نصف ساعة من وقت انتهاء العملية السابقة عكس ما هو موجود في باقي المستشفيات التي تحتاج الى فترة اسبوع كامل اضافة الى الاشعة بالاجهزة الحديثة وجهاز السونار وهناك مختبر وصيدلية وطوارئ ووحدة للتحاليل المرضية .

اما في الزيارات المليونية يكون عمل المجمع للطوارئ (حالة الطوارئ)فقط ونأمل من مخاطبة اطباء اخرين من اجل اجراء اغلب العمليات التي من الصعب إجراؤها في العراق ، أما عدد الكادر الوسطي فهو بحدود خمس وثلاثين اما الاطباء (نساء ورجال) فالدعوى عامة للجميع من اجل اجراء العمليات .

أنواع العمليات التي أجريت : هي فتق رئة ولحمية وعمليات أخرى من هذا القبيل

☑ صالة العمليات

وكانت المحطة الثانية عند الدكتور ليث الشريفي: مدير المستشفى وهو جراح اختصاص فقال: بدأ العمل باجراء العمليات في يوم ٩/٧ بشكل مبسط لكي تتهيأ صالات العمليات عمليا وللوقوف على النقص من اجل الاستعداد لأجراء العمليات الكبيرة التي من الصعب إجراؤها في باقي المستشفيات الحكومية هذا من ناحية المكان اما من ناحية الكادر فأطباء كربلاء معروفون بالكفاءة العالية لكن يحتاجون الى اجواء مناسبة ، والعامل الاهم في الموضوع توفير نظام عمل

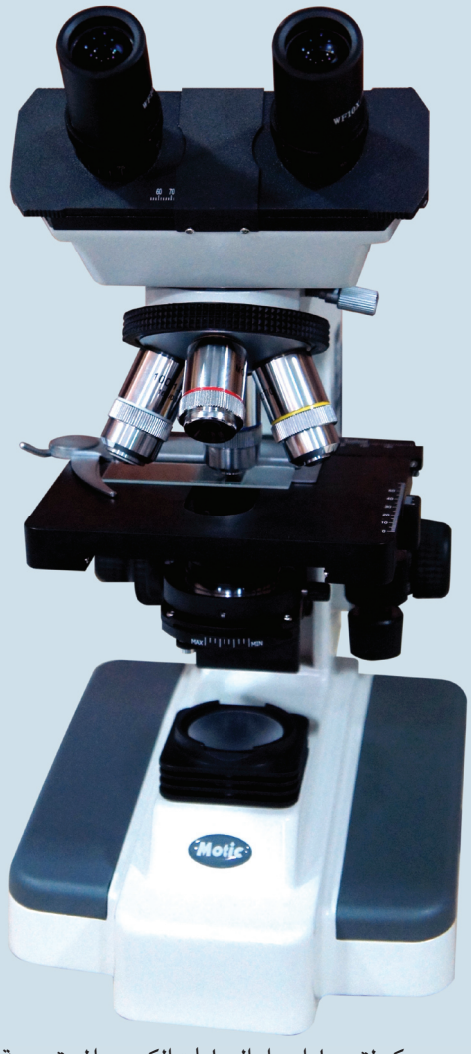

محكم لتسهيل إجراء العمليات الكبرى والمستعصية والتي كانت في السابق تجرى خارج القطر حيث تكلّف الدولة والشخص جهدا ماليا وعصبيا ونفسيا و في المستقبل القريب سوف يتم إجراؤها في المجمع كذلك توجد خطوة ستبدأ من يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي لاستضافة وفود لأطباء من خارج القطر لتكوين فريق مشترك لإجراء العمليات المعقدة وممكن القول أن الرؤيا المستقبلية للمستشفى هي إجراء العمليات المعقدة والكبيرة تخفيفا عن كاهل أبناء شعبنا جميعا .

وبخصوص صالة العمليات قال الشريفي: ان صالة العمليات أقيمت بعد الاتفاق بين العتبة ودائرة صحة كربلاء لتجاوز الروتين في المستشفيات الحكومية وان نوعية الصالات من افضل الانواع وهي(اروند من شركة سيمس)ومن خلال سفرنا الى خارج العراق لم نر مثلها الا في مدينة جدة السعودية فهي على الطراز الحديث العالمي ، ان المستشفى فنيا واداريا تابع لدائرة صحة كربلاء والعتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة كربلاء والطرفان يعملان ضمن اتجاه واحد وضمن مدينة واحدة حيث العتبة الحسينية هي ملاذنا لسد احتياجات الجانب الصحي ونحتاج الى كادر طبي من الخارج العراق من اجل تبادل الخبرات من الطرفين لكن العمل متوقف لحين قدوم كوادر من خارج العراق لم يتوقف حيث نمتلك من افضل كادر طبي متخصص على مستوى العراق ، نحتاج الى اجهزة اضافية لانه لكل عملية خصوصياتها واحتياجها فالمختصين طرحوا احتياجاتهم وان العتبة الحسينية تبذل الجهود لتوفيرها حيث اجرينا العديد من المفاوضات مع الشركات المتخصصة في الاجهزة الطبية ومن مناشئ عالمية ورصينة ، وان عدد اجراء العمليات متوقف على حسب الاطباء المتخصصين وان قابلية المستشفى هي العمل اربع وعشرين ساعة ، وان المستشفى ليس خاصة باهالي كربلاء وانما مرضاها من جميع محافظات العراق ، وتعدّ هذه المستشفى طفرة نوعية ومعنوية في مجال الطب وتختلف كثيرا عن المشافي الحكومية لتجاوزها الروتين ، و أضاف :اتمنى ان تتبع المؤسسات الاخرى نهج العتبة الحسينية المقدسة ويهتمون بالدرجة الاولى بالجانب الصحي كثيرا .

الصيدلية

وعن الخدمات الصيدلانية قال معمر زكي الحسيني: إن الادوية الموجودة يتم استلامها من دائرة صحة كربلاء قسم الصيدلة مستلزمات الطبية والاوية من نوعيات الجيدة من شركات معروفة عالميا ومن شركات عراقية مثل سامراء ووادي الرافدين وبعضها من شركات عربية سعودية واماراتية ومصرية وسوريّة وأردنية ، حيث الادوية الموجودة تحتاج الى بعض الانواع الاخرى وهذا يعود لكون المجمّع تم فتحه في فترة قريبة وقد خصصنا لجنة مشتريات للادوية المطلوبة ولكن اغلب الادوية التي يحتاجها المستشفى موجودة الآن، وبالنسبة لصرف الادوية في الطوارئ يكون عن طريق فحص المريض عند طبيب مختص ومن ثم يزوّد ببطاقة خاصة من اجل مراجعة الصيدلية لصرف العلاج اما بالنسبة لمرضى العمليات على نظام (الطبلة) فعلاجهم يكون خاصا مع ما يستلزم ذلك من حقن ومضادات ومقويات حسب نوعية العملية وبعد خروج المريض من صالة العمليات يمنح مسكّنات خاصة وأدوية مناسبة لمدة عشرة أيام وبتوجيه من سماحة الامين العام لعتبة الحسينية المقدسة وهذا عكس ما موجود في المستشفيات الاخرى حيث مدة رقود المريض في المستشفى لمدة ثلاثة ايام بعد خروجه من العملية الكبرى. واختتم الدكتور الصيدلاني بالقول: نحاول ان نلبّي طلبات المرضى بسرعة ولدينا عند المناسبات المليونية (شعبة تقدير الحاجة) وهي مجموعة من الأطباء الصيادلة حيث تقوم هذه الشعبة باحتساب عدد المراجعين من المرضى في الشهر الواحد وكمية الادوية التي يحتاجونها لمدة معينة وإن شاء الله يتم العمل بها في عام ٢٠١٢ .

المختبر

وقال مساعد مختبر عباس نعمة ناصر مسؤول وحدة المختبر: لدينا مجموعة اجهزة حديثة جهاز (الاوتون خاص بالكيمياء الحديثة) ويقوم بفحص نسبة السكر الكلوستول في الكبد او الدم ومختلف تحاليل اخرى وجهاز حديث جدا يستوعب خمسين مريضا خلال ساعة واحدة ، وهنالك جهاز

(البايوكمست) وهو جهاز حديث جداً وجهاز (التوسو)الخاص بالهرمونات حيث يستوعب ١٥ مريضا ويعطي نتائجه خلال نصف ساعة بقدرة استيعابية لـ١٢ هرمون ، وجهاز (الهيماتولجي) وهذا الجهاز يخص أمراض الدم ويتصف بالسرعة والحداثة وسهولة الاستعمال وهناك أيضاً جهاز (الشيكر) وجهاز التقطير (تقطير الماء) وهو جهاز حديث وسريع وكذلك جهاز (سنتر فيوج) ولدينا مايكروسوب حديث وجهاز الفروتون نوع حديث جداً وهذا الجهاز يؤدي نفس عمل جهاز (البايو) ويكون أكثر حساسية لذا نستعمله بدقة وقلة في العمل فتجمع له مجموعة من التحاليل ويشغّل مرة واحدة خوفاً عليه من العطل وهذا الجهاز يعتمد على الأشرطة ويستخدم في الخفارات والحالات المستعجلة ويعطي النتيجة خلال دقيقتين كذلك لدينا مصرف دم للتحاليل التي نحتاج إليها في العمليات ايضاً يوجد جهاز (سيرم هيدروليك) لعمل تحليل الصوديوم والبوتاسيوم والكلور الذي يحتاجه المرضى من الأطفال أثناء حالات الإسهال .

أن أغلب مناشئ الأجهزة عالمية وجيدة وهي أجهزة يابانية وألمانية وأسترالية وتعد هذه الأجهزة نوعاً ما كافية لكن قد نحتاج في المستقبل إلى أجهزة أخرى لكن المكان ضيق ونأمل توسيعه مستقبلا وتابع إن الفرق بين مجمع سفير الحسين والمستشفيات الأخرى أن هذا المجمع يحتوي على أحدث الأجهزة الحديثة لكن في بقية المستشفيات غالبية الأجهزة قديمة وبدائية إلى حد ما .

أما من جانب تحاليل للمرضى أشار أننا نجري التحليل لكل شخص يحوّله الطبيب المختص في المجمع وهذا لا يعني أننا لا نجري التحليل للناس من خارج المجمع لكن بشرط أن يحوّل من قبل طبيبه المختص ومن أي مكان لأننا نعمل لخدمة الناس جميعا وهذا شرف لنا كأطباء.

الهندسة الطبية

في حين أشار المهندس سلمان ثائر سلمان الذي يعمل مهندسا في شركة سيمس المختصة بتجهيز المجمع بالأجهزة الطبية المتطورة تحدث لنا قائلا :

تكمن وظيفة أجهزة الإضاءة بإضاءة صالات العمليات وتوفير الاوكسجين لصالات العمليات وإعداد كامرات لنقل الصورة من داخل صالة العمليات في حالة وجود طلاب لتدريب (عملي) وهذه الأجهزة شارك في صناعتها مهندسون من شركة المانية وشركة سيمس وبمساعدة مجموعة مصرية حيث تم الاتفاق معهم عن طريق شركة سيمس ، وهي ألمانية الصنع وتم تحديد نوعية الاجهزة من قبل العتبة الحسينية المقدسة والاطباء .

الطوارئ

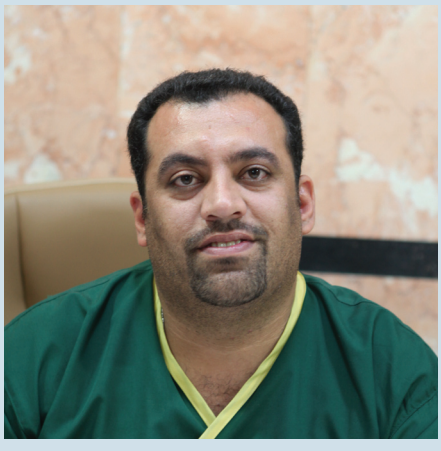

ولمعرفة طبيعة إجراء الفحوصات التقت مجلة الروضة بالطبيب الممارس (جراحة بولية) عدي مجيد فقال: نعطي كل مريض يراجع المجمع العلاج اللازم أما بعض المرضى ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يصعب عليهم اجراء العمليات على حسابهم الخاص يقوم اطباء أهليون بتحويلهم الى المجمع لاجراء العملية ، وفي الوقت الحاضر يكون الجراحون هم من يحولون المريض من العيادات الخاصة الى مجمع السفير حيث يكون العلاج والفحوصات واجراء العمليات مجانا في المجمع ، ولدينا ردهات للنساء وللرجال ، ويكون العمل في المستقبل القريب اربعا وعشرين ساعة .

أما (الممرض الماهر) بشير سلمان نعمة قال: يراودني شعور بالفرح والسرور منذ ان دعيت الى العمل ضمن الكادر الطبي في المجمع حبا بالاقتراب من الامام الحسين عليه السلام واقدم هذه الخدمة الانسانية للمرضى وبالنسبة لعملي في المجمع فإننا نقوم بكل ما نستطيع ان نقدمه للمرضى ابتداءا من دخولهم المجمع لحين خروجهم و يكون العمل على شكل وجبات (نهاري - ليلي) من اجل احتواء جميع الحالات وفي أي وقت، ويستقبل المجمع الكثير من المرضى ومن مختلف المحافظات العراقية .

☑ الأشعة

وبخصوص الأشعة كانت لنا وقفة مع الدكتور أحمد بدر حسين مبينا: إن الأجهزة المستخدمة في الأشعة هي من أفضل أنواع الأجهزة وأحدثها وهي ذات منشأ عالمي ، فجهاز السمنز هو جهاز موديل ٢٠١٠ وهذا الجهاز سريع ودقيق في العمل وهو يستخدم للأشعة الثابتة حيث يأتي المريض إلي غرفة الأشعة وتجرى له الأشعة ، أما الجهاز الثاني جهاز (البورتوبت) وهو جهاز للأشعة المتحركة أي عندما تكون هنالك حالة خطرة لا يستطيع المريض النزول والصعود والوصول إلى غرفة الأشعة يستخدم هذا الجهاز من خلال حمله والذهاب به إلى المريض لأجراء الأشعة له وهو جهاز حديث أيضاً وذو دقة عالية وسرعة كبيرة ، أيضاً يوجد جهاز (السي أر) و هذا جهاز الطابعة الذي يقوم بطبع فلم الأشعة ومن ثم نسحب الأشعة للمريض ، أن معظم الأجهزة المستخدمة هي ذات منشأ غربي ،

☑ الإسعاف

حول الإسعاف وطريقة نقل المرضى حدثنا سائق الإسعاف السيد أحمد بحر العلوم قائلاً هنالك جهود جبارة من قبل سماحة الأمين العام وإدارة العتبة لنقل المرضى من أماكن تواجدهم إلي مجمع سفير الحسين سواء إن كانوا في بيوتهم أو عند عيادات الأطباء أو في مستشفيات أخرى ، هذا وتتوفر أفضل سيارات الإسعاف وما تحتويه من كادر مسعف بحيث لا يواجه المريض أي صعوبة في نقله من المجمع إلى بيته بعد إجراء العملية عليه .

أما عن كادر الإسعاف والسيارات وأجهزة الإسعاف أشار أنها من تجهيز العتبة وليس من وزارة الصحة ثم بيّن أن إسعاف العتبة يكون

إسعافا ساندا لصحة كربلاء في الأزمات .

☑ المراجعون ومرافقو المرضى

(أم كرار مرافقة مريض)قالت : أقدم جزيل الشكر للعتبة الحسينية المقدسة لما تبذله من خدمات جليلة الى المواطنين وبصراحة إن هذا الإنجاز عظيم بكل ما موجود فيه وهذا المجمع جيد من الأجهزة والأطباء والممرضين والعلاج قد لمسنا خدمة رائعة من قبل الكادر الطبي والممرضين.

فبعد مراجعتنا الى الطبيب المختص تم تحويلنا الى المجمع ومن ثم أجريت العملية في المجمع والتي تكللت بالنجاح وبينت ان العملية كانت (عملية فتق) .

ميري محسن السعيدي (مراجع)

تتميز هذه المستشفى عن بقية المستشفيات الاخرى بالخدمات المتميزة من قبل الكادر الطبي والممرضين والإدارة إضافة الى الفحوصات المتميزة التي تقدمها المستشفى كذلك العلاجات التي تقدم هي من أفضل أنواع العلاجات والعمليات التي تجرى للمرضى عمليات ناجحة وهنالك خدمة لطيفة جداً هي إسعاف المريض من بيته الى المستشفى ومن ثم عودته الى البيت عن طريق سيارة الإسعاف كل هذه الخدمة تقدم مجاناً وهذا الشيء مفرح جداً لأنه يخفف عن كاهل الناس من أمور مالية ، ونحن بدورنا نقدم جزيل الشكر والتقدير الى إدارة العتبة والكادر الذي يعمل في مجمع سفير الحسين .

صمود المسلمين وانضباطهم فتح عيني على الإسلام

إعداد:
عبدالرحمن اللامي

الاسم: د. مراد هوفمان
البلد: ألمانيا

"الآية القرآنية (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) من سورة الإسراء، فتحت عيني هوفمان، وقدّمت الحلّ للمعضلة التي كان يواجهها بوضوح لا لَبْسَ فيه."

ولد الدكتور هوفمان- الذي اعتنق الإسلام عام ١٩٨٠- على الكاثوليكية في ألمانيا عام ١٩٣١، وتخرّج من كلية الاتحاد في نيويورك، وأكمل دراساته القانونية في جامعة ميونخ حيث حصل على درجة الدكتوراه في التشريع في عام ١٩٥٧.

أصبح هوفمان باحثاً مساعداً في الأبحاث التي تهدف إلى إصلاح القانون المدني الفدرالي، وفي عام ١٩٦٠ حصل على درجة (LL.M Master of Law) من كلية الحقوق بجامعة هارفارد.

عمل هوفمان مسؤولا عن جمع المعلومات لحلف شمال الأطلسي في بروكسل في الفترة مابين عام ١٩٨٣ و١٩٨٧. بعد ذلك عُيّن سفيراً لألمانيا في الجزائر عام، ١٩٨٧ ومن ثم في المغرب في عام ١٩٩٠ حيث عمل لمدة أربع سنوات، وقد قام بأداء العمرة في عام ١٩٨٢ والحج في عام ١٩٩٢.

قادت عدة تجارب رئيسية الدكتور هوفمان إلى الإسلام، حيث بدأت الأولى في عام ١٩٦١ عندما تمّ تعيينه ملحقاً في السفارة الألمانية في الجزائر، و وجد نفسه في وسط حرب عصابات دامية بين القوات الفرنسية والجبهة الوطنية الجزائرية التي كانت تقاتل من أجل استقلال الجزائر لمدة ثماني سنوات، حيث أصبح شاهداً على المجازر و الاضطهاد الذي كان يقاسيه الشعب الجزائري.

ففي كل يوم كان يقتل ما يقرب من عشرة أشخاص "في عمليات إعدام" فقط لأنهم مسلمون، أو لأنهم تحدثوا عن الاستقلال، وقال عنهم هوفمان: "لقد شهدت صبر الشعب الجزائري و صموده في مواجهة المعاناة الشديدة، وانضباطهم العظيم خلال شهر رمضان، وثقتهم في النصر فضلاً عن إنسانيتهم بالرغم من بؤسهم".

شعر الدكتور هوفمان أنّ دين الجزائريين هو ما كان يجعلهم صامدين أقوياء، ولذلك بدأ بدراسة كتابهم السماوي- القرآن الكريم- فهو يقول: "لم أتوقف يوماً عن قراءة القرآن الكريم إلى يومي هذا".

ويبدو أنّ السرّ يكمن في أنّ دين الإسلام يبرز حضوره القوي والعالمي في جميع مظاهر الحياة، وقد كان هوفمان محبّاً للفنون العربية خصوصاً: الخطّ العربي وزخارف الأرابيسك وأشكال السجاد، وعمارة المساجد والبيوت فضلاً عن التخطيط الحضاري.

وكان يقول: "دائماً ما أتأمّل في إشراق المساجد وفي تصميمها، كما أتأمّل أيضاً الإبداع في بناء مساجد المسلمين- حيث يبنونها وهم يطمعون في الحصول على قصور الجنة، والاستمتاع بحدائقها وظلالها وعيونها، وكذلك البناء المعقّد للمدن الإسلامية القديمة القائمة على الوظيفة الاجتماعية والذي يعزّز روح المجتمع، ويؤكّد على مسألة الاندماج بين المسجد ومراكز الرعاية للفقراء و المدارس و الأسواق وأماكن المعيشة.

إنّ الحضور الإسلامي القويّ الذي عايشته بسعادة في الكثير من الأماكن الإسلامية، هو نتيجة ملموسة لتأثير الانسجام الإسلامي والحياة الإسلامية والمعاملة الإسلامية على كل من القلب والعقل.

وربما كان أكثر أمر أثّر على بحث هوفمان عن الحقيقة هو علمه الواسع بتاريخ الديانة النصرانية وطوائفها، فقد كان يدرك أنّ هناك فرقاً شاسعاً بين اعتقاد النصراني المؤمن، و ما يقوم مدرّس التاريخ بشرحه في الجامعة.

وما أثار انزعاج هوفمان بشكل خاص هو اعتماد الكنيسة على المذاهب التي أنشأها القديس بولس في تفضيله لـ(يسوع) تاريخياً إذ يقول: "إنّ ذلك الشخص، الذي لم يلتق بيسوع، قد استبدل النظرة اليهودية والنصرانية الصحيحة حول المسيح بنظرياته اللاهوتية المتطرفة".

ووجد هوفمان أنه من الصعب عليه أن يتقبل فكرة أنّ البشرية مثقلة بكاهل "الخطيئة الأصلية" وأنّ الربّ قد عرّض ابنه للتعذيب والقتل على الصليب من أجل الحفاظ على خلقه فيقول: "لقد بدأتُ أدرك مدى وحشية؛ بل كفر التصوّر أنّ الربّ سبحانه يمكن أن يرتكب خطأً في خلقه، أو أن يكون غير قادر على فعل أيّ شيء تجاه الكارثة التي قام بها - افتراضاً آدم وحواء - و من ثمّ التضحية بابنه - تعالى الله عن ذلك - بهذه الطريقة الدمويّة من أجل البشرية".

عاد هوفمان إلى السؤال الأساس حول وجود الله سبحانه وتعالى، وبعد قيامه بتحليل أعمال الفلاسفة مثل: فيتجنشتاين، وباسكال، وسوينبرن، اقتنع هوفمان فكريّاً بوجود الله سبحانه، وكان السؤال المنطقي الذي واجهه بعد اقتناعه هو: كيف يتواصل الله سبحانه مع البشر ليقودهم إلى الطريق المستقيم؟ هذا السؤال قاده إلى الاعتراف بالحاجة إلى الوحي، ولكن أيّ الكتب السماوية تحتوي على الحقيقة (اليهودية أم النصرانية أم الإسلام؟).

وجد هوفمان الجواب لهذا السؤال في تجربته الثالثة والحاسمة عندما قرأ الآية القرآنية (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) سورة الإسراء، حيث فتحت هذه الآية عينيه، وقدمت الحلّ للمعضلة التي كان يواجهها بوضوح لا لبس فيه، حيث تنفي هذه الآية فكرة "عبء الخطيئة الأصلية" ووساطة القدّيسين. فقال قولته: "يعيش المسلم في عالم لا مكان فيه للقسّيسين والوساطات الدينية، فعندما يصلي فإنه لا يصلّي عبر المسيح أو مريم أو قدّيسين آخرين، بل يتواصل مباشرة مع الله كمؤمن حرّ حقيقيّ، وهذا الدين يخلو تماماً من الأمور الغامضة".

ووفقا لهوفمان "فإن المسلم هو مؤمن متحرّر من الاضطهاد، وعلى درجة عالية من الرقيّ".

وعندما كان هوفمان يناقش موضوعاً حول الشرور الناجمة عن الكحول في الحياة الفردية والاجتماعية، تحدث عن حادثة حصلت له بسبب الكحول، خلال سنوات دراسته الجامعية في نيويورك في عام ١٩٥١ حين سافر ذات مرة من أتلانتا إلى ميسيسيبي، وعندما كان يقود سيارته في منطقة هولي سبرينغ في ولاية ميسيسيبي فوجئ بسيارة كان يقودها شخص مخمور على ما يبدو تظهر فجأة أمامه، وتبع ذلك حادث خطير نتج عنه فقدانه لـ١٩ سِنّ من أسنانه وحدوث تشوهات في فمه.

وبعد إجراء عملية جراحية في ذقنه وفخذه طمأن الجراح هوفمان بقوله: "في ظلّ الظروف العاديّة، لا أحد ينجو من حادث من هذا القبيل. ولكنّ الله يخبّئ لك شيئاً مميّزاً في المستقبل يا صديقي".

وعندما كان هوفمان يتجوّل في الهواء الربيعي الطلق بعد خروجه من المستشفى وذراعه مشدودة في حبل و ركبته ملفوفة بالضّماد وفكّه مخيط بسبب الجراحة، تساءل في نفسه عن معنى ما قاله الطبيب له.

علم هوفمان معنى كلام الطبيب له ولكن بعد عدّة سنين، وأخيراً، وبعد ثلاثين عاماً، في اليوم الأول الذي أعلنت فيه إسلامي أصبح المعنى الحقيقي لنجاتي من الموت واضحاً لي".

وفي يوم ميلاد ابنه الثامن عشر عام ١٩٨٠، أعدّ هوفمان مخطوطة من ١٢ صفحة تحتوي على أمور تعتبر صحيحة بلا شكّ من منظور فلسفي، وطلب من إمام مسلم في كولونيا يدعى "محمد أحمد رسول" أن يلقي نظرة على هذه المخطوطة. وبعد قراءة رسول للأوراق أخبر هوفمان بأنه إذا كان يؤمن بما كتب فهو مسلم!

وهذا بالفعل ما حدث بعد بضعة أيام، عندما أعلن هوفمان إسلامه وقال: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده و رسوله" وكان ذلك في الخامس و العشرين من سبتمبر عام ١٩٨٠.

• حسين الخشيمي

نفحات من (سورة العصر)

"إنَّ الْإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ" كلما تقدم الزمن ومرت الساعات والايام ، استُهلكت الاشياء وفقدَت صلاحيتها وفرصتها بالبقاء، كذلك الانسان الذي يحسب وهو طفل صغير ان تقدم العمر به علامة على نموه وتحوله، فيما أنها في حقيقتها ليست إلا خطوات نحو الآخرة، نحو تلك الحفرة الضيّقة التي ستكون إما حفرة من نار أو روضة من رياض الجنة.

ويبقى في حالة خسران دائمة، ففي كل لحظة تمر عليه دون عمل مرتبط بالله خسارة جديدة، لا يمكن تعويضها لأنها انتهت ولن تعود، فنفس المرء خطاه الى أجله ومصيره الأخير الذي يصنعه بنفسه، اما باستغلال وقته والعمل في التزود للآخرة، أو التسويف والخسران اللذين يسوقانه الى نار جهنم، فعن الإمام علي (عليه السلام): (من أفنى عمره في غير ما ينجيه فقد أضاع مطلبه).

ومن هنا يتحتم على الانسان ان يبحث عن ما يخلّصه من هذا الخسران المستمر الذي تصرح به سورة العصر، والتي تبين في الوقت ذاته برنامج فوز الانسان الذي من خلاله يخلص الانسان نفسه من هذا الخسران الذي يقسِم ربنا من أجله، فيقول تعالى: "والعصر"، دلالة على اهمية الوقت الذي يعيشه الانسان، والذي يغفل عنه وهو تلك الأمانة التي يُسأل عنها كل الناس يوم القيامة.

ففي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تزول قدم عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت).

فكيف نتجنب هذا الخسران ؟

اولا : العقيدة والسلوك. "ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات"

الايمان والعمل احدهما يكمل الاخر، فلا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بأيمان، وكثيرا ماتدعو الايات القرآنية واحاديث اهل البيت عليهم السلام الى استغلال ساعات الزمن في الايمان وترسيخ العقيدة والعمل الصالح بترجمة هذه العقيدة الى سلوك حي، يرسم مسير الانسان ويحدد طريقه، وكل عمل مقترن بوقت، فالصلاة مثلا فرضت في اوقات معينة، وقسمت وبأروع تقسيم يكتسب بها الانسان العزيمة الالهية في الصباح والمساء، لكي لا يخترق الشيطان وقته، فينحرف عن الطريق، وكذلك سائر العبادات والاعمال الاخرى التي حثت عليها السنة الشريفة، وخير شاهد ودليل ذلك الكتاب القيم الذي لا يزال خالداً حتى يومنا هذا وهو (مفاتيح الجنان) والذي أودع فيه الشيخ المرحوم عباس القمي (طاب ثراه) الاعمال الخاصة والعامة بالساعات والايام والاسابيع والشهور، وهذا يدل على ان الله جعل لكل وقت ما يسده ويملأه فلا يضيعه الانسان في التوافه والامور الصغيرة التي لا نفع منها، لان هذه الدقائق والساعات راحلة دون عودة، واذا ضيعها الانسان خسر فرصة اللحاق بالصالحين في الجنة .

ثانيا : التواصي بالحق والصبر . "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"

تواصى القوم، أي أوصى بعضهم بعضا كما جاء في (تاج العروس)، أي تقديم النصح والارشاد للآخر، فمن الضروري جدا ان يتحلّى المؤمن بروح النصح للآخرين وارشادهم للحق. والبحث عن الحق أمر صعب، ويحتاج الى الترابط والتعاون من اجل الوصول اليه، لان السائرين عليه قلة ولن تجدهم بسهولة، لذلك ينبغي التواصي بالصبر من اجل الحق كما اشارت الاية الكريمة، والا ضيع الانسان فرصته في الحياة بعد ان يضيع ساعات عمره، يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو) ويقول الإمام علي (عليه السلام): (الحق كله ثقيل، وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا نفوسهم، ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب، فكن منهم واستعن بالله).

لذا على الانسان في هذه الحياة اذا اراد الفوز ان يرسخ عقيدته ويبنيها بناء صحيحا لتقاوم أعتى الرياح، وان يتواصى مع الاخرين من ابناء المجتمع بالحق، ويستعينوا معا من اجل ذلك بالصبر والاستقامة والثبات.

المسلمون في أمريكا اللاتينية

من الأسباب الرئيسية لازدياد المسلمين في أمريكا اللاتينية التجار الذين جاءوا للتبادل التجاري لما تتمتع به هذه المنطقة من نشاط اقتصادي قديم، حيث دأب التجار المسلمون في نهاية القرن السادس عشر للانفتاح على تلك المنطقة القصية من العالم وخصوصا بعد مرحلة تحرير العبيد وشعور العديد منهم بأثر الحرية الدينية ومميزات الدين الإسلامي.

• بقلم: يوسف هالار

• ترجمة: حيدر المنكوشي

وفقا للوثائق المعتمدة فان الفترة الزمنية بين عام ١٨٥٠م و١٨٦٠م شهدت هجرة اكبر عدد من العرب المسلمين إلى الأراضي الأميركية وجاءت غالبية المهاجرين من سوريا ولبنان.

ووفقا لبعض الوثائق فان الفترة الزمنية بين عام ١٨٥٠م و١٨٦٠م شهدت هجرة اكبر عدد من العرب المسلمين إلى الأراضي الأميركية وجاءت غالبية المهاجرين من سوريا ولبنان، وبقاء العديد منهم في بلدان مثل الأرجنتين والبرازيل وفنزويلا وكولومبيا والباراغواي مع المهاجرين من فلسطين وبنغلاديش وباكستان.. حيث تعتبر هذه الفترة إحدى الحقب التي يشهد لها التاريخ بانتشار الدين الإسلامي والتوعية والتثقيف للإسلام.

وفي عام ١٩٥٠ وما تلاه أخذت بعض الجماعات المثقفة على عاتقها إنشاء الجمعيات الإسلامية والمراكز والمساجد وغيرها من اجل توسيع انتشار رقعة الإسلام في جميع بلدان أمريكا اللاتينية.

ووفقا للإحصاءات فإن عدد المسلمين في أمريكا اللاتينية حاليا يبلغ أكثر من أربعة ملايين، وفي الأرجنتين ١،٥٠٠،٠٠٠ مسلم وفي البرازيل بحدود ٥٠٠،٠٠٠.

أمثلة مشابهة بين دول أمريكا اللاتينية

هناك نسبة كبيرة من السكان المسلمين في بلدان أمريكا اللاتينية هم من المهاجرين ويقارب عددهم ٥٠٪، أما الباقون فهم من المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الإسلام من جنسيات مختلفة، على سبيل المثال المكسيكيين والأسبان والإيطاليين والكولومبيين والأرجنتينيين الخ..

وهنالك عوامل تشابه بين بلدان أمريكا اللاتينية تجعل أسس الشراكة في الفكر والثقافة موحدة ومشتركة ومن هذه العوامل:

١-اشتراكهم في اللغة الواحدة عدا بعض المتحدثين باللغة البرتغالية التي هي من أصول اسبانية في البرازيل وهي لا تمثل عائقا لدى معظم المتكلمين.

٢-التشابه في المعتقدات والديانة، معظم سكان القارة هم من المسيح الكاثوليك لذا فان طرح الأفكار الإسلامية في تلك البلدان يأخذ تقريبا نهجا متسقا.

٣-تشابه الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفقا لما سبق، يمكننا القول بأن جميع الدراسات التي تخص المسلمين في أي بلد في أميركا اللاتينية هو مفيد لجميع البلدان الأخرى في القارة، وان الباحث لا يجد صعوبة في فهم طبيعة البلدان وذلك بسبب التماثل بين مكوناتها، سواء في طريقة حياتهم أو عملهم.

الصعوبات التي يواجهها المسلمون:

١-عدم الإلمام بالثقافة الإسلامية.

٢-الممارسة العشوائية للدين من قبل البعض. هنالك الكثير من المسلمين الذين لم يستطيعوا الحفاظ على هويتهم الإسلامية. وكذلك المسلمين الجدد لعدم فهمهم للإسلام، بسبب طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه والتقاليد والعادات التي تفقدهم هويتهم الإسلامية.

٣-عدم وجود تعليم رسمي للغة العربية.

٤-نقص الموارد الاقتصادية.

٥-عدم وجود إعلام ديني معتدل بعيد عن التطرف يحدثهم بلغتهم الأسبانية، والتعريف بالإسلام والبلدان التي انتشرت الدعوة فيها .

٦-عدم توعية المراهقين المسلمين والتي تعتبر إحدى أهم الجوانب المهمة التي يجب التركيز عليها.

٧-عدم وجود لجنة لإدارة الممتلكات الإسلامية (الأوقاف).

٨-قلة المدارس العربية والإسلامية.

٩-نقص المواد الإسلامية باللغة الإسبانية.

١٠-غياب التنسيق في أنشطة المؤسسات المالية الإسلامية.

١١- نقص التواصل بين المسلمين في جميع جوانب الفرد، الأسرة، وبين المؤسسات والمنظمات.

١٢- المشاركة الضعيفة في النشاطات والمؤتمرات والتجمعات الدينية.

١٣-نقص المبلغين للدين الإسلامي.

١٤-وسائل الإعلام المحلية التي تعكس الصورة غير الصحيحة عن الإسلام والمسلمين.

المراكز والمؤسسات:

١-المركز الثقافي الإسلامي في بوينافينتورا/ كولومبيا: هدفه الرئيسي تنمية المجتمعات الفقيرة في كولومبيا وفقاً للمبادئ الأخلاقية

الإسلامية وباللغة الاسبانية.

٢-مركز الإمام الهادي عليه السلام الإسلامي في فنزويلا بمدينة كاراكاس: ويقوم بأنشطة توعوية، ونشر الكتب الشيعية باللغة الإسبانية، والتنسيق مع المؤسسات الإسلامية الأخرى، وإقامة الصلوات والمحاضرات والاحتفالات والمآتم وغيرها من الأنشطة فضلا عن التبليغ للمذهب الإمامي في فنزويلا والدول المجاورة.

٣- مركز الثقافة الإسلامية في شيلي بمدينة سانتياغو وأهدافه: إقامة دروس وحلقات دينية، ونشاطات ثقافية عامة، وعقد مؤتمرات للشيعة في أمريكا اللاتينية، وأقامة رحلات وزيارات دورية إلى بلدان أمريكا اللاتينية.

٤- المنظمة الإسلامية (مسجد التوحيد) في الارجنتين/بوينس ايرس: وهي أكبر منظمة إسلامية جعفرية في أمريكا اللاتينية، ولها العديد من المشاريع في الأرجنتين وخارجها ومن مشاريعها إصدار مجلتي الثقلين والكوثر، بالتعاون مع مؤسسة الشرق الثقافية في إيران، حيث تعتبر المنظمة وكيلاً رئيسياً لتوزيع المجلتين وتنظيم الاشتراكات في الأرجنتين والدول المجاورة، وإقامة مناسبات ومآتم آل البيت عليهم السلام، والاشتراك في مؤتمرات وندوات تقيمها الجمعيات الجعفرية في أمريكا اللاتينية.

٥-المركز الإسلامي لأتباع أهل البيت عليهم السلام في البرازيل/ساوباولو ويقوم بنشر جميع المؤلفات التي تخص أهل البيت عليهم السلام وترجمتها إلى اللغة البرتغالية ونشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام وتعريف ودعوة الناس إلى الإسلام ومذهب أهل البيت صلوات الله عليهم...

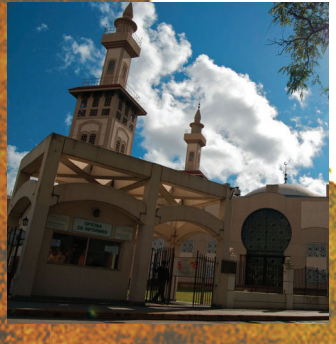

> في عام ١٩٥٠ وما تلاه أخذت بعض الجماعات المثقفة على عاتقها إنشاء الجمعيات الإسلامية والمراكز الثقافية والمساجد لأجل توسيع انتشار رقعة الإسلام في بلدان أمريكا اللاتينية.

تأملات

يكتبها: حسين السلامي

ظواهر

تسترعي انتباه أغلب الناس هذه الأيام مجموعة ظواهر غريبة عن طبيعة مجتمعاتنا وقيمنا الإسلامية الأصيلة وهي تدلل على قدرة القيم الأخرى الماديّة والمنحلة على التأثير بنا وتوجيه شبابنا للوجهة السيئة التي يريدون وهم عماد مستقبل الأمة... ومن هذه الظواهر

أولا/ انجرار الشباب للشهوات كالتعرف على الجنس الآخر، والاصرار على عقد العلاقات ولو بما لا يرضي الله ، فيجتهدون كل الجهد بالتعاون مع الشيطان للعصيان و اللهو و اللعب ، و نرى أغلب الشباب ينجرف مع هذا التيار ، ولعل أنسب صفة لهم هي "الغافلون" ، بعضهم يدّعي الحب بهدف الزواج وهو مخادع و الآخر - كما اعترف لي مباشرة - يقضّي الوقت فقط للترفيه و اللعب، و بالطبع العقل السليم المتمسك بشرع الله الأعلى لا يقبل مثل هذه العلاقات مهما كانت أهدافها و يرفضها الإسلام كل الرفض إلا إذا كانت لبناء لبنة المجتمع الأولى (الأسرة)، إن أجلى سببٍ لهذه الظاهرة الشيطانية هي ضعف الوازع الديني في هذه الفئة، و أيضاً رفاق السوء الذين يزينون الأمر لأصحابهم الغافلين لارتكاب تلك المحرمات.

ثانيا/ لا يخفى علينا ظاهرة أشد مرارة وذهابا بالرجولة وهي التسريحات الملقبة بـ "الموديل" نعم، فهذا شيء واضح جداً كوضوح الشمس في الظهيرة، أصبح معظم الشباب يتباهون بهذا الشكل المقزز، ويذهبون الى أماكن مخصصة (صالونات) و يدفعون مبالغ طائلة مقابل حركة يد عشوائية يخبط الشخص المختص في شعرهم مضيفا مادة كيمياوية مثبتة للشعر مع هذه الحركات، سبحان الله ! فعلاً شي غريب يندى له الجبين، فأي عقل رزين يقبل هذا المنظر القبيح، فلو كان للمرآة عقل لرفضت أن تعكس صورة هذا الشخص، والهدف فقط أن يكونوا مواكبين لـ "الموضة" الغربية المعيبة، ، ولا أرى سبب لهذه الظاهرة سوى سطحية الفكر و صعوبة تشكيل الشخصية السليمة المتفردة البعيدة عن الانحراف.

ثالثا/ظاهرة أخرى أشد خطرا على المجتمع والاسرة وهي التي بنى الاسلام عليها وصرح بها القران مرارا وتكرارا وهي إهمال الصلاة - وهي عمود الدين - و هي أحب أعمال المرء لله مطلقا ، فبجانب أفعالهم المذكورة، إنهم لا يلتزمون بصلاتهم ولا يستجيبون لداعي الله إذ دعاهم ، بل و إنهم يتكابرون و يتكاسلون عن تأدية واجباتهم الدينية و الفرائض التي شرعها الله ، و من غرائب الامور أنهم يخيل لهم بأن الملتزم بهذه الشرائع ما هو إلا متخلف متعصب بعيد عن التمدن و التكنولوجيا، وفي الحقيقة يكمن داء هؤلاء الشباب في الظاهرة الثالثة ، فحينما يعرف الشاب قيمة صلاته سيعرف قيمة نفسه وإذا عرف قيمة نفسه ، عرف قيمة أصالته ونبذ كل ما لا يمت لهذه الأصالة بسبب أو صلة.

• صباح الطالقاني-حسين السلامي

الإعلام المناوئ وكيفية مواجهته

يحضى الإعلام باهتمام متزايد من جميع الحكومات والمنظمات والجمعيات والمجتمعات في العالم لما له من فاعلية وتفاعل وتأثير في الرأي العام، وإمكانية استعماله كأداة سياسية واقتصادية واجتماعية، وفي مواجهة التحديات والأزمات التي تحيط بالبلدان ومواطنيها.

لكن الإعلام من جهة اخرى هو سيف ذو حدّين يستوجب الحذر الشديد في التعامل معه فهو إما أن ينقل الصورة الناصعة التي تمثّل التوجهات والمبادئ التي يغطيها بوجه مقنع يصل بالنتيجة إلى قلوب وعقول المُتلقّين، وإما أن يصبح نقمة تنقلُ صورة باهتة محدودة التأثير، عندما لا يتمّ التعامل معه بمستوى الحدث وعلى قدر المسؤولية المطلوبة.

فيما يخص الإعلام العراقي فهو أمام زوبعة هائلة من المد الذي تُحدثه عشرات القنوات الموجّهة والمسلّحة بأحدث التقنيات والإمكانات البشرية والمادية، حيث تسعى هذه المؤسسات الضخمة من ضمن ما تسعى اليه، إلى تثبيط الهمم التي تحاول بناء العراق الجديد وعمليته السياسية وتجربته الديمقراطية الفتيّة. وهذا الأمر لا يقتصر على القنوات الفضائية الإقليمية إنما هناك فضائيات عراقية تعمل على إثارة الفتن بأية صورة كانت، وتعتمد على تشويه الواقع العراقي الجديد وتصوير القصور الحاصل فيه وكأنه تجربة فاشلة لا جدوى منها...

بالمقابل فإن الإعلام العراقي بما أصبح يمتلكه من مؤهلات كبيرة مُطالبٌ بإيصال أفكار العدل والإنصاف ولا سيما المبادئ التي حملها لنا أهل البيت عليهم السلام، إلى كافة أصقاع الأرض وإقران تلك المبادئ بوسائل الإقناع والحجة والدليل الذي يمكن أن يُحدث تأثيراً ملموساً عند المتلقّي.

وقد ركّزَ استطلاع مجلة (الروضة الحسينية) لهذا العدد على تأثير الإعلام والإعلام المُضاد وانطباعات المواطنين حول هذا الأمر:

حاجة إلى خطاب تربوي إرشادي معتدل

الزائر (وسام جبار) قال" يجب على القنوات العراقية أن لا تتبع أثر القنوات الفضائية الموجَّهة ضد التجربة العراقية الجديدة وضد مذهب أهل البيت عليهم السلام، لأنه يجب عدم النزول الى مستوى المهاترات والاتهامات الباطلة والتزييف الذي تنتهجه هذه القنوات المغرضة".

وأضاف (وسام)" إن إعلامنا وإن كان مطالباً بكشف الحقائق إلا أن ذلك لا يعني نزولنا لمستوى التكفير والألفاظ النابية التي يستهجنها العالم كله، كما اننا نتبع طروحات مراجعنا العظام الذين آلوا على أنفسهم عدم الانجرار خلف أبواق الفتنة

> **"يجب أن يكون خطابُنا توحيديا إرشاديا تثقيفيا مُعتد ،لا ينتفع منه كل إنسان مهما كان دينه أو مذهبه."**

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

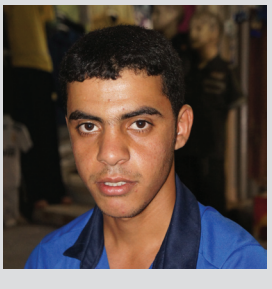

"يجب معاقبة القنوات الفضائية التي تحرّض على الكراهية وتبث الفرقة في أوساطنا ويجب أن نطرق كافة الأبواب لإغلاق هذه القنوات."

والتكفير الداعية لشق وحدة المسلمين كما هو الحال في طرح العديد من وسائل الإعلام التابعة للنواصب والتكفيريين الوهابية وبقايا البعثيين". موضحاً" يجب أن يكون خطابنا خطابا توحيديا إرشاديا تثقيفيا معتدلا، ينتفع منه كل انسان مهما كان دينه او مذهبه".

فيما نصح الزائر (كاظم كسوب) أتباع أهل البيت عليهم السلام من الذين ليست لديهم أرضية عقائدية مناسبة" بعدم متابعة القنوات الفضائية التحريضية والتكفيرية، ومتابعة القنوات التي تتبع الطرح المعتدل الخالي من التطرف والتجريح مثل قناة العراقية او كربلاء او الكوثر او قناة أهل البيت ومثيلاتها".

وأشار (كاظم) إلى" ضرورة الرد على ما تثيره القنوات التحريضية من خلال المقالات والتقارير المقرونة بالأدلة والحقائق الواضحة كأسلوب ناجع لمقاومة المد الهائل للقنوات العلمانية والتكفيرية وتلك التي تتكلم نيابة عن بقايا البعثيين وأفكارهم الهدامة".

الإعلام واجهة المجتمع

الزائر (علاء حسين) قال" إن الإعلام لا ينهض بتغطية الأحداث والوقائع ونقل الأخبار فقط بل يضطلع بإشاعة الوعي والثقافة المنفتحة وتنوير زوايا المجتمع".

وأضاف (علاء)" إعلامنا الشيعي يعاني من ضعف القدرات والطاقات الذاتية والمهنية والإبداعية للعاملين، ونحن نتمنى التطور والتقدم وامتلاك مهارات عالية قادرة على استباق الحدَث، وتهيئة الأذهان لمفاجئات قد تحدث أو لا تحدث".

وتابع" كما أن إعلامنا يعاني من نقص القدرات الفنية الآلية والبشرية التي يمتلكها الإعلام المضاد".

داعيا الى" تكاتف الجهود مع كل الحريصين على تطوير رسالتنا الإعلامية لإنتاج جيل من الإعلاميين المهَرة الذين يتحلّون بصفات المهنية والإبداع".

وأيد الزائر (حيدر فالح) ما ذهبَ إليه علاء وقال،" إن تشويه مبادئ الدين الإسلامي هو حلم اليهود ومَنْ يلف لفّهم، ولا يخفى أن العمل على ذلك الحلم يتم الآن بواسطة بعض العرب من النواصب والمتشددين وبقايا البعثيين الذين يصرفون الأموال الطائلة في سبيل طمس معالم الدين الإسلامي، ولكن هيهات يذهب دم المذبوح بكربلاء سدى، لأنه نذرَ نفسه الشريفة وأهل بيته الذين هم آل محمد صلى الله عليه واله في سبيل تثبيت دعائم الإسلام الداعية للعدل والتسامح والخير".

قنوات تسعى لبث الفرقة

فيما انتقدَ زائر آخر هو (حيدر طعمة) بعض القنوات التي تحرض على الطائفية وتُكفّر أتباع اهل البيت عليهم السلام قائلاً" يجب أن نعمل على معاقبة القنوات التي تحرّض على الكراهية والتكفير ويجب أن نطرق كافة الأبواب لأجل إغلاق هذه القنوات".

وأضاف (حيدر)" إن هذه القنوات التكفيرية تسعى لزرع الفرقة بين المسلمين، من خلال بث خطاب التكفير وكلام السوء عن شيعة اهل البيت وأئمتهم ومراجعهم، وهذا شيخهم (العرعور) في قناة الصفا، يبث السموم تلو الأخرى ويقدِّم الخدمات المجانية لليهود والمد الغربي بتفريقه المسلمين وبث البغضاء بينهم، ولكننا نقول حسبُنا الله ونعمَ الوكيل".

حصة من المسؤولية على خطباء المنبر

وتحدثَ الزائر (جاسم محسن) عن جانب آخر واضعاً حصة من المسؤولية على بعض خطباء المنبر الشيعي فقال" تقع على بعض خطبائنا مسؤولية في أنهم يعطون الإعلام المضاد وسيلة للحجة والتصدي من خلال نوعية الخطاب التي ينتهجونها".

وأضاف (جاسم)" علينا أن لا نطلق العنان لمشاعرنا، لأن منبر الحسين عليه السلام هو رسالة وهو أمانة يجب عدم التعامل معها من خلال العواطف والأحاسيس فقط وإنما هناك طريق الحجة والدليل والنقاش الذي يقتضي احترام الآخرين وإعطائهم الفرصة للإنصات من خلال الخطاب المعتدل المُقنع، وإن كنّا نريد المواجهة فيجب أن تكون مواجهة مشرّفة ومسلحة بالحجج والبراهين والأدلة الدامغة".

فيما تسائلَ الزائر (حيدر طالب) قائلاً" أين الإعلام الذي من المفترض أن يغطي التظاهرات المليونية التي تملأ طرقات العراق من أقصاه إلى أقصاه خلال الزيارات المخصوصة للإمام الحسين وباقي الأئمة الأطهار عليهم السلام، فليس هناك من مدينة في العالم تشهد زيارة قرابة ٥٠ مليون فرد سنوياً كما هو الحال في كربلاء، كما ليس هناك من شخصية تشهد توافد هذا المدّ المليوني السنوي الرامي لتجديد الولاء وتأكيد البيعة لأهل البيت عليهم السلام".

وتمنى (حيدر)" أن تكون مظاهر الزيارات المليونية تجسيدا لتلاحم شعبنا ووحدته ودفعاً للفتنة المقيتة من خلال تنشيط دور الإعلام في إظهارها بالمظهر اللائق والمناسب والمؤثر..."

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

يكتبها: شيخ ستار الشمري

اللقاء

وعاد الراحلون..يحدو بهم العيس ويئن لهم الهجير... شموس يبيض منها النهار.. واقمارٌ يقتبس منها القمر شعاع وجوده في حالك الظلام!

وعادت ظلال الملائك بعد ان رافقت الثريا فرحلت وبقيت الثريا- وبناتها نائحات على ما رأين وإلى الأبد....

.....

آه.. يالجراحات ثكلى... تتقدم العيس تبحث عن خُنصر مقطوع.. يشدو بها النشيج عن كفين مقطوعين!

وهناك ابنان ينتظران أمّا وقد آن أوان اللقاء بعد مرور عدد الليالي التي أوعد موسى (عليه السلام) أصحابه اللقاء!!

ولدان.. وجه أحدهما بريق جناح إبراهيم والاخر له خالٌ في خده اليسرى كأنها نجمة الصبح في ربيع نوروز!

مهلاً.. دخلت النواويس يحدو بها الزمن الغابر.. تتعثر هي والدهر.. بين أجساد لم يجعل الله المروءة في غيرها قط...

أجساد سجد لها آدم.. وأطرق لها ابراهيم... وذهل من عطائها العظيم محمد!!

أجاء بها الذهول هناك حيث شاطئ صغير يُقال له العلقمي وعلى ضفة الشاطئ جسد تسجد له الشموس وينحني له الشجر..

وفي ذلك الجسد جراحات بكثرة الملائكة النازلة في ليلة القدر..

.....

انحنت تُخاطب ذلك الطود.. أما زال السهم في عينك يابن أبي؟ وهل لمثل عينيك عينان؟ يا بؤبؤاً تشطر من بياض الإمامة... ويا رمشاً تغلّفت بلحافه الأكوان! وكفّاك يا ظل أبي أو لم يُعادا إلى الزندين؟!

العبد الحر

للشاعر: نجاح العرسان

ترعى القلوب رفعت كفك بالدعا ... وفداء كفك من أبر وروعا

وبديع نورك في الليالي الداجيات ... تخطُ ريشته الصباح الأبدعا

لاخوف نار ما عبدت ولا سعيت ... لجنة القت بنفسك مطمعا

عبد تحرر في عبادة ربه ... إذ طلق الدنيا الثلاث ترفعا

فمنعتُ عن كنز الحياة مطامحي ... وكنزتُ حبك فاعتصمت الأمنعا

وصفوك حزناً للغمام المستريب ... بخطوه فحكى جراحك مدمعا

تسعى وقبل خطى الرقاب لعتقها ... وتجوع قبل فم الجياع لتشبعا

وجهت وجهك حين مدَّت بالسؤال ... يدٌ فمدَّ الجود منك الاصبعا

يا راكعاً آتى الزكاة مصلياً ... فكأنما زكى الصلاة ليركعا

يا من رأيت الله حين نظرته ... في غيب ما أوحى أليك وأطلعا

ولظلع كوثرك المسمر غصة ... نبتت على شجر الاضالع مبضعا

أكبرت صوتك للفضيلة ما دعا ... ولسان صدقك ما أصم وأسمعا

الخائنون وأنت أدرى أي شملٍ ... ضد نهجك بالرياء تجمعا

اشرقت وجهك في عصي ظلامهم ... فاقلته وسكبت فجراً طيعا

ووضعت عنهم ما اضلَّ جهاتهم ... واقمت فيهم للهداية موضعا

ولمت شعث شتاتهم، فرأوا جزاءك ... أن ترى جسد الحسين مقطعا

أهديتهم وجها تلفع بالندى ... فهدوك وجها بالنفاق ملفعا

ومضيت تسعى خلف، كيف صلاحهم ... فتمردوا وسعى لرأسك من سعى

يا ماليء المحراب هيبة خاشع ... فرأى لفقدك أن يذل ويخشعا

ورأيت عين الله ترقب عبده ... فابيت عينا أن تنام وتهجعا

في عينك الدنيا متاع مسافر ... فأزددت للسفر الطويل تبضعا

مرَّ اسمه فوق القفار فأينعت ... وعلى الأفانين العجاف لتهمعا

ورأيت يوم الطف واعية الصغار ... ففار دمعي حين أفرى المدمعا

وذكرت زينب إذ خلت من خدرها ... فحملت أحداقي لنبكيها معا

ومقطع الكفين عند فم الشريعة ... لم يبق إلا الموت منتظراً رعا

وبنوك ما بين المقاتل والسبا ... بالاسنة والسيوف توزعا

في ليلة التوديع ران بطرفه ... وكريم وجهه بالسياط تلسعا

لم يبق إلا الموت منتظراً رعا ... يته فكان الموت آخر من رعا

لواء الشموخ

للشاعر: محمد زايد

آت ويشمخ بي لوائي ... ويضجّ من شمم إبائي
آت وتتبعني العصور ... وتلهث الدنيا ورائي
ليّ موعد بالطف أسـ ... ـرجُه وديـن للعلاء
أنا يا طفوف هنا وفي ... حديّك تاريخ انتمائي
من قبل ألف والفرات ... يغصّ في جمر الفداء
ودم الرضيع نوارس ... حمراء ترضع من ولائي
فالجم هديرك يا فرا ... ت فما وفيت إلى الظماء
وبيارق الفاديـن صا ... لت في هواك بلا انحناء
عطّر ثراك بمهجتي ... واعبق باشلائي الوضاء
آت وتحضنني الذرى ... والنجم يعثر في ردائي
ومواكب الشهداء نازفة ... فتفيض منه على الفناء
أنا أمة شبت عزا ... ئمها فغنّت بالعزاء
من قربة الماء التي ... لالآن تشخب من دمائي
من جذع زيد والنحور ... ترف وهجاً في العطاء
أبحر أيا جزعي ففي ... جنبيك أشرعتي ومائي
واحمل هوى عشق الطفوف ... وقربة تبكي ورائي
فجّر سقاك العارُ يا ... إرهاب واشرب من دمائي
أنا ها هنا أبني الصبا ... ح لأمتي ولكربلائي
وأتيت اصرخُ يا حسينُ ... فتصرخ الدنيا ورائي

الكمبيوتر الخارق

هل يرى المستقبل؟

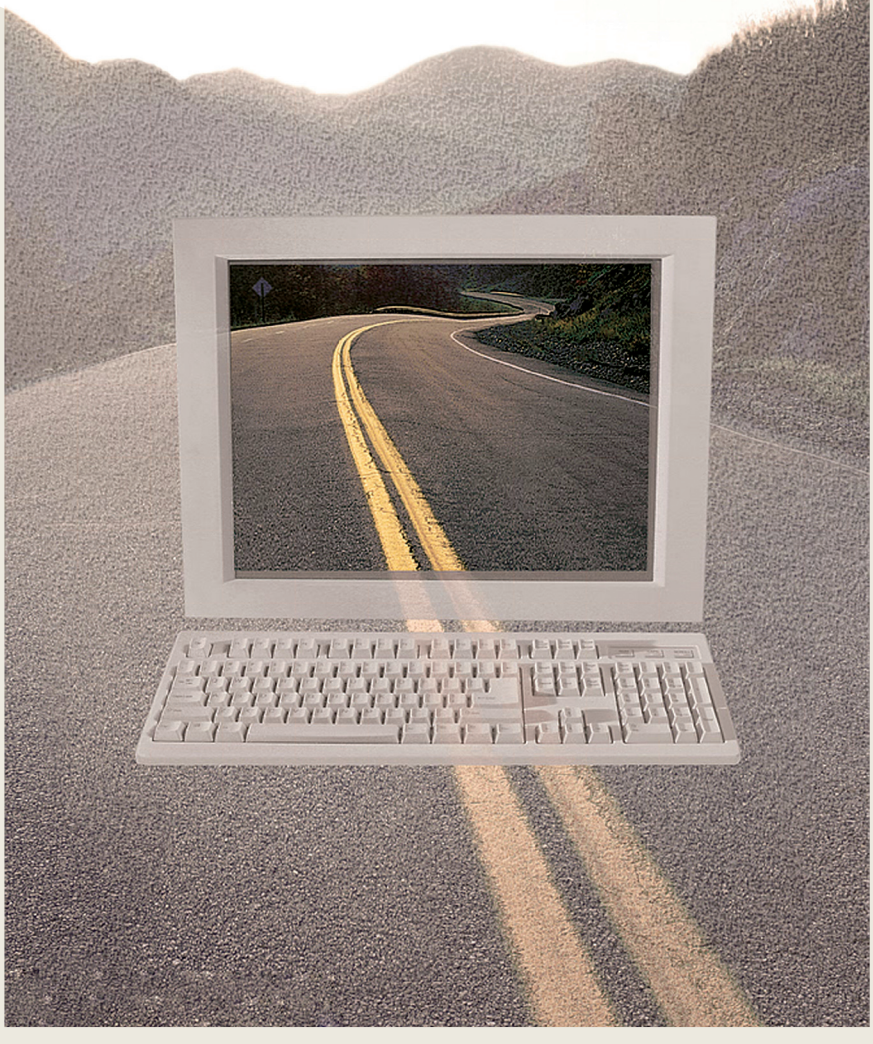

هل يمكن للحواسيب التنبؤ بالمستقبل للمجتمعات؟ ربما إذا زودتها بالبيانات اللازمة؟ تماماً كما تفعل حواسيب الأرصاد الجوية. حيث أظهرت دراسة أمريكية نشرت نتائجها مؤخرا أن تلقين الكمبيوتر الخارق (سوبر كمبيوتر) الأخبار يساعد على توقّع الأحداث الرئيسية في العالم!

ورسمت الدراسة التي تستند على الملايين من المقالات، تدهور الشعور القومي الذي ظهر قبل الثورتين الأخيرتين في ليبيا ومصر. كما التقط الجهاز في وقت مبكر أدلة على مكان زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

يقول كالف ليتارو، من معهد الحوسبة في الفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية التابع لجامعة إلينوي: "جُمعت المعلومات الواردة في الدراسة من مجموعة مصادر، بما فيها تلك الصادرة عن مركز المصدر المفتوح التابع للإدارة الأمريكية، وموجز لمواد الإذاعات العالمية المعروف باسم "رصد بي بي سي"، وكلاهما يرصد وسائل الإعلام المحلية في أنحاء العالم، وتم أيضاً تحليل إصدارات الانترنت لوكالات الأنباء، ومواد أرشيفية لصحيفة "نيويورك تايمز" تعود إلى العام ١٩٤٥، وبهذا فقد تم جمع أكثر من مئة مليون مادة".

ويتابع ليتارو" تم تحليل التقارير بحثاً عن نوعين رئيسيين من المعلومات: المزاج، سواء كانت المادة تمثل أخباراً جيدة أو سيئة، والموقع، أي مكان وقوع الأحداث وموقع المشاركين فيها، وسحق الكمبيوتر الخارق "إس جي آي نوتيلوس" المئة مليون مقال، وبحث مؤشر "الكشف عن الحالة المزاجية" أو "التعدين الآلي للمشاعر"، عن كلمات كـ فظيع ومروع ولطيف.

وكان ذكر للمكان أو "الترميز الجغرافي" لأماكن معينة، مثل "القاهرة"، وتم تحويلها إلى ما يمكن رسمه على الخريطة، واستخدم تحليل عناصر القصة لإنشاء شبكة مترابطة للمئة تريليون علاقة.

وبناء على بحث محدد، وضع (نوتيلوس) وهو اسم الحاسوب الخارق رسوماً بيانية لدول مختلفة شهدت – فيما بعد – الربيع العربي، فمثلاً أظهرت النتائج انهيار كبير للمشاعر في مطلع العام ٢٠١١ في مصر، قبل استقالة الرئيس حسني مبارك.

وفيما طالت هذه الدراسة أحداثاً وقعت بالفعل، قال ليتارو أنه يمكن ضبط هذا النظام بسهولة كي ينطبق على أحداث قبل وقوعها.

واعتبر ذلك "المرحلة اللاحقة" التي يجري تطويرها، والتي قال "أنها تشبه إلى حد بعيد خوارزميات التنبؤ الاقتصادي. وعبّر ليتارو عن أمله في تحسين دقة التحليل خصوصاً فيما يتعلق بالموقع الجغرافي وقال: "الأمر أشبه بالتنبؤ بحال الطقس، لن يكون كاملاً، لكننا نحصل على توقعات أفضل من التخمين العشوائي.

المباني الخضراء وصداقة البيئة

أهتم البشر ومنذ القدم بتوفير المأوى المناسب له من حيث الحرارة والرطوبة والحماية من المؤثرات الخارجية، وكانت التقنيات التي استخدمها بهذا الخصوص بسيطة في بدايتها وغير مؤذية للبيئة (صديقة للبيئة)، إلا أن الحال قد تبدل منذ بداية الثورة الصناعية، وبدأ الإنسان بتوفير مسكنه وعمله وفق أحدث تقنيات الراحة، وطبعاً لهذه التقنيات الحديثة ضريبة وهي تلوث البيئة، ولهذا بدأت الدعوات بالتصاعد للعودة إلى الأبنية الخضراء، فهي بالتأكيد ستحل جزء كبير من المشكلة.

ما هي الأبنية الخضراء؟

هي الأبنية التي تُبنى وتصمم وفق منظومة من المعايير والحلول المبتكرة التي تجعل المبنى صديقاً للبيئة، حيث تقل في هكذا مباني الطاقة المصروفة، والمخلفات الناتجة.

أهم معايير الأبنية الخضراء:

أولاً: معايير الطاقة؟ ويتم أولاً تقليل الطاقة المستخدمة؛ من خلال معالجة وتصميم السقوف والجدران بحيث يُسلط النور الطبيعي والهواء الطلق على داخل المنزل، وبذلك يقل الاعتماد على الإنارة الاصطناعية والتكييف الاصطناعي، والمرحلة الثانية وهي توفير الطاقة الضرورية واللازمة للمبنى بوساطة وسائل طاقة نظيفة من كالرياح والطاقة الشمسية.

ثانياً: معايير الصرف الصحي وتدوير النفايات، ويتم ذلك من خلال تصفية مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الري واستخدامات النظافة، وبذلك يقل استهلاك واستنفاذ الموارد المائية.

وكذلك يعمد مهندسو الأبنية الخضراء للاهتمام بالناحية الجمالية، من خلال تصميم أسطح المباني لتكون حدائق، فكما هو معروف عن التربة والنباتات أنها تؤمّن العزل الحراري، مما يُبقي البناء دافئاً خلال فصل الشتاء وبارداً خلال الصيف، ناهيك عن الفوائد الصحية والنفسية والجمالية.

بالنسبة لنا في العراق لقد بات من الضروري التفكير الجدي والترويج لفكرة الأبنية الخضراء، وخصوصاً في ظل التحديات البيئية وما ينتج عنها من مخاطر صحية واقتصادية واجتماعية مباشرة وغير مباشرة مثل انخفاض منسوب المياه، وارتفاع درجات الحرارة، وجفاف الأراضي الزراعية وارتفاع ملوحتها، وتزايد حالات الأمراض الناتجة عن التلوث، والأمراض النفسية.

إن الحديث عن تنفيذ المباني الخضراء ليس صعباً أو ضرباً من الخيال، فالكثير من تقنيات الأبنية الخضراء وأجهزتها هي متوفرة ورخيصة ومن الممكن تصنيعها أو استيرادها، وهي سهلة التركيب، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الخبرات المتراكمة للدول التي أنجزت الكثير في مجال المباني الخضراء.

• إعداد: المحرر العلمي

ما حكمة تحديد عدّة المرأة وحرمة زواج شقيق الرضاعة؟

أكدت أحدث الدراسات والأبحاث العلمية التى أجراها فريق بحثي أمريكي حكمة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بتحديد فترة العدة للمرأة "١٢٠ يوما" وتحريم زواج الأشقاء بالرضاعة.

وقال الدكتور جمال الدين إبراهيم استاذ علم التسمم بجامعة كاليفورنيا ومدير معامل أبحاث الحياة بالولايات المتحدة الأمريكية إن دراسة بحثية للجهاز المناعي للمرأة كشفت عن وجود خلايا مناعية متخصصة لها "ذاكرة وراثية" تتعرف على الأجسام التي تدخل جسم المرأة وتحافظ على صفاتها الوراثية.. لافتا إلى أن تلك الخلايا تعيش لمدة ١٢٠ يوما في الجهاز التناسلي للمرأة .

وأضاف أن الدراسة أكّدت كذلك أنه إذا تغيّرت أي أجسام دخيلة للمرأة مثل "السائل المنوي" قبل هذه المدة يحدث خلل في جهازها المناعي ويتسبب في تعرضها للأورام السرطانية.. موضحا أن هذا يفسر علميا زيادة نسبة الإصابة بأورام الرحم والثدي للسيدات متعددة العلاقات الجنسية وبالتالي حكمة الشريعة في تحريم تعدد الأزواج للمرأة.

وكشف أن الدراسة أثبتت أيضا أن تلك الخلايا المتخصصة تحتفظ بالمادة الوراثية للجسم الدخيل الأول لمدة "١٢٠ يوما" وبالتالي إذا حدثت علاقة زواج قبل هذه الفترة ونتج عنها حدوث حمل فإن الجنين يحمل جزءا من الصفات الوراثية للجسم الدخيل الأول والجسم الدخيل الثاني.

ومن ناحية أخرى، أشار الدكتور جمال الدين إبراهيم إلى أن الدراسة للجهاز المناعي للمرأة كشفت أن لبن الأم يتكون من خلايا جذعية تحمل الصفات الوراثية المشتركة للأب والأم وبالتالي تنتقل تلك الصفات للطفل الذي تقوم الأم بإرضاعه مما يعلل حكمة التشريع في تحريم زواج الأشقاء بالرضاعة والذي يترتب عليه حدوث خلل في الجهاز المناعي للأطفال الناتجة عن تلك الزيجات بالإضافة إلى الأمراض الوراثية الأخرى الخطيرة.

وذكر أن تلك الدراسة استمرت لمدة عام كامل وأجراها فريق بحثي مكون من ٧ متخصصين من الولايات المتحدة الأمريكية بينهم مصريون.. مشيرا إلى أنه عرض نتائج تلك الدراسة التى أذهلت العلماء المتخصصين فى المؤتمر الدولى للاعجاز العلمى في القرآن الكريم والشريعة الذي عقد فى تركيا .

وأكّد أن الشريعة الإسلامية تتسم أحكامها بالشمولية في تنظيم حياة الإنسان فهي شريعة شاملة ودستور حياة كامل، ووضعت أحكاما لتحرر المجتمعات من الأمراض والانحلال الأخلاقي، وتحرص على سلامة أفراد الأسرة جميعا صحيا ونفسيا وجسديا وعقليا.

• حيدر مرتضى

الكوليسترول سيء الصيت..
أهو فعلاً كذلك؟

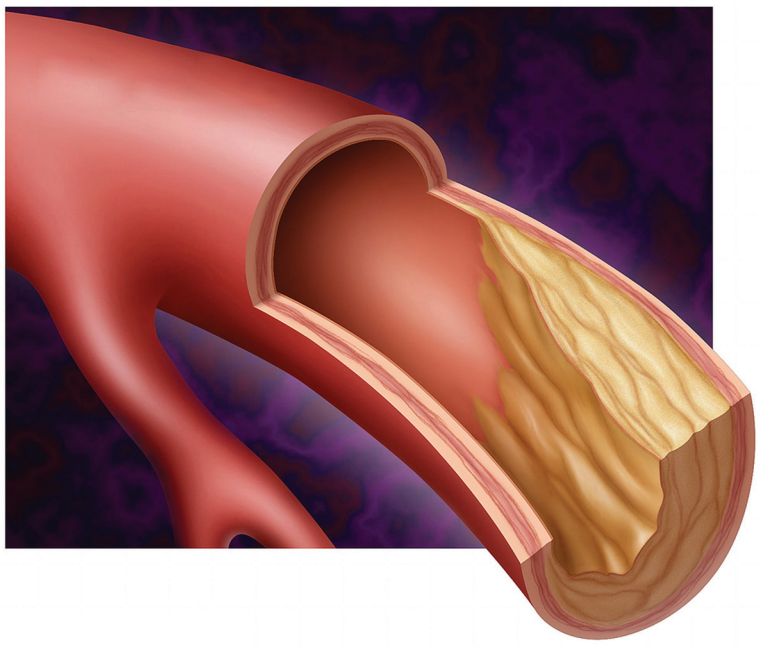

من المعتاد عند الكثير من الناس أن يقترن مصطلح الكولسترول بالضرر والمرض والخطر، الحقيقة ليست كذلك بالضبط! فالكوليسترول هو مركّب مهم ونقصه يسبب الخلل والاضطراب في عمل الجسم البشري.

إذن أين المشكلة؟ ولماذا هذه السمعة السيئة؟

بداية ما هو الكولسترول؟

الكولسترول نوع من الدهون، يوجد في العديد من الأطعمة، وقد يتفاجأ البعض عندما يعلم إن أجسامنا تنتج الكولسترول، فـ (٨٥٪) من الكوليسترول في مجرى الدم هو ذاتي الصنع، أي أنه أنتج من قبل الجسم، أما ١٥٪ المتبقي، فالجسم يحصل عليه من الغذاء: اللحوم، الدواجن، الأسماك، منتجات الألبان.

أهمية الكوليسترول للجسم:

يدخل الكوليسترول في تركيب وبناء خلايا الجسم.

يساهم في إضافة قوة لجدار الامعاء.

يعتبر هو المادة الأولية في صناعة فيتامين D من الجسم.

للكوليسترول دور مهم في تطور وسلامة الجهاز العصبي للرضع والأطفال.

يصنف الكوليسترول من مضادات الأكسدة المهمة في تقليل الخرف والتخلص من السموم.

يعتبر الكوليسترول النواة في تصنيع الهرمونات الجنسية، وغيرها الكثير..

إذا علمنا بدور الكوليسترول وأهميته لأجسامنا، فلماذا كل هذا الحديث؟ ولماذا سوء الفهم هذا للكوليسترول؟ إن الحديث في حقيقته ليس عن الكوليسترول بل هو عن الزيادة المفرطة للكولسترول السيئ، والناتجة عن استهلاك كميات كبيرة من الدهون المشبعة الموجودة في النظام الغذائي الخاص بنا.

ما هو الكولسترول السيئ والجيد؟

يعاني الكولسترول من صعوبة الانتقال عبر الدم، فهما لا يمتزجان (كالزيت والماء)، لهذا يرتبط الكولسترول بنوع معين من البروتين، يساعده على الانتقال عبر الدم، ولهذا فهناك نوعين من الكولسترول:

١- الكوليسترول السيء التأثير (LDL): ويتواجد بالدم بنسب محددة بشكل طبيعي، لكن زيادته تؤدي إلى ترسبه على جدار الأوعية، وهذا الترسب يحدث على عدة سنوات، أي أن التأثير السلبي لزيادة الكوليسترول ليس فورياً.

٢- الكوليسترول الجيد HDL: وظيفته هي محاولة خفض الكوليسترول السيء إذ يمنع ترسب LDL بالشرايين وإزالة الملتصق منه أول بأول وإعادته للكبد، وبالتالي فإن زيادته أمر محبذ وواقي من أمراض القلب (بعض العائلات لديها ارتفاع وراثي بالكوليسترول الجيد الواقي مما يساعد على الحماية من أمراض القلب والأوعية).

ولتجنب الأضرار الناتجة من ارتفاع الكولسترول السيئ في الجسم، ينصح خبراء الصحة بالممارسة المنتظمة للرياضة، وأتباع نظام غذائي صحي، وتخفيض الوزن والمحافظة عليه، والقطيعة مع التدخين، وتجنب حالات التوتر والغضب والانفعال.

إن أعضاءنا الجسمية تحتاج إلى كمية محددة من الكولسترول لكي تعمل بشكل صحيح، فهو أساسي ورئيسي بالنسبة لأجسامنا الحية، ولكنه يصبح مضراً وخطراً عندما نفقد السيطرة على غذائنا ونمط حياتنا.

تصفُّح الإنترنت أثناء العمل ينشط الموظفين!

عادة ما يقل التركيز نتيجة العمل المتواصل ويبدأ الملل يدب في أوصال الفرد، فما الحل حينها؟ كثيرون يختارون القيام بقسط من الراحة أو شرب فنجان قهوة، إلا دراسة جديدة أكدت أن تصفح الإنترنت لأغراض شخصية يزيد من إنتاجية الفرد! وهذا ما توصّلَ إليه مجموعة من الباحثين من جامعة سنغافورة.

وشملت الدراسة ٩٦ طالباً وضعوا في ثلاثة مجاميع، لاختبار تأثير الاستراحة على التركيز لديهم، وانتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أخذ استراحة قصيرة واستخدام الإنترنت لأغراض شخصية يرفع الإنتاجية ويقلل من الكسل الذهني.

ووفقاً للدراسة فإن الذين قاموا باستراحة لشرب فنجان قهوة دون أن يتصفحوا الإنترنت كانوا أقل تركيزاً من الذين استخدموا الإنترنت لإلهاء أنفسهم لبضع دقائق.

لكن هذا لا ينطبق على كل تصفح للإنترنت! فقراءة الرسائل الإليكترونية والرسائل النصية القصيرة لا تساعد على الاسترخاء ولا ترفع من الجهد الذهني أو القدرة على التركيز، بل قد تزيد الأمر سوءً وترفع مستوى التوتر ، ذلك لأن تصفح الإنترنت لا يتطلب جهداً معرفياً كبيراً، فمن يُقلب صفحات الإنترنت لا يبذل مجهوداً عقلياً.

تقول عالمة النفس الألمانية سيلفيا هوبر: "لا ضيْر في استخدام الإنترنت لأغراض شخصية في المكتب، لكن لا يجب أن تتعدى استراحة الإنترنت ١٠ دقائق".

هل تخشى السقوط أثناء النوم؟

عادة ما يحدث أن يشعر الشخص وكأنه يصاب بصدمة كهربائية أو سقوط أثناء النوم، ويفز من النوم، وهي تجربة طبيعية أغلبنا مر بها، وتحدث عندما يكون نومنا غير مريح أو نكون متعبين كثيراً، وبالرغم من أن هناك القليل من البحوث حول هذا الموضوع إلا أن هناك بعض النظريات حول هذا حدوث هذا الظاهرة «السقوط أثناء النوم».

يفسر العلماء هذه الظاهرة بالقول، عندما يبدأ الجسم بالدخول إلى مرحلة النوم، يعاني من تغيرات في درجة الحرارة، معدل التنفس، واسترخاء العضلات. ويحدث في بعض الأحيان إن تسترخي العضلات سريعاً، أسرع من استرخاء الدماغ، فيسيء الدماغ تفسير هذه الحالة، ويعتبرها حالة سقوط حقيقي، فيوعز إلى الأطراف الاستيقاظ بسرعة، وتحريك الأطراف لمعالجة حالة السقوط.

نظرية أخرى فسرت هذه الظاهرة بأن الدماغ يراقب مستويات الأيض الأساسية في حالة النوم (الأيض هو عملية حرق الدهون في الجسم)، وفي حالة انخفاض هذه المستويات إلى مستويات خطرة، يقوم الدماغ بردة فعل سريعة لتنبيه الجسم وإيقاظه، لعودة الأيض إلى مستوياته الطبيعية في النوم.

افكار

بقلم: حيدر مرتضى علي

الاستثمار العلمي

كان رجلاً فقيراً لا يملك قوت يومه، فجاء إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله ليعطيه مالاً، فتفاجأ أن النبي أعطاه فأساً ليحتطب، ليسد جوعه ويحسب حساب غده. أما في غزوة بدر فكان فدية إطلاق مشرِك هي أن يعلّم عشرة مسلمين القراءة والكتابة.

قصتان– على بساطتهما – تعكسان التفكير الاستراتيجي للنبي صلى الله عليه وآله ورؤيته المستقبلية لبناء الدولة. وتعكسان أيضاً ما مفروض على عاتق القيادات من مسؤولية التفكير والتخطيط بعيد المدى، وتعكسان ثالثاً الترابط المهم ما بين العلم والعمل.

ومع إن العلم والعمل هما أساس نهضة الأمم والمجتمعات؛ إلا أن هناك بعض وجوه المفاضلة بين العلم والعمل وتقديم ضرورة العلم على ضرورة العمل – خصوصاً في عصرنا الحالي – فمثلاً العلم قادر على مضاعفة فرص العمل وابتكار فرص عمل جديدة للأيدي العاملة، والعلم قادر على مضاعفة ناتج العمل كماً وتحسينه نوعاً، وهو أيضاً قادر على تبسيط أدوات العمل وتسهيله، كما أنه قادر على توفير حلول علمية للمشاكل العملية وغيرها العديد.

هكذا، نرى أن الدولة عندما تهتم بتنمية القطاع البحثي والعلمي فهي بالضرورة وكتحصيل حاصل تهتم بالعمل ورخاء المجتمع.

ومن المؤسف أن يفتقد مجتمعنا لاستثمارات حقيقية في العلم! استثمارات قادرة على الارتقاء بالبحث العلمي وجعله أداة لتطوير القطاع الصناعي والزراعي، فما يحدث اليوم هو العكس فقد زاد اعتمادنا على استهلاك الموارد الطبيعية القابلة للنفاد، واستهلاك المنتجات المستوردة واستيراد الخبرات الأجنبية، فتحولَ المجتمع إلى مستهلك بامتياز.

إن الأوضاع المربكة التي عاشها مجتمعنا والظروف الاقتصادية والأمنية والسياسية الطارئة فرضت على القادة الجدد تقديم حلول سريعة لمواجهة البطالة فركّزوا على العمل دون العلم، فهل أن معالجة البطالة تكفي بحد ذاتها وتسد الحاجة المتزايدة للمجتمع الذي أخذ بالأتساع، بينما خيرات الأرض تتجه للتناقص والتضاؤل! وإذا وجدنا اليوم ما نستهلكه ونستورده من مردودات تصدير الطاقة فهل نضمن سد حاجتنا في المستقبل إذا ما نفدت؟

هنا لابد من الرجوع إلى نقطة البداية ورفع شعار (التخطيط الاستراتيجي لتطوير قطاع العمل الصناعي والزراعي والتكنولوجي من خلال الاستثمار في قطاع البحث العلمي) وهذا الشعار يحتاج إلى سنين طويلة؛ ربما لن يشاهد نتائجه أي ممّن يرفعون رايته الآن.

أخيراً. إن هذا النمط من التفكير والتخطيط لا يقوم به عامة المجتمع، بل يختص به القادة والسياسيون، الذين يملكون الرؤية والوقت والموارد لتنفيذ ما يخططون له، والذين يحسون بالمسؤولية اتجاه مجتمع اليوم والغد من خلال رفع سقف فرص العمل الحقيقية المطعّمة بالاستثمار العلمي.

الكوفة كائن بشري

. الكوفة كائن بشري
يخاف ويتعب
يرنو الى كل أمنية جميلة
ويهفو الى كل ما هو مشتهى
يجدّ في الأخذ ويخمل في العطاء
وتبقى الحياة بين جوانحه الغاية الاهم .
حملت من بين الأمصار ثقل العوامل وقدر
الاحتكاك بالنموذج المثال .كأنها بكل ماكان منها
مع علي عليه السلام تستجيب لحدود طاقتها
أو تنحصر في أبعاد القالب الذي صنعتها لها تلك
العوامل .
وعلي عليه السلام لم يكن ليرقى بمثاله على الكوفيين
فحسب... بل على البشرية جمعاء.
فإذا جاءها الحسين عليه السلام+ انحصرت بين مثال
للشر عليها ان تتقيه ومثال للخير يحلّق في السماء .
بين سطوة قاهرة للإرهاب وإقدام لم يجسّده انسان ...
والكوفة كائن بشري ....
يمكن أن يكون في أي مكان وزمان
تُقيّده عوامله ..
ويرتد به أصله البشري في النزوع
يعيش مأساة الرغبة في التحليق
وقيود الخوف والحرص
فكأن الدنيا انشطرت بفعل الطف
الى خط أفقي يوصل الإنسان الى انتماء للكوفة
وخط الى الذرى يوصل بالحسين عليه السلام

• صلاح الخاقاني

photo: A.kaveh
email : kaveh_ah@yahoo.com

دعوة **للمشاركة**

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإكترونية التالية:

" مجلة **الروضة الحسينية**
armag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الانجليزية
enmag@imhussain.com

" مجلة **آستان حسيني** باللغة الفارسية
permag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الفرنسية
frmag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الالمانية
demag@imhussain.com

نستقبل مشاركاتكم على العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

ملاحظة: يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام